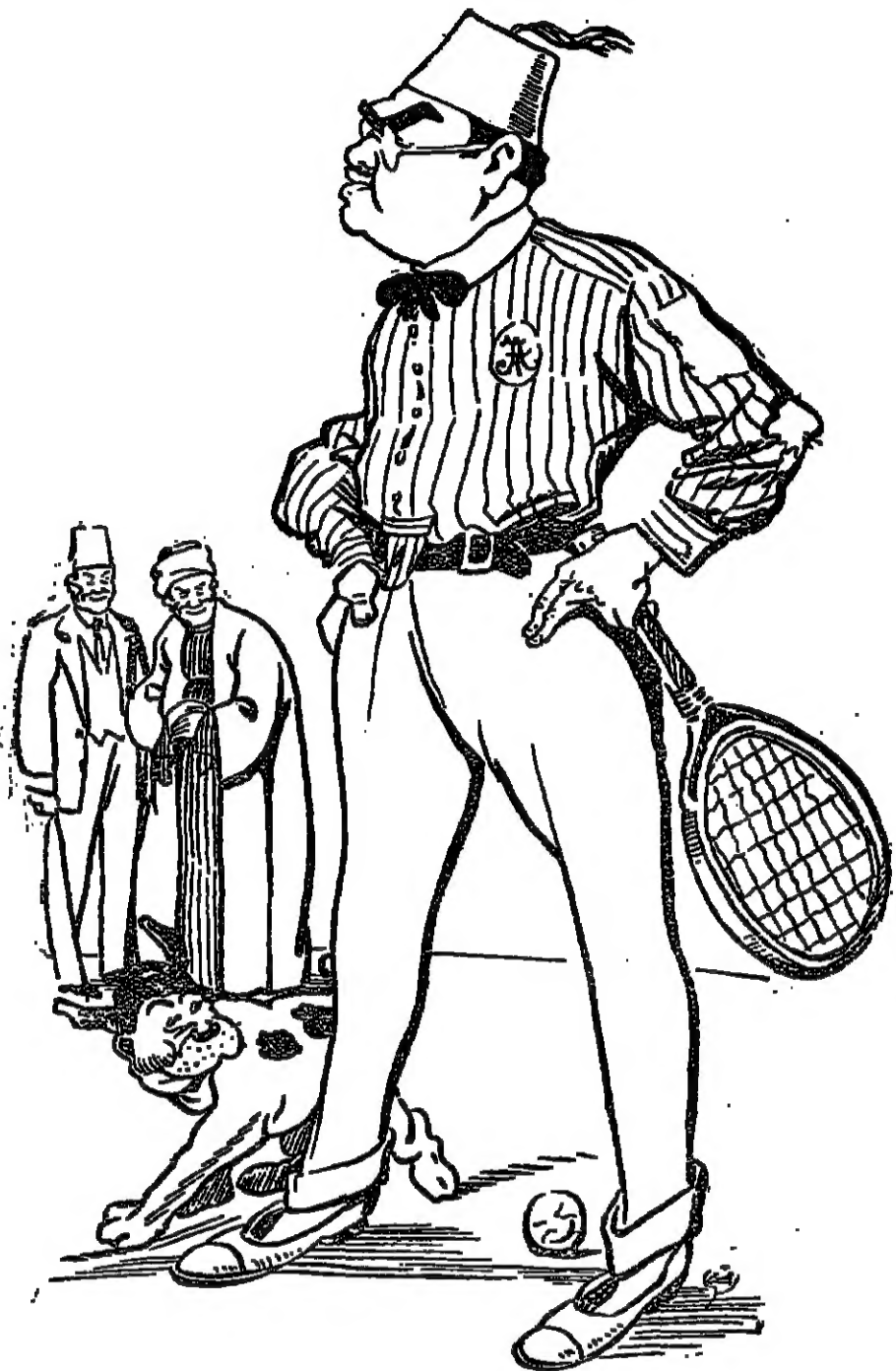


الأسبوع الإبراهيمي

السبت ٢ أكتوبر سنة ١٩٣٦

إدارة الجريدة بشان السيدان رقم ١٠
الاعلانات تنفق على حساب الإدارة
تليفون ٤٥٧٢ و ٤٥٠٠
مدير التحرير للسند محمد حسن بك

في الميزنة ٣٠ - فكرى أباطة !



والاساس للزخشري الخ الخ... وأنا زعيم لهم بأن الناس بن يمدوا يسمعون في اعراس (أولاد البلد) في خال التناء في (قافية أسماء الشوزع) مثلا: اللي علي جتتك... أشمعي! الضرب ليو... بل سيمسون بدلما ان شاء الله: هذا البادي علي جتاك! ... مايله ... من أثر المشق بالسياس!

وعلى ذلك فقد حق عليهم أن يطلقوا الناس حرية القول والكتابة في طرفهم وسائر أساليبهم حتى يتبأ لامة أن تتحصيل كلها (شائقة) وحمايت فوج الله ، بأذن الله !!! نعم لقد (تخصص) الاستاذ فكري أباطة في هذا النوع من الديدم وبرع فيه بأمره ، وهذا اسمه ين به بانه (الصحف صباح كل يوم) ظهره ومسامه ؛ ولما اجتمع لاسمى في بلاد الغرب هذا (الفن) الى هذه الشهرة طرأ في أصحاب الملايين ؛ ولكننا مازلنا في طريق تقدير الفنون ؛ علي أننا كنا نقرأها وبأهلها من عهد قريب !

واذا (الفن) أجدي عليه شيئا فقد أجدي عليه حقاً عضوة مجلس النواب ؛ وذلك الحظ العظيم . وعلى ذكر البرلمان أحسن في اذن صديقي الاستاذ فكري بكلمة صادق خلص : اعلم يا عزيزي وفكك الله أن وسائل النجاح في شيء ، لا تصلح دائماً وسائل النجاح في شيء آخر ، فإذا كان كل ما عده البرلمان هو نفس ما عده الصحف بلا زيادة ولا نقصان فأرجوه ألا يشكي كثيراً على عيشه الجديد ؛ وليعلم (أن له أخين يتردد عليهم) . وليس معنى هذا أن فكري قصر في أداء واجبه النيابي أو أنه لم يكن له في الامر كفاية ؛ ولكننا انما نطمح في أن يكون للبلد منه في البرلمان ، مثل ما لها منه في عالم البيان .

على أنه ما يفرقنا في هذا الباب أنه ما يفرق (البرلمانية) في مجلس النواب ، وذلك

متكور الوجه ، أخيف الدينين في ضيق محاجر ، مقرون الحاجبين ، كأنما شق عن فم بعد أن استوى خلقه ؛ متوافر اللحم في غير بدنة بيضاء ، ولو قد أطلقه مع قصره ، للشحم العنان لنت عليه نعمة الله كلها ؛ ولو رأته في اخوته ، يده بعض تلك النباتات التي تخرج وحدها في شدة منجل البستاني بالتسوية والتشذيب !

وفكري ، مع هذا ، مع هذا كله ، يداد من خفة الروح بطير ؛ ولعل بما يساعده على هذا (الطران) شكله (البياوي) الخفيف ؛ حلو النفس ، حلو الحديث ، حاضر اليدوية ، واثم (التكت) لوهي لك أن تجلس اليه عشرين سنة ما أحسست ضجراً ولا سأمًا ؛ يسرك حتى في غصه وحتى في خصامه ؛ وان هذه الطراف اليدوية التي يطالع الجوز بها في الصحف لقطع من نفسه الفاتنة المديوب رسالها على القرطاس ارسالاً في غير كلفة ، ولا مطاوعة ولا غناء ، ولعلها بهذا وحده تشبه في النفس كل ما يحب لها من أوجبة ولذة وطرب .

وهو ذكي متململ تام الاستعداد ؛ على أنه صرف كثيراً من هذا الى تمرين تلك للمهمة التعليمية فيه حتى أدركت كل هذا الادراك ؛ وحتى استأثر بهذا الفن البدع من البيان ان لم يكن قد خلقه في بلاد العربية خلقت ؛ وأخشي ألا يعجب هذا الكلام الاستاذة علام سلامة ومصطفى صادق الرائسي ومهدي خليل وأضرابهم من أصحاب اللغة . ولا أقول لهم ان لفكك لا تنفع لهذا الضرب من (التكت) وأسباب التطرف ؛ ولكني أقول لهم اذا أقيم ألا يقتدوا الناس الا بالفصح الصحيح فليكن أولاً يتحقق الامانة كلها للمدات السليم والملاحات السب ، والمذهبات السليم ، والمنقبات السليم الخ ، الى استظهار الكامل للبعد ، والامال القالي ، وصحاح الجوهر ، ويخصص ابن سيدي ،

الحوادث العالمية

مشروحة بالصور الرمزية



تصور الفرنك

المسيو بوانكليه - بعد استطلعت أن أرفعه بأسرع ما يستطيع ولكنه سقط دائماً

(عن كادرداتش الألمانية)



أوروبا والسائلة الارمنية

أوروبا - لم أتد خلال نصف قرن أن أقرر ما أذا كان واجباً أن أرفع الحبل من عنق هذه الطفلة أو أن أرفع الكرسي من تحت قدمها

ألس ويزا

مصوغات حديثة لا تفرق عن الحقيقي
حق . دبايس . أساور . عقود . بانتيقات . خواتم
اطلبوا مصوغات ألس ويزا من مستودعه على

عيطه أخوان

شارع المناخ نمرة ٢ بمصر

هكذا من الأصل

حوادث الأسبوع في تركيا

حادثة لوتوس - زيارة اليابانيين - الاتفاقية التركية اليونانية
فرقة الاتحاد المصرية - السخان التركي والاسواق المصرية
(لمراسلنا الخاص في الاستانة)

الاستانة في يوم ١٤ سبتمبر :
لقد سمى وليس الخلاف القائم بين تركيا وفرنسا من جراء القبض على ريان السفينة (لوتوس) وادعائه ومن محاكمته . ولا شك أن القراء قد علموا أن الصحف الفرنسية أرقت وأزبدت وقاتلت الحكومة الفرنسية في شأن السفينة واحتجبت بل واجتاحت الاشاعات من فية الحكومة الفرنسية التقيام بمظاهرة بحرية ومطالبة تركيا بتوضعات وتأمينات وما أشبه ذلك ، ولا جرم أنه لو كانت للجرايم التي تتولى ادارة تركيا الحالية هي حكومة الباب العالي ، لتراجعت تلك الحكومة من أول حلة ولسمعت نفسها أن ترضى بكل شيء . لكن الحكومة التركية غير حكومة الباب العالي ولذلك فانها أصرت على الاحتفاظ باستقلال القضاء التركي وكان كل جوابها عبارة عن القول بأن الامر بيد القضاء وليس لأحد سبيل لأن يتدخل في الامر . فذا وأي القضاء التركي أن يطلق سراح الضابط أطلقه ، وإذا رأى مايقفه فاقه . فالحكومة التركية واطبت على اختيار السائلة مسأله عدلية ، ولذلك فانها وضعت بأن يحمل الخلاف الى القائم بين الطرفين إزاء محكمة « لاهاي » مع الاستمرار في محاكمة الريان الفرنسي . وقد استندت الحكومة التركية للدفاع عن حقوقها وقوانينها إزاء تلك المحكمة واهتمت بذلك الدفاع الى درجة انها أرتأت أن توفد ناظر الحاقية محمود أسعد بك الى « لاهاي » .

انما أود الريان الفرنسي أن يستفيد من الحق الذي نوله له القوانين التركية وهو اطلاق سراحه مقابل كفالة تقديه مع الاستمرار في محاكمته . وعليه فانه قدم طلباً رجا فيه اطلاق سراحه على النحو المذكور فرفض المستنطق ذلك الطلب . انما كثر الريان الفرنسي طلبة لدى المحكمة فرفضت المحكمة طلبه ريثما تقدم تقرير اللجنة الفنية المختصة . وعليه فقد انتظر المسيو ادمونس تقرير اللجنة انذى قري يوم السبت الفائت ففكر طلب الذي أحيل اليه النيابة العامة التي لم تر بأساً من اطلاق سراحه بشرط تقديمه كفالة مناسبة . وحيث أن الشركة الفرنسية التي يتبعها الريان امدته بالكافة المطلوبة وهي ستة آلاف من الليرات التركية فقد قرر اطلاق سراحه الذي تم بالأمس . وحيث أنه من المحتمل أن يسيء البعض تأويل هذه الحادثة فقد أمرت الصحف التركية على أن الحادثة جادة قانونية بحجة وبرهنت على ذلك بأن حسن قبطان الذي تقرر اعتقاله كذلك ومن محاكمته مع زميله الفرنسي لا ترى النيابة لوما لا اعتقاله اذا قدم الكفالة اللازمة ، انما قد تأخر (القبطان حسن) في تقديم الكفالة .

وقد واطبت المحكمة على محاكمة الاثنين اليوم حيث أتى النائب العام اتهامه وطلب تقرير اربابين الذين ضاق في وجههم البحر الأبيض على سمعته تصادماً وتسياً في غرق سفينة وموت سبعة . وقد حضر الاثنين المحاكمة وساماً طالب النائب العمومي وسيقوم الدفاع بمد ذلك بواجبه ومن المحتمل أن تنتهي القضية خلال هذا الأسبوع اذا لم يستطع الدفاع مد أجهامه .

اليابانيون في تركيا
قرب اليابانيين الذين وصلوا الى الاستانة على باخرتين حريتين أحسن قبول وقد احتفت

(البقية على الصفحة التاسعة)

هكذا من الاحمل

غرام موسوليني

وماضيه
صحف مطوية

ما هي الاسرار القوية الغامضة التي مرت بحياة موسوليني؟ ومن يعرف سر غرامه تلك الملمة الجسدية السيورة (واشيل لومباردي) التي هي اليوم سنيورا موسوليني زوجة قيصر النصر وأم ابنته ايدا وولديه فيتوريو ورونو؟

فالسنيورا موسوليني تعيش مع اطفالها في ميلان بينا يعيش الدوق ويدبر محلة ايطاليا من قصر (شيجي) في روما يحوطه العدد الكبير من الحرس والبوليس السري وهو القوة المحسنة وراء العرش ونسل قيصر وغاريبالدي وروني، وأوضح صورة لروح الحرية في هذا العصر، لا يعرف أحد مثله ولا يكتب من غلوق أكثر منه.

ولكن وراء كل ذلك ينسدل نقاب من السر بين ذلك الزوج والأب وبين زوجته المحبوبة وأطفاله الأجزاء فاسب ذلك؟ أنه يقول في مقدمة الكتاب الذي كتبه صديقته السنيورة مارغريتا ساروتي عن حياته دون أن تخط حرفاً عن روية زوجها - هذه العبارة -

ان رجل الشهرة ولد شهيراً، فهو يحمل تلك العلامة من يوم أن يولد، وهو مثل الشاعر يولد لقضاياه ولا يمكنه أن يهرب منه...

فهل موسوليني الرجل والمحب ضحية موسوليني الرجل الخارق للطبيعة (سوبرمان) وهل علمه في روما هو الذي يترجمه من حبه الذي ينتظره في ميلان! هذا ما لم يعرفه العالم أثناء حياته.

فالبعض يقول: ان بقاء سنيورا موسوليني في ميلان هو أن أولادها نشأوا هناك وبدأوا تعليمهم فيها قبل أن يصبح والدهم رئيساً للوزراء، والبعض الآخر يقول: ان الدوق يعيش بمفرده لأنه عزم على أن لا يتعرض للاخطار التي تعرض لها قبله رؤساء الوزارات العلمانيين في الماضي حيث أوشكت حياتهم على البوار بسبب عدم فطنة زوجاتهم في الاسرار السياسية.

ليس هناك أي خوف من ذلك مع زوجة القديرة، ولكن طرق رجال السياسة أشد حكمة في الغالب من أمانة الزوجة المخلصه.

وهو يحكم اليوم بيده زمام أمة كبيرة ويحكم دول العالم رتقه، وموسولينية، عظمة الخطورة وهو يحسد غته إلى أبعد مدى مستطاع، وواجباته أعظم من واجبات أي ملك عرفه العالم، وهو الذي بدأ حياته كفوضوي ثوري.

هذا الرجل الذي بدأ بعيداً بمؤامراته هو شديد عبوسة الوجه حديدي الفك وحشي النظر، كان منذ سنوات قليلة عزيز فتاتين وأصنعت روسيتين في مدينة جنيف. وكانا يدعيانه (بيتوشكا) الصغير؛ حيث كان يقوم ببعض المعالجات الصغيرة لصاحب حاوت الخمرور في لوزان. وكان يستيقظ من نومه مبكراً في الصباح في حجرته الضيقة المظلمة على الحانوت ويتناول فطورهم من الخبز والبيض، ثم يحصل زجاجات النبيذ في سلالته ويجري عاري القدمين في الشوارع يوزعها على ويلات المنازل في (البسبوتات) الصغيرة التي يتزل بها السياح من الانجليز والامريكيين.

وكثيراً ما كانت يجود بعض اوثك السياح، الذين لاشك يعيش أغلبهم اليوم، بقطعة من ذات الحسنة ستغيا على ذلك القبي الرريض الصدر الواسع العينين، الذي اصبح في سنين قلائل حديث العالم كافة.

وهذه العظايا القليلة كان موسوليني يشتري الخبز، وكان هو والجوع عدوين لا يفرقان طويلا.

وفي الساء كان ينزل من حجرته وقد تبدل انساناً آخر، يلبس جوداً وحذاءً وبدة كاملة ورباط رقية وقبعة عوضاً عن خرق

الصباح الممطرة، ويصحب غير موسوليني الصباح الذي يزعج المحور، وأما موسوليني الطالب يركب القرام إلى قاعات المحاضرات في جنيف. ولقد كان له في جنيف صفة ورفاق من كل صنف وجنس جليهم من الروسين الذين يسكنون المحجرات الظلمة ويقومون بنهارهم في قهرات ضئيلة يشربون الشاي ويمثلونها بدخان السجائر، ويعشون الليل والنهار بمناقشات ومخاورات في كل علم وفروع.

وكان موسوليني في هذا العالم الصغير ملكاً غير متوج وأشد رؤوس تحسايين القوضيين ضد الحكم والسياسة والاخلاق. فهناك كان يجتمع (بيلين) الزوجة السابقة لـ أحد الروسين ويتناولان الحديث في كل شيء تحت السماء.

وتتابعت الأيام حتى جاء اليوم الذي استمرت فيه خطابات (بيتوشكا) الثائرة ضد المسيحية الثقات البوليس فطرده من جنيف، ذلك الشخص الذي هو اليوم من أعظم رجال مجلس عصبة الامم التي قصرها وقرها في جنيف!! وأراد أن يدخل جنيف سراً، في ذات ليلة بعد منيب الشمس وسدل نقاب النظام بطرق بابي القتل الذي تسكن فيه (هيلين) وكانت مدعوة مع صديقة لها إلى مأدبة فاصرت ان يغني ليلته في حجرتها وأن تشمها هي مع إحدى صديقاتها، فأبي هو وأمرت هي حتى لم يجد مغراً من الاذنان. وكذلك ترمي تلك الليلة على فراش نام وتير بدلام ذلك الفراش الخشن في لوزان؛ وفي غرفة يفوح منها اريج العطر النسوي المخدر للمواطف.

ولقد كان قنصاً قد سار على قدميه في تلك الليلة خمسة عشر ميلاً، فنام نوما عميقاً ولكن لاشك أنه قد تحرك قد استيقظ على سماع صوت ربة الدار تقول لبطها في الحجرة التي لم يكن يحجزها عن تلك التي بنام فيها غير حاجز رقيق من الخشب، ان في الدار لشخصاً غريباً. وما أعلن الا انه سارق. فارتش موسوليني في سرقة وأيقن أن (هيلين) قد خرجت دون ان تدبهم بخسوة، وهو يفيض عليه الليلة فياوله من شرطة جنيف اذن!!

وعادت الزوجة تصبح في زوجها ان تم وتبين الامر قد سمعت حركة، وسهم موسوليني الزوج يتحرك من فراشه ويقول زوجته: نسيم فأسخر بندقيته وأطرد اللص، وأخذ يقبض في الادراج ثم سمعه موسوليني يقول ليست هنا فقد أوسلتها لتنظف؛ ولكن فلا ذعب واستدع نفراً من الشرطة ثم ذهب.

وهلعت نفس موسوليني من الخوف، فغادرا يحدث لهيلين اذا قبض عليه وهو طريد القانون في فراشها!! ولقد صمم ان يدعى أنه لص أهون من ان يقول الحق.

وعاد درب الدار وهو يقول لزوجته ألا فلتناهي فاني وجدت دار البوليس مغلقة الابواب، اوفى لن اترك فراشي ثانية. وكذلك مضى موسوليني بقية الليل لا يأتي بحركة أو نفس حال قرية الدار لا ريب مستيقظة مستمعة. ومع الفجر سمع أصوات ضحك وقهقهة عالية من نحو السلام وأصواتا تصادي بيتوشكا! هل تمت نوما هاناً؟! ودخلت عليه هيلين وصديقتها وأغرقا في الضحك لما قص عليها ما لاقه في ليلته من م.

ومن يدري أين هيان وساحتها الصغيرة ذات الشعر الذهبي اليوم! فقد أتما وذهبنا كخيلالات السابعة أو كلك الشخصيات للشادة والذاتيات الحزينة التي تظهر كالقوارب الدخيرة على بحر السياسة المتلاطم الذي يجسم بين موجاته عدداً من الطرءاء والمنفيين الذين يمشون على شفا الجوع وقوة الذكاء ثم تم يقتشرون.

وهناك امرأة أخرى من الروسيات من طراز آخر يختلف عن طراز تلك الفتاتين المحبوتين، جاءت إلى حياة موسوليني كشعلة منظرمة وذهبت كالشيء!! تلك هي (انجليكا بلا باتوف) اللببية الاحساسات والنفس الطياري إلى دماء الملوك، المشتعلة بكراهية الطبقات، الملوثة رأس تعاليم كارل ماركس، الطرية لكري القنابل والمشايق. وكانت تسلم بنصف ثلث أدوية، فقف على مائدة

وسط احدي القهوات وترسل من فيها خطابات الثورة كالنار اللهبية، وكانت عينها الواسعان قضيتان كاللهب وموشها جانبا التبرات، وقسم من على منير الخطابة عند ما تصل في كلامها إلى روسيا المحبوبة؛ وكانت تعبد الثورة عبادة اسما، وقدر ما هي شالة في الفلسفة والاقتصاد وعلوم السياسة والتاريخ.

هذه هي المرأة التي اجتمعت بموسوليني في أيام شبابه وأصبحت بعد ذلك مساعدة عور في صحيفة (أفاني) الاشتراكية. وكانت شركة غريبة قد كان هناك خلاف وشجار وخصام لاني موسوليني لم يكن ثورياً كافياً ليشبع ثورة نفسها بل كان متفادلاً مقولاً، وكانت تقول له دائماً: انك لم تكن قوياً شديداً في مثالك البارحة، وكان عليك ان تقول كيت - كيت.

فكان يجيبها في هدوء: انك لم تفهمي ذلك وأحرى بك ان تدعي اني عمك وتركيئي بخفري، وأخيراً كان يندبها بيديه.

بعد ذلك انقلب انجاسها به إلى غضب، ثم سخط ولمن حتى صارت تقول عنه: انه ليس سوى أجبر المجمع وطبقات التوسطين من الناس. وبعد ذلك فقنها الحكومة الايطالية من ايطاليا وأصلت بلينين وروتسكي كواحدة من الثوار الذين فقام القيصر أسماء الحرب. وأصبحت انجليكا تركب في شوارع موسكو في سارية خمة كانت تركبها القيصرية في حياتها وصارت من اكبر دعاة الثورة والدماء كما كانت دماؤها تخن دائماً إلى ذلك.

ولكن كان نجاحها قصير لاني فقد ظهر انها (جيرونية) مفردة حتى لا تدوى إلى احتمالها روسيا السوفيتية نفسها، وهكذا انضمت من روسيا التي كانت تمهدا وتقدمها وسبقت إلى الحدود كدورية متطرفة خطرة.

وفي أثناء خروجه من روسيا واجتيازها الحدود، تلقى الثورة، كان يدخل روسيا سفير ملك ايطاليا في بهاء الملك وجلاله حيث قد أرسله بيتوشكا وموسوليني ليل أكبر الديكتاتوريين معارضة للاشتراكية في العالم.

فهل كان القضاء في حياته أشد قسوة من ذلك! ان يجدلله في صحف الطرافات والخيال مذهو أقرب من هذا، فهنا هي المرأة التي كانت تجلس عند أقدام موسوليني الثوري صاحب الليادي والعائدات للتطرفة تطرد من البناء الذي ساعدت على تشييده، وهي تخط على الرجل الذي زور السلاح الذي هدم مبادئها في ايطاليا.

فأرجل التي كانت تجري وراءه الثورة عور الآت قومه وبطل الثورة وعدو الاشتراكية

اصطياد الساحين

في باريس
السير تلي لوكان

لما كانت باريس هي مدينة للاله فني بلا شك معلومة بالفخاح للصبيح غير المتحسين، وهظم زائري مدينة اللاهي غير محترمين! وهذا يكلف شرطة العاصمة الفرنسية وقتاً طويلاً لاجراخ السياح من تلك الفخاخ التي يقادون اليها.

فالسائح الذي يقصد باريس لثروة وهو آت على ملأ من الشهرة في عالم اللاهي لابد أن يكون معه من المال ما هو مستعداً لقائه بسخاء مقابل شيء من السرور والتسلية ينالها من وراء انفاقه. وتفرغ باريس لسوء الحظ لهذا النوع الواحد من التسلية الذي لا يمكن أن يوجد في غيرها من المدن، وهو نوع يوسف لوجوده في مثل ذلك البلد. اذ يقال ان الرجل الانجليزي يضاد اخلاقه في دوفر عند ما يمر القنديل الانجليزي إلى باريس. ولا يملع هذا القول من الصحة تماماً، غير أن ما يحدث فعلاً هو أنه لا تكد تظاً قدمه باريس حتى يتلفه أحد أولئك الصقور الذين يترقبون الزوار فينشأ أطفاله في الزائر البري؛ يستوي في ذلك كونه رجلاً أو امرأة، وتلوع كثير من الحوادث للفرقيين. من ذلك ما حدثت لفتاة أمريكية حديثة العهد بهذا العالم كانت تسير ذات مساء في طريق كالوسين فلقها شاب من الشبان الفاسدين عرض عليها أن تمشي معه، فوافقت الفتاة بكل طيش ورافقة إلى مطعم في ميدان بيجال بجي مغارتر ولم تكن سفاة ذلك السكان بأقل من سفاة سرافق الفتاة الذي كان يجلس معها جواً لوجه. ومع ذلك فقد قدم لها شربان خطرة، لم تكد تنهي منها حتى وجدها إلى حانة عرض عليها فيها فتاة أن تراققه إلى عرفة تخبرها بمسقبلها، قبلت الفتاة وصارت معه إلى طابق فخم في باسي حيث قام لها نيتينا غمراً لم تقيظ الا وقد وجدت نفسها مسجونة في غرفة خفية بوسرعان ما علمت أنها وقتت أسيرة في يد أحد شياطين الرقبة في باريس.

أقني أحد رجال البوليس السري الثاني لسكتب بوليس دزلي في باريس أثر الفتاة بناء على تكليف أهل الفتاة له، وعلم بمكانها ولكن يدا كانت تراققه في طريق جودتها إلى والدها فرت منه وألق؛ وبها في شهر المين واتشلت جنتها حادثة أخرى تدل على خطورة ما يتعرض له رواد باريس وقتت منذ أيام قلائل كان يطلها شاب انجليزي ذهب للمرة الاولى في حياته إلى

باريس فتعرف بفتاة لطيفة في مونمارتر، وكانت هذه الفتاة رسول عصاة كثة؛ أسرت الشباب السكين وحطمت مجتمه بقضيب من الطاعل عشو بالراض وجردته بما كان معه ولم يكن كثيراً لأنه كان مسرلاً في مهمة من قبل والده وقد وجدت جنته في اليوم التالي لملاقاة في هر السين عارية مشوهة يشكل قبيح.

وقد حصرت دائرة الامن العام في باريس عبد الفقوذون في الاسبوع الفائت فكانت أسيرة بينهم ثلاث نساء؛ لم تجد أذنة شرطة باريس في اقتفاء أثرهم اذ أنها وافقة من أن شهر السين سيقيم بمهمة اخراج جنتهم بعد وقت ليس طويلاً. لكن السين لا يقوم دائماً بمهمة اللببة اذ احياناً يعود الضحايا احياء بعد تجردهم من أشياء كثيرة.

وربما كانت أقرب حوادث باريس تلك الحادثة التي وقعت منذ سنة شهور، واختفي فيها رجل من أضياف أمريكا الجنوبية كان في اجازة فأقام في أحسن فنادق باريس في شارع ريفولي، واختفى فجأة في أحد الأيام، ولما كان وحده في باريس لم يبلغ عنه أحد فلم يعلم البوليس عن اختفائه شيئاً عدة أيام، اذ ظنت ادارة الفندق أنه في تزهة استغرقت غايته، لكنه لما لم يجد لقدم حسابه وأخذ أمنتته اضطرت ادارة الفندق أن تبلغ ادارة الامن وأجريت التحريات التمهيدية اللازمة. ثم مضت مدة طويلة قبل أن تبلغ زوجة هذا الذي من أمريكا الجنوبية ادارة الامن ان رجلاً جاء إليها يطلب مبلغاً كبيراً نظير إطلاق زوجها. وقد قال هذا الرجل انه يري إلى باريس لاخلاد سيده بمجرد تسلمه للبليل المطلوب فيخرج من أقبية باريس سلباً. اتفقت ادارة بوليس بونس إرس وادارة الامن في باريس على أن يقبض على هذا الرجل، فقبض عليه. وضبطت أمنتته للودعة في أحد فنادق بوليس إرس حيث وجدت عند مراسلات بينها مفتاح البق الذي يستعمله في رسائله؛ كما وجد العنوان الذي يرسله في باريس، فأورق ليه بأن يجلي سبيل الرجل الذي لم يكسجج من سجنه حتى يتم البوليس السري أثر تلك المعصاة وشبط أقراجه فخرجوا ثلاثة رجال وامرأة، كانت تلك الأخيرة هي التي قصبت ذلك للشرى الاسريكي إلى ذكر المعصاة حيث أخذ سجيناً وللاظر أفراد المعصاة بشخصيته وأقتوا بما يحكمهم أن يصيبوه من وداة ولم يكن معه أحد في باريس يمكن أن يفوض في اخلائه، كان أحد افراد المعصاة بالسفر إلى بونس إرس لمفاوضة زوجة في دفع مبلغ كبير لاخلاد سيده فلما قبض على هذا الرسول في بونس إرس ارسل إلى باريس حيث حوكم مع رفاقه. وحكم على كل منهم بالسجن عشر سنوات، وحكم على المرأة بسنة واحدة، وبعد أن أدى الرجل الأمريكي الشهادة بما وقع له أمام المحكمة سافر إلى بلاده ليأمن زوجته المسكينة التي أريد تجريدتها من مبلغ هائل.

هكذا ترى هذه الجرائم وانماها الفكرورة الوقوع فيكم ما وصلت اليه باريس في خطورتها على الزوار، التي يجب أن تكون من الشهرة في لندن في اللاهي والفلاندس بما يحتم على كل من يترجم جانب أحد فيها أن يبلغ من الخوف والحال الذي كثيراً ما يكون مستوراً بحجب وتولاه شروراً قطعية.

تفحج اللثة

الدكتور حسني انطون

جراح واختصاصي لأمراض الفم والاسنان من جامعات سوريا وليبيا يعالج بواسطة طريقة خفية تفحج اللثة (البثور) والكزف للعوي الضمي وزرع عسوس الاسنان وسحبها كما في مستشفيات بلجيكا وسويسرا، وتركيب اطقم الاسنان سواء من الذهب أو الفلكنات في غاية الدقة بحيث ان المريض يشعر بالراحة التامة فاعلم طبعية. استمداد اللثة بواسطة السكوير والاشعة الحيادة بميدان باب الحديد (٩ سبيلاً إلى ١٢) ومن ٧ إلى ٢٨ شارع

جمال الشعر العربي

رمضان ولي هاتما ياساقي مشتاقه تسمى الى مشتاق هذا البيت لامير الشعراء وثانية الشعر العربي احد شوق بك شاعر مصر والشرق. وفيه من النعمه والاقة ولطف المتأددة وبلاغة الوضع ما يستوقف فكر الناظر في الوصف المتيق الذي يظلم هذه السكيات ويستدج القادى لمرفة سر تلك البقيرة الهائلة التي اخضعت لها المعاني والالفاظ ما أصبحت تقفاد إليها كما هي الحالة في هذا الشعر الجليل

والمناودة الجميلة للساق في هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكي أي وسكي الحصان الايض لانها روسكي الوحيد الشفاف الذي يذللطم المفيد لصحة الخالي من الفش للشهور في بلاد الانكسار بله الايض الجليل الضارب إلى الاسفرار والنحول والتي لا يستطيع أن يقلدها الجار الشروب كما يقلدون غيرها من أنواع الوسكي فاذا طلبت هويت هورس وسكي فإليك تحصل على الوسكي الحقيقي الصافي الخالي من الفش

هويت هورس وسكي الوسكي اللبذ الطعم المفيد للصحة المقوى للمعدة



WHITE HORSE
Scotch Whisky

البريطانية
في ١٣ شارع العربي بمصر تليفون ٤٦٧
الاسكندرية تليفون ٥٧٣٧ وبورسعيد تليفون ١١٥

الاسكندرية تليفون ٥٧٣٧ وبورسعيد تليفون ١١٥

في عتبات السينما

أنفسهم تأملين ان هذا ليس ذنبهم وإنما الدنيا واقم على القامعين بصناعة الفلم الفرنسي حيث ان المؤلفين والمخرجين أصبحوا يحملون نفسية الشعب ومزاجه . فم انهم يخرجون فلمروايات عظيمة بديمة ملأى بالفجوات واللامبالاة والدموع ولكنهم أغفلوا ان الحرب جعلتهم يأسون كل ما هو مأساة وان الامزجة أصبحت حساسة لدرجة دقيقة لا تقوى معها على الرجوع الى ذكريات الحرب وأهوالها ومصائبها فاصبح الشعب ميالا أو محتاجا الى ما يجعله ينسى ولا يرى تلك الآلام . بل يرى كل ما هو مفرح فكاهي مقبول . وكيف تريد ان يذهب بمحض ارادته ويدغم من ماله ليحزن نفسه ويكسرها بمشاهدة اللؤل الفجيم ؟ ولذا انتهت امريكا الى هذه النقطة وأمرت فرنسا بالفلم الامريكى الموافق لمزاجها فقامت عليه اصحاب دور السينما بأخذونه وبمعرضه امام الجمهور الذي اقبل عليه اقبالا مدهشا . كذلك كان من نتائج البحث في اسباب الازمة الفترية الفادحة التي كانت تفرض على كل عمل بسيط . ثم انقض الاجماع بعد ما عرفوا اسباب هذه الازمة وقرروا ما لجأوا اليه بتبني الرواية والتمثيل وتقليل الضرائب

لم تقتصر امريكا على اخراج الروايات المضحكة السلية بل انها درست بكل مهارة ميول كل شعب من شعوب أوروبا (وسيا في شرح ذلك عند التكم على امريكا) فقدمت لفرنسا روايات فيها تاريخ فرنسا نفسها وهذه قسم من نفس الفرنسيين موقعا حسنا كرواية سكاراموش مثلا . فاذا كانت امريكا سبقت فرنسا في هذه النقطة فلماذا لا تأخذ فرنسا في اخراج مثل هذه الروايات . ولم تقتصر صمها على النوع الحديث من الفلم ؟ هذه حقيقة ادرتها الدم الفني المشهور آبل جانس (خرج روايات « ابي اتم ») فاختار في اخراج رواية من سلسلة حلق لا براطود فرنسا نابوليون . ووضع تحت تصرفه ٦٠ مليون فرنك وستكون هذه الرواية ٧ حلقات كل حلقة تنتهي في عام . وقد ابتدأ عمل الرواية في أوائل عام ١٩٢٥ وقت فلا الحلفة الاولى . ولكن هذا البلم الضخم نفذ وقت قيمة العملة الفرنسية بسبب تدهور



أنيستا ستيلوارت
الجمعة المساء

لدرجة اضطرت معها نقابة السينما الفرنسية : chambre syndicale francaise de la cinematographie الى الاجتماع في العام الماضي وفطرت في اسباب اكتساح الفلم الاجنبي للفلم الفرنسي . انهم يقصدون الفلم الامريكى بالذات ولكن في عرف الجليم الفلم الاجنبي هو الفلم الاجنبي . اجتمع الاعضاء وتباحثوا في ذلك فكان اللوم موجها الى اصحاب دور السينما لانهم هم الذين يفضلون الافلام الامريكى لمرضا في صراحهم . فبدأ اصحاب دور السينما عن

موطنهم لكن للفلم الانكليزي شأن يذكر . ولكنهم نسوا ان اليد الانكليزية لم تتقن بعد هذه الصناعة وان هؤلاء الممثلين الانكليز الذين بنوا الآن في أمريكا أبعد صيت لو أنهم البقاء في بلادهم لكانوا اليوم ضمن أولئك الذين لم يرتقوا بعد عن المستوى المتوسط لا شهرة ولا شخصية لهم كالمى لهم الآن . وسيا في وقت مهاجر فيه من بقي من الممثلين الانكليز وتصيح إنجلترا ولدت في قصدير المثلين لأمريكا

المعبدان عاما أصل هذه الازمة التي تعانيها إنجلترا من ذن بعيد . وهذه النسبة أذكر اني كنت ملتحقا في عام ١٩١٩ بجامعة الفلم في لندن . فقلنا اني أن أقدم لهم حورا فوتوغرافية من بعض مواقف تخطيطية حتى أحصل على شهادة تحول لي الالتحاق بشركات انجليزية للسينما والاشغال بها . الا اني بعد ما قدمت لهم تلك الصور كان رأيهم الذي جاءوني به ما ترجمته : « انك تذل بهذه الصور على مقدرة فنية ونجاح مؤكد في السينما ولكن شريكك تحول دون قبولك » الخ

ولكننا يذكر الظروف التي كانت تعمر بها مصر في عام ١٩١٩ . ولا أدري ان كان هذا الرقص هو سبب حركتنا الوطنية ونظم الى كل ما هو مصري بين البغض والكراهية . ولكني على كل حال لا أفهم كيف يخطلون الفن بالسياسة ويمثلون هذا على تلك.

فرنسا

شهرة فرنسا في عالم السينما قديمة جدا . وكان نعرف ان الفلم الفرنسي كان له قبل الحرب شأن كبير وشهرة فائقة . وكان أغلب ما يرضى من الافلام لشركتين من أهم الشركات السينمائية في فرنسا حتى الآن هما جرمون - بايه . والفلم الفرنسي مشهور بأنه يجمع ما بين المبالغة والدق والظن . أضف الى ذلك وضوح التصوير . ولا غربة في ذلك ففرنسا من أقدم الملوك التي اهتمت بالفلم ونجحت فيه . وكل رواياتها ملأى بالمواقف والحل والمأساة وهي التي ابتدئت الروايات المشوقة ذات الحلققات المدة . والروايات الهزلية التي كان يظلمها الروم مكس ليندر وكذا الروايات المسلية للقووفيل . ولكن الحرب وما انتاب فرنسا بعد خروجها منها أضاع عليها كل ذلك وأصبحت لا تقوى الآن على انبساط حالة الفلم وأرجاعه الى حالته الاولى . وليس المال هو وحده السبب في وجود هذه الازمة وإنما رجال السينما أنفسهم الملمون بعرض الفلم الامريكى في هذه السين بكرة قطعة لدرجة أنه أزعج وألار . فان في باريس دور سينما تعرض باستمرار افلاما امريكى مثل

rheatre mogador-cine-aubert palace, danton palace, voltaire et artistique cinema . ويخرج عن ذلك عدم عرض الفلم الفرنسي بكثرة وأقلقت أغلب الشركات . بل تنس شركة جرمون التي كان رأس مالها ٤ ملايين فرنك ذهبا أغلقت أبوابها حينما من الزمن

تفوق الفلم الامريكى

واسيا به

ازمته في أوروبا

٢ -

كنت تكلمت منذ شهر عن أسباب الازمة السينمائية في ألمانيا . واليوم اكتمل شأنها في إنجلترا وفرنسا .

إنجلترا

اذا كانت انكسار متوقعة على العالم في كثير من الصناعات فهي في صناعة الفلم في مؤخرة الشعوب وهي بالتالي أقل الدول رواجاً في عالم السينما . ولا أكون مغالياً اذا قلت انها ليست كذلك فقط في السينما وصناعة الفلم ولكنها أقل اهتماما بالفنون الجميلة منها بآثار العلوم والفنون الاخرى . ولذا فانا نقدر إنجلترا لا تزال في عهد الطفولة رغم انها أخذت في تحيين هذه الصناعة منذ زمن بعيد .

في إنجلترا وعلى الاخص لندن نجد شركات كثيرة جداً تخرج عدة افلام . بل انها تخرج دداً وأزراً منها . ولكن الروايات التي تخرجها ليست ذلك النوع الذي يتكف شعرت الاول من الخيالات والتي استخدمت فيها الشركات آلاف المال اخرجوها بعد مجهود طويل متواصل . بل انها روايات ذات موضوع بسيطة التكليف . ليست شيقة الى الحد الذي يشجع الدول الاخرى على عرضها في بلادها . اني اعزو ذلك الى جملة أسباب : اولها وأهمها الخلق الانكليزي الذي يمثل لنا خيالاً . ان تلك الحرارة والروح التي تجدها في الافلام الاخرى . ونأياً الى الازمة الانكليزية التي تمتد داخل العصر الاجنبي في شركتها . وثالثاً عدم اجادتهم صناعة الفلم . ورابعاً على ذلك نجد ان نفس الشعب الانكليزي لا يميل الى رؤية الافلام الانكليزية . ونفس جرائد ومجلاتهم تعرف ذلك وتلوم كل اللوم على خروج الرواية التي يدعونها (بروديس) . وقد قال أحد كتابهم المشهورين « الذب في عدم نجاح الفلم الانكليزي هو البروديس » ويقول في حديثه « اني اتصد بكلمة بروديس في إنجلترا انه الشخص الذي عنده المال لعمل رواية في السينما » اي ان الكاتب يترف بعدم صلاحية هؤلاء الناس وعدم فهمهم هذه الصناعة من الوجهة الفنية .

وأما انهم ذمها تذهب الى حد انهم ذك عن صرف الاموال الازمة لاجراء الروايات الضخمة الطويلة والانتصار على روايات عادية بسيطة . فكانت نتيجة ذلك اولا اشتداد ازمة السينما وظهور الفلم الامريكى بكثرة في بلادها الذي لا ما يقرب من ٩٥ في المائة من مجموع الروايات التي تعرض في دور السينما الفاخرة في لندن مثل :

في لندن مثل :
The Marlborough
The Picture Palace
وأنما تزوج كثير من مثليها الى امريكا واشارهم الاشتغال هناك .

ورغم ذلك نجد ان رجال السينما وعرضي جلاتها (الذين كل منهم وصودم دأر حول دور واخبار الممثلين والافلام الاسريكية) يجهلون ان إنجلترا هي من أسعد دول العالم اذ ان بها كل ما يتطلبه المر لعمل روايات للسينما . يقول لست لديهم المؤلفين والمناظر الطبيعية والتاريخية . ولا يتقنعهم الا خرج هذه الروايات . أما المثلون فلمهم البعدا كان فيهم ذات الجلال والقدرة الفنية النادرة . لأنهم بكل أسف هؤلاء الممثلين الذين اكتشفهم يد الانكليزية وظهرتهم على لوحة السينما بمجرد ظهورهم في رواية ما ونجاحهم فيها يقرون الى امريكا ويستغلون هناك امثال نغاول شابان . سيد شابان . وبجندل دني . جورج ارنود . هنري فكتور . رسي مارمونت . مونت يلو . رونالد كولمان . ايت بنت . دروني مائل . ماري يكفورس - سافيا برجر . بوليد جاون . انهم يملكون ذلك بان هؤلاء الممثلين الذين تزحوا الى امريكا لكانوا آثروا البقاء في

الخلافت الدينية في الهند

ارسلنا الخاص في الاساتنة

الاساتنة في يوم ١٨ سبتمبر :
انني اذا خضت في السياسة الهندية فلا أخو بها الا كشرقي يتأثر من تلك الخلافت الدينية الهورية التي تقيم بين المسلمين والبراهمة تقيم نهضة تلك البلاد . والحق اني قد أشرت في القالة الافتتاحية التي نشرت في جريدتنا اسبانيا يوم ٣ سبتمبر تأثرا جليدي أشهر ليديت دفعة واحدة تدرس تلك الخلافت ويبان اسبانيا التي تحمل بها - لا سر منيلا بدع لاحد - لا لمبدد الاعتداء على الآخر . وحيث اني أستطيع أن أوافكم بنتيجة ذلك البحث في الاسبوع القادم كما أفلم ارض أن ارجي . الاسر الى يوم البريد الحالي . فقد كتبت ماسنج لتركيا في جريدة (وقت) لتزول عني النصبة وأشعر بسعادة القيام بالواجب في الحال . بيد اني انهر الفرصة اليوم . لا لبيان حقيقة هذه الخلافت . أو البحث عن الايات الخفية التي ترخي الفتن هناك . بل لايضاح الوسائل العملية التي تزيلا وتبسط على تلك البلاد بساط الان وتديرها كجماعة واحدة لتحقيق الاغراض الوطنية التي تصبو اليها اليوم .

ان الخلافت الدينية في الهند وما يفهم من تلك الخلافت من وقائع دوية . ليست من تلك الحوادث التي يمكن أن تحمل بمناعة الهندون ان يكونوا عن القتال وأن يذكروا ان الذين قد أسسه الله ليكون واسطة اخا . وسلام لا وسيرة تناظر وخصام . كما فسر الحكام انام الهند في الخطب باللغة التي افاد عند اشتداد الخطب في تلك البلاد . ولو كان من الممكن حل المسئلة على ذلك النحو لقدام زعماء الهند وألقوا الخطب الزانة وكسبوا القالات البينة التي تكفيهم شر التباغض والشادي بين أبناء الوطن الواحد . لكن انما تبعد عن أن يؤر فيها الكلام . بعيد من أن تحمل بمجرد الدعوة الى السلام . بل لا يد من نفس البسطة خفا دقيقا للوصول الى حل على يضمن أرضاء الجميع .

ليست بلاد الهند عبارة عن مملكة . لكنها شعب يدين تسم منه يدين خائف ليدن التسلط الآخر . بل هي قوة تكسها شعوب عدد مختلف لنامها ومخاطباتها وديانها وعاداتها . وتنايلها . أفلا ينبغي . زاء ذلك . الاعتراف بحق كل شعب من هذه الشعوب المختلفة في الحياة واحترامه الاحترام اللائق به . حتى يتمكن من ترقية نفسه ومسايرة غير في خدمة الوطن المشترك وهو الهند ؟

قد قسمت الطبيعة بلاد الهند الى ثلاث اقسام جغرافية : (١) القسم الشمالي الغربي (٢) والقسم الشمالي الشرقي (٣) والقسم الجنوبي . بحيث يتكون كل قسم من هذه الاقسام بمالك متعددة تسكنها ام مختلفة . ويمكننا أن وضع ذلك بأن نضرب مثلا أحدها لاقسام . ويمكننا انقسم الشمالي الغربي من الهند .

يتكون انقسم الشمالي الغربي للهند من عشر ممالك يتكلم أهلها بشر لغات وهي :
١ - (بهارات) ويتكلم أهلها بالال الاوردية .
٢ - (بنجاب الجنوبية الشرقية) ويتكلم أهلها باللغة البنجابية .
٣ - (بنجاب الشمالية) ويتكلم أهلها بالالجه البتواتية .
٤ - بنجاب الجنوبية الغربية ويتكلم أهلها باللغة اللوتاني .
٥ - كشيرو ويتكلم أهلها باللغة الكشميرية .
٦ - بوشاناي ويتكلم أهلها بلغة الباشانوي .
٧ - بلوچستان ويتكلم أهلها باللغة البلوچية .
٨ - السند ويتكلم أهلها باللغة السندية .
٩ - كجرات ويتكلم أهلها باللغة الكجراتية .
١٠ - راجيواناي ويتكلم أهلها باللغة الهندية .

هذه هي الشعوب واللغات التي يتكون منها قسم واحد من اقسام الهند . ولو أردنا أن نذكر ما تحتوي عليه الاقسام الاخرى من الشعوب

الآية الاديبية الكبرى
رواية ابنة المملوك
تأليف الاستاذ فريد ابو حديد
كبر تحفة ادبية تمثل فيها الماطفة السامية الطاهرة ويظهر فيها تنازع الالهواء مع الواجب وهي اول قصة مصرية تتنازع في تأليفها أكبر القصص الاوردية بشهادة كبار رجال الادب وتحتل ذلك المصير الملم من تاريخنا القوي وهو عصر محمد علي الكبير
تبع في مكتبة الهلال بالقاهرة والمكاتب الشهيرة بدمشق والقاهرة (الاسكندرية) عند ابراهيم افندي ابو رينه والمكتبة الخيرية (وق البارد)
تجالات افانص لمطحات ونمها
٦ قروش صاغ فقط



معملة السينما
الشهيرة
كاثرين كالفرت

عمل هذا الفلم الا أنهم استأنفوا أعماله واقتن من أنه سيعرض بأكثر في عام ١٩٣١ . ولكن من يدي اذا كانت امريكا لا تخلق له عراقيل جديدة تمطره وتضي عليه . هذه كلة عن الازمة في فرنسا . وسأتكلم في القال الآتي عن الازمة في إيطاليا وبعض الممالك الاخرى . محمد كرم

الى طلبة البكالوريا

أطلبوا الشرح الانكليزي لروايات

تاجر البندقية وكينلووث

مذيل به ٣٠٠ سؤال مع الاجابة على أهمها وموضوعات للانشاء من « تاجر البندقية » تأليف : مستر هاواي المدرس بالمدرسة الملكية الثانوية بالقاهرة . يطلب من مكتبة خندم مصر يشاع درج الجايز رقم ٣٩ بالقاهرة ومن المكاتب الشهيرة (وتنه خمسة قروش صاغ ترسل مقدما)

فصل علمي

في مستشفى الجانين

رجل سبعة من طلبة الطب في الأجازة
في العام الأخير من دراستهم قاصدين زيارة
بعض المستشفيات الخاصة بمعالجة الأمراض العصبية
وعلمية من مدينة بن في لانييا. أولاً إلى
بن في لانييا في السويد ووروا في أواخر
شهر سبتمبر إلى مدينة كوبنهاغن في الدانيمرك،
وفي اليوم التالي من وصولهم إلى المدينة بموا
مخارج الرضى الخاصة بمعالجة الأمراض
العصبية التابعة للحكومة فاستقبلهم مراقب
المستشفى في اليوم الأول منه وبعد أن عرفوه
بقصصهم وعرضهم صاحبهم إيواسهم إلى حجرة
الاستقبال فمروا في طريقهم إلى الحجرة على
مبنى الرضى وهم يشتغلون بتنظيف الثمرات
للأشجار والكافس مرتدين الثياب الخاصة بثل
هذه الماهة وهي ملابس من التيل الأزرق
فتم الجسم إلى الأقدام فلما وصلوا إلى الحجرة
نماز الراتب إلى الجلسوس رينا يذهب لاجتياز
أحد الأطباء الذين أخذهم بملابس الجلسوس
كانت حجرة الاستقبال في حجرة الأربعة ممتدة
الأشجار كانت جدواها تحسب اللورد وبجانها
الاجن مكتبة أنيقة تشتمل الجدار بأكله حوى
كتبا قيمة سدل عليها ستائر الخرافة القميص
في صدر الحجرة مكتب ضخم يحفره من الجانين
مقاعد من الجلد سمكية وكانت أحدي توافدها
مفتوحة الصراخين ومعلقة على حدة المستشفى
دخلها الطلبة الاحاط بقدم ما ألوا بنظرهم
بما في الحجرة أخذ كل واحد منهم مقعده
حيث أرادوا يستقر بهم الجلسوس حتى دخل
عليهم رجل نحيف الجسم عظيم الجبهة عليها
خطه الأبيض في عارضيه الرقيقين خفيف
الحركة الزنيم يثبت بشعراته لجته وينتفضها
تقال وهو في باب الحجرة معزلة الزاوية بنفسه
«الاستاذ يستر» وأخفى عند ذلك أحشائه
خفيفة لاداء اللحي، فلما سمع الطلبة هذا
الاسم الذي ورد عاده في عالم المدنية قاموا من
مخاضهم ووقفوا وقفة الجود احتراماً واجلالاً
فأشار الاستاذ بأشارة صغيرة بيده بدوت
أكثر ان قائلهم «اجلسوا أيها الرصفاء»
ثم أدار نظره في الحجرة مبيناً وشمالاً وقال:
«سأكل الرصفاء هيرلين بعد يسير من الزمن»
وكان التمثل في وجهة رايه ينظر نظرات حادة
في اليد ثم أخذت حركته تبدأ قليلاً قليلاً ثم
تكلم بعد ذلك بصوت خافت: «إذا جاء
الرصفاء سيبدأ زيارته أماكن المستشفى وحجراته»
وفي آخرت نفسه قدم للزائر لفتاة من التينج
«سجائر» من دابة فضية كانت على المكتب قائلاً:
«من أي البلاد أقيم أيها السادة؟ وما ذا
رأيت في رحلتكم إلى الآن؟»
فأجاب أحد الطلبة: «أتينا من ألمانيا
برلين على برلين ورسلاو ونينج وهيدلبرج»
فأشار الاستاذ بيده البيضاء النحيفة والسيكرة
بين سبابها وسطها إشارة النوم المنطبعة
مخيل التشكل على الجلسوس في مكانه أثناء الاجابة
فقال الطلبة في انفسهم حيناً شاعروا ذلك
«أنه عالم من التحفزين الذين يعرفون سر
الحياة وكيفية وجوده» ثم يبين
الاستاذة غير هذا فان شكل وجهه وعينه
الضافقين لون الزرقه يدل على توقد الذكاء
وحدة الزمن وهذا مما زاد في احترامه لدي
الزائرين - «أكل التكم الاجابة فقال:
«بعد ذلك زراً جامعة جوتنبرج المتقنة النظام
جداً إلى درجة لا غاية بعدها» فقاطعه الاستاذ
«دع هذا أيها الاخ فأت النظام واحد في
كافة الماهة العلمية» - فقال الطالب
الدانيمركي وكان اسمه «أرول» وولد «والحجرة
تلم وجهه خوافاً وخجلاً:
أرجو سيدي الاستاذ الجليل السماح فيا
أريد أن أريه ان الانسان يتعلم دائماً اشياء
جديدة حديثة - هنا مثلاً - قد لفتنا نظراتنا
لأول وهلة (وهنا حول نظره إلى رصانه
فانه يستشهد بهم فيا يريد أن يقول) - أن
الاستاذ يرتدى ثياباً من نوع ثياب الرضى في
هذا العهد وهذا مما يدل على الحكمة وبهاء النظر
سكم أودتم بذلك هنا أن الرضى لا يصح أن

ويعد أن التي نظرة قصيرة من النافذة على
الحديقة حول وجهه النحيف وعينية العاترين
ذلك الوجه الكثير الشبه بالجنة التي يقص على
الطلبة نبأها - «أنا أدرس قانون صحة الموتى» ثم
قال «دي بودي» بعد ذلك:
قد فهم الصربون القدماء قانون صحة
الاموات ولم يفهم الصربون بذلك بل فهمه
أيضا شعوب أخرى. أما نحن فلم نقف على أسرار
ذلك ولم نعرف ان البيت هو في الحقيقة غير
ميت وفي الامكان ارجاع الحياة اليه اذا اعتنى
بجنته ووقفنا على سر الاعتناء بها، اذا تمكنا
من فعل ذلك ورعاينا شرائط المحافظة الصحية
فيها استطعنا أن نقول ان الحياة غير مائة بل
هي في حالة يمكن أن نسحبها من الموت
والحياة، وبعبارة أوضح يكون الموت هو موتاً
في الظاهر لا غير أو أنه ضعف مؤقت قد يزول
وان التلف والدمار الذي ينال الجانين بعد
الموت هو تلف لا يستحيل علاجه، وليس الاسم
كما تعتقد نحن حيث نلقى بالجنة في بطون الارض
وغياها ثم نهيل عليها التراب كأنها جثة
حيوان - اني أعتقد اننا نفضل ذلك ونفوسنا
مشغولة من هذه العمالة الجافية. لا شك انكم
أيها الرصفاء قد لاحظتم انه اذا لم عزز
عزوب من أهله وذوي قرابته انهم يضعونه في
الاجد وأج امهم مقشرة من مسكنه الجديد
ومن أهله التراب عليه وسقوط الحجارة على
جنته مقشرة من جمل جنته بعد قليل من
الزمن ماوي الدودة وانهم يترقون ويستقون
بأن ذلك كله اهانة ونى اهانة - ثم هذا
الاشمزاز والاقترار لادخل في العلم في
شيء. وانما هو عرض شعور واحساس ولكن
التجارب العلمية والتجارب العلمية أيها الرصفاء
للموت يمكن مساواته اني أؤكد لك ذلك كما
أؤكد لك اني أستطيع مساواته ولكن في
أحوال مخصوصة cum grano salis لاحظ
هذا واقفه أيها الرصفاء. قد ثبت لدي أن
الجسم الذي فقد الحياة يمكن أن تعاد اليه
الحياة ثانية وفي استطاعتني أن أزيل ما به من
جروح وجراثيم وأمراض - مثل السرطان
والقروم والسرطان وغير ذلك وأهم شيء في هذا
كله أن يداوم الانسان على العلاج الدقيق
للجنة بكل اعتناء، بالعلاج ابتداء من اللحظة
التي فقدت فيها الحياة. وبديهي ان الجنة التي
ألقيت في الجدد على بعد أمثال كثيرة من
الارض ثم أهمل عليها التراب والحجارة
وتعزقت خلاياها من التعفن لا يمكن أن تعاد
اليها الحياة ثانية ولو عولجت أسرع
وأقنن علاج - وعند ماها الاستاذ
«دي بودي» بهذه الجلة صر على أسنانه وقال
«ما أروع هذه العمالة وما أدنسها وأوسخها»
ثم قال بعد: حقاً قد فهم الصربون
القديماء كيف ينظفون جثثهم من الارض
والادناس ويحافظون عليها بالتحنيط ثم يضعونها
بعد ذلك في مقابر جافة التربة ممتعة الارحاء
هادئة سجيبة - هنا وقف الحديث وعلى وجهه
أمارات التأثر الشديد وظل من النافذة اثبت
عليها قضبان من الحديد وتفس تنفساً عميقاً
ليلاً رثية من الهواء الداخل منها وللار على
تيجان الاشجار الخضراء للفرشاة في حديقة
المستشفى كما استنشق الهواء أيضاً سامعوه
وتنفسوا تنفساً عميقاً كأنما خيل لهم أنهم
يطردون من جهاز التنفس هواء المقابر الملوثة
بالجثث العفنة - اطلنى الاستاذ «دي بودي»
على جثة أخرى من جثث القدماء الصربين
وضعت خلف ستار سميك في حجرة صغيرة
من الزجاج وكانت معلقة لامتطوحة «هذا
تلميذ خير من سابقه» قال ذلك ليبرفي بها
ومشيراً بيده إشارة الاحترار إلى الجثة
الطروحة ثم وجع الحجرة الزجاجية وجلس
امام الجثة على كرسي أودله وأخذ يمسح في
أذنها هل تسمع؟ هل تستطيع ان تسمع الآن
يانعرون. ثم انه حول وجهه إلى وقال: انه
يجيبني بأنه يسمع - أنا أظلم أسمع الا قليلاً
جداً ولعل الذي سمعته كان فرقة خفيفة جداً
ربما جاءت من ان الاستاذ «دي بودي» كان
يريد يديه على الجنة سرراً خفيفاً كأنما يداهبه

حبيباًه ويخشى ان تسقط على الارض فتحتطم
فقطت عليه علاجه ومناجاة قائلاً: متى تشر
بجناك العلمية هذه أيها الاستاذ الفاضل؟
لعل ذلك يكون بعد قليل من الزمن انني
ما سمعت وما قرأت عنها شيئاً من انك تشغل
بدراستها والبحث فيها من منذ... قال
متمتماً: ثلاثين عاماً. قلت له: والي الآن لم
تشر شيئاً منها! انك والله غريب الاطوار
أيها الرصفاء. فقال: اني لست من الذين
يشعرون بواجبهم العلمية واختراعاتهم قبل ان
تم وتنسج، اني اخترت الاستاذة الذين
يخرجون أعمالهم للناس قبل ان تكمل لفرض
هر الشهرة أو المال أو الجاه لا للعلم والنفس
العامية مثل اشتينغ وغيره. ان رائدي في
إبحاثي هذه هو الا اكتشاف المسمى البيولوجي
الحقيقي: واذا داهمي الموت قبل الانتهاء منه
فيمكن لمن يخلفني ان يقوم بتسليمه بعد ذلك
واذ ذلك أكون قد أدت واجبي - فلما
سمعت ذلك تهيجت أعصابي وعرفت لأول مرة
معنى قول بعض شعراء النرسيين وأظنه
«دايميو» ان العلم بطيء السير جداً» ولما
قلت ذلك لحديثي نظر إلى نظرة حادة كأنه
يحقرني خلت عليه بقولي: ألم تفهم أيها
الاستاذ إلى الآن ان المسألة ليست مسألة
خاصة بشخصك أو بميولك وأفكارك. ان
أردت أو استطعت الانتظار للانسانية
لاستطيع الآن خصوصاً في الفترة التي أت
بعد الحرب العامة التي التهمت ثرائها الملايين من
الناس: ألم تعرف ذلك أيها الاستاذ انك اذا فرض
سجدة بمخاطبك وتحقق نتائجها تستطيع ان تغير
سورة العالم ووجه السياسة بأكله وتصيح الحرب
التي كنا نكتمونها من السكوى غير مرغية كما كنا
نفهم ونعتقد. والملايين من الوثي يمكن ارجاع
الحياة اليهم ثانية اذا عولجت اجسامهم بالمعالج الذي
تكلمت عنه أقفا. سمع ذلك الاستاذ دي بودي
فاطبق عينيه برهة من الزمن ثم قال: ان المسألة
على عكس ما تفهم أيها الرصفاء. ان الحرب
على ما يظهر لي وبناء على ما وصلت اليه من
البحث أكثر خطراً مما تفهم وبهم الناس
فأنت طريقة علاج الجثث انما تتبدد
الاجسام الكاملة الاجزاء والتي لم يسرع اليها
التعفن. أما الجثث التي مزقتها الرصاص وأطار
ذراتها القنابل وأحرق عظامها سحير النار
واقترها أرياح في الفضاء فهذه لا تنفع فيها
صنعة طبيب ولا علاج قدير ولا أي قوة من
القوى الطبيعية كانت أو غير طبيعية: هل تخظر
من أني أستطيع ارجاع الحياة الي مثل هذه
الاجسام فترة واحدة من الزمن!! قلت له:
أسلم لك بذلك كله، ولكن قد تكون هذه
الاصباب نفسها من أكبر الدواعي واقواها لان
تخرج الناس نتيجة بجملة ذواتها في أقرب فرصة
حتى يكفوا هذه الأعمال الجهنمية الفظيعة.
أيها السادة: هنا رقب الاستاذ «يستر»
لجنة وقلم الاستمرار في الحديث كأنه خرج
من حجاباً كان فيه: «انني لم أشعر بقل السولية
على ظهورنا نحن العلماء المشتغلين بالابحاث
العلمية كما شعرت بها في تلك اللحظة». هل
بحث مثل هذا البحث الذي هو من الدقة
يمكن يجب الاستمرار وفيه إلى النهاية والجزم: «يجب
تقيقته يمكن استماله فياجه: من الذي يمكن أن
تحكمه في ذلك؟ انك بلا شك تفهمون ما أريد».
أيها السادة: هنا أخذ جسم الاستاذ
«يستر» يتر هزة الخوم - اني لأستمر
عليك شيئاً أيها الاصفاء وأصرح لك انه كان
سيحدث بيني وبين الاستاذ «دي بودي»
ما لا تحمد عقباه بعد أن رجوت وتضرعت اليه
وركت أمامه وسجعت ملتصقة به بكل
خضوع أن يريز إبحاثه العلمية الثمينة برف
الناس في أقرب وقت ولا يتواني في ذلك طرفة
عين وهذا كله لم يجد نفساً لديه: وكانت اجابته
لي على ذلك غير متمسكة على الغموض والابهام
والبرود التي يستعملها العلماء عادة في اجابهم
بل رأيتهم يحقر العالم وأبناءه وكأنه يشع
في صدره حقداً عليهم وكراهة لهم. فلما سمعت
اجابته وهي مع ما وصفته لكم كدت آني
بمثل فظلمي لولا انه في تلك اللحظة دخل
انسان - هو مساعد للمهد ومساعد الاستاذ -
وهو في اذن «دي بودي» بكلمات فاسرة

الاستاذ إلى الحجرة المجاورة وكانت مظلمة
ظلاماً دامساً فتفتقته وهناك علمت أن الساعده
كان أسير اليه أن الصندوق الذي أحضره الامس
من القبر قد فتح الآن. ماذا كان في الصندوق؟
قد تيسر لي أن ابصره في تلك اللحظة - كان
الصندوق موضوعاً في تلك الحجرة المظلمة
مفتوحاً فنظرت داخله جفة فتاة في سن
المراهقة جلدها أبيض فاقبح عصبية الشعر
مشجعة الشفتين ورأيت في عينيها الفتوحتين
أمارات القرم وأى لوم - ياري ما الذي دهاما
وأني يد أنيمة تمت عليها مسكنة أيها الفتاة.
لم أتمكن أعصابي في هذه الآونة من التهجج
ونفسي من شدة الاضغال. اني متى يحدث
ذلك إلى متى! وهذا الرجل الدائم الصحة
اللم بالامرار الذي لا يريد أن يذيعها بين الناس
وهو العالم الوحيد القادر على إعادة الحياة لمثل
هذه الفتاة النسيبة التي تألمت وتآلم لها ذوو
قربانها تألم ويتآلم بها كثيرون من بني آدم
وحواء وكان في وسعهم ان يذبح هذا البلاء
كله - حدثت مني حركة في تلك اللحظة
ولا أدري كيف كان ذلك اذا أطلقت الرصاص
من مسدس على «دي بودي»
- لا تحزنوا وتصبروا أيها السادة.
وهنا تكلم الاستاذ «يستر» بصوت مرهف
مخاطب الطلبة الذين لاحظوا في حديثه خلا
وعدم انقظام كان يتردد من حين إلى حين
وانه ربما كان قد تسرب الي قلوبهم الشك فيا
يحدثهم به أو في حالة الحديث نفسه وكأوا قد
اقتربوا جداً من مكتبه - لا تحزنوا وتصبروا
أيها الرصفاء قد صادفت جزائي العادل -
انه وجد في وصية دي بودي كلمة (كرمي
توروم) أي انه أوصي بحرق جثته بعد موته
وسارت جثته بعد مباء تدنوه الرياح وأصبح
لا يقدر على ارجاع الحياة اليها لاصنعة طبيب
حاذق ولا بحث عالم كبير ولا ذك جنته اندثرت
إبحاه العلمية النافذة - كتابته - من ذا
الذي يستطيع أن يقرأها؟؟ هنا أخرج ياسترو
من كم رداه الأزرق قطعاً من الورق مختلفة اللون
والشكل والنوع مكتوب بعضها بالخير وأخرى
بالرصاص وبين تلك الأوراق قصائد من الجرائد
«والقرايس» التي توضع فيها بعض أنواع
الأغذية وأني هذا كله على الانتخاب امام الطلبة -
في هذه اللحظة دخل الحجرة الرصفاء
«هيرلين» ملوداً من الصحة عمر الوجنتين
طويل الفامة عريض الاكتاف - أروكم
الساح أيها السادة - ولكن ما هذا؟ ماذا
تفعل هنا يا «كلاس» وكيف وصلت إلى هذه
الحجرة؟ ثم وجهه إلى من كان يسى نفسه
بالاستاذ «يستر» كثيراً من اللوم والتنقيف

و «كلاس» لم يرد أن يترك الحجرة
أيها السادة هل حدثكم هذا الرجل
بمخترعات الحديث؟ ان الرقيب «روتكي»
ثم ضغط بأصبعه على الزر الكهربائي.
هذا المريض يدعي في كثير من الاوقات
بانه الاستاذ «يستر» او الاستاذ «دي بودي»
واحياناً بأنه رئيس هذا المستشفى مع انه لم
يذهب في حياته كلها إلى فرنسا ولم يتصل شيئاً
من علم الطب. انه كان «ملحقاً» في إحدى
السفارات المحلية. ألم يحدثكم عن الرقصة
الجيلة ذات الشعر الذهبي اللون التي قتلت
نفسها؟ انها كانت عشيقته ومن وقت ان ماتت
وهو بهذه الحالة «روتكي» المحمده. قد
حضرت الآن كيف تسمح لهذا المريض ان
يصل إلى المشي ويضايق الزائرين؟
أيها السادة ينبغي أن لا تذهبوا حول للمها
وقد رأيت في هذا المريض الذي كان معه الآن
صورة حاتمة من أغرب الحالات في الأمراض العصبية
ويؤنا كان الطلبة يتأهبون إلى الخروج من
الحجرة اقرب الرقيب «روتكي» من
الريض ليأخذنه فلع الاستاذ «هيرلين»
علة «التسجائر» في يد الرريض فصاح عليه
«هذه علبتي» فأني الرقيب بحركة قوية تمكن
بها من أخذ العلة من يد الرريض - وكأنت
المريض «يستر» أو بالاحرى «كلاس»
محافظاً في كل هذه الدة على الهدوء والسكينة
أما عقب هذه الحركة فقد صار وضعا جدياً في
عين نفسه وعين الحاضرين مثل الحيواف
المائج بزجره صاحبه فيطأ على رأسه ويومى.
وكان من ينظر إلى وجه الطالب الدانيمركي
«أكل مند» يري في عينيه دمعتين تترقان
هذا الطالب كان وديماً لخالق طبيب القلب
(عن الألمانية)

كرونومتر روزنتال
أحسن وأتم ساعة مضبوقة ضماناً
حقيقياً لمدة عشر سنوات على جملة
أشكال وأنواع من ذهب وفضة. ويكفل
تطلب من محل مجوهرات ومصوغات
يوسف روزنتال
شارع شريف نمرة ١٦ باسكندرية
وبه مخزن دائم للفضيات والمصوغات
وكذلك غطاءات موائد كروب درجه
أولى وهدايا



BULLOCH LADE GOLD LABEL
Pedigree Scotch Whisky
وسكى بولوك ليد
لذا أردت أن تشرب وسكى ليد فاطلب دائماً أجود صنف :
وسكى بولوك ليد
«يبيع في جميع البارات ومحلات البقالة والشهور في العالم بمجودته وطعمه اللذيذ»
أوكلاه الخواجات - ساكوتال وشركاهم
شارع فندق سافواي نمرة ٣

هكذا من الأصل

مستقبل جمعية الامم

بقلم السيد لودويك نودو

استجمعت افكار انحاء انحاء الامم اذ جلسوا متساوين أمام الحق . وقد قال السيد برون في خطابه الذي ألقاه في شهر مارس المنصرم : « ان اجمل وأشرف ما في البروتوكول هو عدم التمييز والتفاوت بين الدول الكبيرة والصغيرة في مساوية في السهر والمحافظة على سلام العالم » ونحن وان كنا نؤمن بما قاله هذا الخطيب القدير نرجو كيف تصح المساواة بين ممثلي دول غير متساوية . ان هذه المساواة الظاهرة ليست الا خدعة لانه يوجد في جمعية الامم دول كبيرة تخمد مدبراتها الضخمة البحار وتغلب جبهتها الجارية السهول ، ودول صغيرة أخرى لا تملك سوى بض نساكف فلا يصح اذن التنازل عن هذه النوازل الهامة وغض الطرف عن الحقائق الملموسة ولا يقبل ان يستمد قائد الدعاية الكبيرة أو امره وبذعن قائد الدعاية الصغيرة أثماً التنازل على مرافق حيوية ألا بعد هذا التبرع دليلاً على أن الناس لا يعرفون ما هم قادرون عليه في مقاومة الاستسلام لاحتلالهم : الدينية ، تلك الحقيقة التي قد يدركها الجميع على السواء وهي انه يوجد في هذا الكون دول كبيرة ودول صغيرة . فالدولة الكبيرة لها مطامع وحاجات وعندها مصادر القوة والسيطرة ولها الاقلية الرافضة والكتلة المتجمعة مما لا أثر له عند الدول الصغيرة . نعم ان بين الاربع والخمسين دولة المثلثة في جنيف ارباً فقط تملك الدول النخبة من بريطانيا العظمى وفرنسا وإيطاليا واليابان ، فاذا انفصلت عن الجمعية وتخلت عن الباقيين لا يلبثون أن يتفرقوا ويتشتتوا أبدى سباً . نحن الآن امام رأى جوهري يتسم علينا ايضاً بحاسته من الجراءة والصراحة . فاذا كانت الجامعة الدولية تتطلب الجري على قاعدة المساواة وتطعي جمهورية هابى مثلاً مكاناً في جمعية الامم غائل المكان المخصص لبريطانيا العظمى ، فلا شك ان الدول الكبيرة في الاوقات الحرجة لانهم لا يفتشونها وقرروا ما يوافقهم من الاراء التي يترتبها المحققون المليون المتزعمون . لقد فرض عهد جمعية الامم وبروتوكولها أكثر من مرة ازال العقوبة وتطبيقات المجازاة على الدولة المتدنية في نزاع دولي . ولكن من الذي يفرض العقوبة فيا لو طرأ حادث فإلى غير الاقوياء الخمسين فيقومون بالاقتواء للكارين . اننا نرجو على كل حال هذا المجلس لدولي المتعقد في جنيف ونظر اليه نظرة الاحترام ونفتقد انه أنبل عمل قام به النوع البشري رغم كونهما نحن الفرنسيين باستطاعتنا تعريف علاقاتنا مع الدول المجاورة وأساساً طبقاً لما نريد . لقد سارت جمعية الامم حتى اليوم وقفاً لتسلط هيبتها الادارية المشككة من الدول الكبيرة التي نوهنا عنها فتأقت الشعوب الاسيوية منها وفتشتها بالمصيبة الاوربية . فالصينيون مثلاً ، وهم يؤلفون أكبر عدد من الاجناس ، تكفروا وجههم عند ما يجيئون أن لا تصيب لهم من الرأى في هذه المصيبة . اما اليابانيون فلم يفي في المصيبة مثل واحد ، وانهم اولاء راحم يتدخلون في المنازعات التي تشب بين الاوربيين أنفسهم كحكاه ويمشون في الشرق البعيد على سياسة مناصرة الاسيويين الضارة بمصلحة الجنس الايض . فهل تمشي جمعية الامم أمداً طويلاً في ظل مثل هذا النظام ؟ انها بحاجة لكثير من المبادي السامية لتصبح ذات سيادة عالية وتحكم بالعدل ، في حين أن العالم نفسه لا يعرف المساواة فهناك شعوب ذات سيادة وجاه وأخرى لا تملك من الحق سوى أن تكون تابعة . ام مستعمرة . دأبها الفتح واكتساح البلدان ، وأخرى محكومة تقام هذه الفتوحات وتقامها . فلا يفرنك جالس ممثلي عندي تزيه الجواهر الثنية في قاعة الجمعية فان بريطانيا العظمى هي التي أجلسه في ذلك المقعد بينما اخوانه الهنود المختلفون عنه بالزفة والمظهر غير راضين عنه . انظروا لبلاد الصين اليوم واليهات الوطنية قد انتشرت فيها وأخبرتها للغارات !! ان وجود الحكومة اليابانية في جمعية الامم هو أعظم تشجيع

للانحسار الاخرى في نزاعها مع التزمين وهو أيضاً دليل على استسلام أوروبا ووضوحها وتزولها على الأمر الواقع ، واعتراها بأن تلك الحكومة صارت من عداد الدول العظمى وبمكنها الاشتراك معها في ادارة شؤون العالم بمجرد كونها وأت شعباً على جانب عظيم من الذكاء والنشاط حيث أتي السباح للجانب لاستعباده ، ويمكن من التغلب على الامبراطورية الروسية العظيمة . اذا أجزأ لجمعية الامم امتداد وشوكتها على العالم نجدنا أمام منظمة أخرى فتشاكل تامهي الامم ؟ وماهي القاعدة التي تركز عليها عند ما تقول : ان هذا الفريق من الناس يشكل أمة . وذلك الشعب يقتضي له العقاء مستمداً وراضياً لير الاستمرار ؟ لا بدري لماذا يستمر ذلك الشعب ولا يجر له المطالبة بحقه في الحياة ؟ فهل الروح العسكرية هي التي تضطرب وحدها أن تنفر لفريق من الناس بتشكيل أمة ؟ اذا كان الامر كذلك فتصن نموز اذن مبدأ الحق للقوة . ولا شك أن الفرق شاسع بين ماذعو اليه من المبادئ في خطبنا وما يجري عليه منها ! ان ابراد مثل هذه الاسئلة لا تؤدي الى نتيجة حاسمة بل يوم الناس أن جمعية الامم أنشئت على قواعد عالية وانها ذات صلاحية واسعة في حين أننا لا نرجو منها سوى المحافظة على مصام مدنيتنا الحاضرة ورواية مصالح الاوربيين أنفسهم وسياسة متاجرهم ومشروعاتهم الكبيرة . وقد سددت نظرية الدكتور كودنهوف كاليرجي : التي رفضها للجمعية في تقرير موضوعه التنظيم الدولي ، وسددت جريدة الجورنال التي تصدر في جنيف حين فتمته بموجده فكرة الاتحاد الأوربي قال : « ان مسألة سلامة أوروبا ادمى للاهتمام وأقرب تناولاً من مسألة سلامة العالم وقرار السكينة بين البشر ، اذ لو نظرنا الى ما يجري في آسيا من الحوادث وما يقع فيها من الشاكل لادركنا أن هذا الأمر أكثر تعقيداً مما كنا نتصوره ، ولاشأن أن تقسم أوروبا الى بض كتل اقتصادية يؤول بنا الى الخراب وهو يضاد النظر الاقتصادي الكبيرة التي ظهرت خارج أوروبا أو هي على وشك الظهور . ان تلك الامم الاوربية غير راضية اليوم عن تسوية نزاعاتها وهي تحاول تبديلها وتقلها بكل ما أوتيت من قوة . فهذه الفكرة وحدها من شأنها تهديد السلام لان الاستياء انهم أكثر عن بواعث تاريخية وجنافية وأغراض عسكرية وأمال وطنية ، فهل من العدالة ابقاء التنازع بين الممالك على قاعدة التقسيم الجنسي ؟ قد يوجد وجه لعدل في ذلك ، غير أن المصالح الاقتصادية تتأني هذا التقسيم . ان مشكلة التنازع الاوربية لا تحل على شكل مرض ينقل الحدود وتغيرها ، بل بالاقبال من أهميتها وملاصاتها تدريجياً . أما بتبديل الحدود فليس له معنى سوى اضرار نازح حرب أوربية جديدة ، وعدم الاكثارات بها مناه اقوار السلام في أوروبا لانها من زالت وتوارت لا يقي من يدافع عنها . ان السيد كودنهوف يدعو الاوربيين لتنظيم بلادهم ويناشدهم التقدم في هذا السبيل خطوة خطوة حتى يتمكنوا من تشكيل اتحاد أوربي متين ، ولا ينسح المجال هنا لتناول أفكاره الصريحة الحرة ويحبها بالتفصيل والدقة ، بل رأنا نراها بعيدة النال وخارجة عن المألوف ، قريبة الى الخيال ، داعية للتفكير والتأمل . هل يعقل ازدياد ألفة جمعية الامم وارتباطها بالمتفكرين واكتسابها من القوة واللمسة أكثر مما تقدم بتقلص ظله ، حين تنصهر جهودها في رؤية المصالح الاوربية وحدها والمحافظة عليها . ونحيل الى أنها سترى في المستقبل الى غرضين وتختلف — ان صح هذا التعبير — من دائرتين : الاولى واسعة تناول العالم بأكمله وتقسيم جميع الشعوب ، والثانية ضيقة تختص بأوروبا وحدها وتكون كنواة لاولى .

حياة اصحاب الملايين

نفاهم ومعيشهم — باسيل زهاروف قصة غرامه — أسطول الفريدولفين الهوائي موتاج نورمان محافظ بنك إنجلترا

لو سألنا أي انسان مطلع عن كارنيجي ملك الحديد أو جون ووكفلر ملك الزيت أو شواب . ملك الصلب أو مورجان ملك الشركات المالية لا يمكنه ان يعطينا بعض المعلومات عن هؤلاء الرجال اصحاب الثروة الفياضة والمشاريع الضخمة . ولكن قايلاً جداً من الناس حتى في إنجلترا من يعلم ان فيها رجلاً ذا قوة مالية تقوى في تأبيرها كل قوى رجال التبوغ والفكر والموارد الاخرى التي تقوم عليها عام الشعوب ذلك هو مستر (الفريدولفين) الذي يمكنه بكله واحدة ان يزول اسواق الصناعة والتجارة . هذا الرجل يكره شجج الشهرة والاعلان كرهه للكل ، وهو رجل قليل الكلام غامض أمام عهده . يملك هذا الرجل اسطولاً هوائياً يتألف من طائرات (هاندلي بيچ) ذات الستة عشر محركاً ومن طائرات نيسار وقولكان ذات أربعة المحركات ، كما يملك عدداً من الطائرات المائية ويعرف بين عماله بالموغير النشط فهو يستيقظ في الساعة السادسة صباحاً ويركب احد جنيده الستة عشر الاميلة مدة وجيزة ، ويقوم بعمله في قترات متقطعة من اليوم لا تزيد عن نصف الساعة ، وبعض الفترات الاخرى في الالعاب الرياضية ، فين موظفيه من يبيد التنس والبيارد والجلف والملاكمة والراكيت ، وأنه يذاول كلاً في ميدانه . وسيذهب الى الولايات المتحدة في هذا الشهر وبدلاً من ان يحجز لنفسه وحاشيت الحلات اللازمة كايصل الناس ، قد استأجر لذلك اخيراً كلها ولكن الرجل الذي يصح تسميته بحق رجل أوروبا الخفي هو (السير باسيل زهاروف) فلا يعرف أحد ما عند أي حد يتقوى نفوذه وسلطانه ، فهو أكثر رجال العالم مروعة وخفية ، ويمر في اليه أنه قال مرة ليس هناك من يعرف الكفاية عن حياته ليكتب قصته وأنه لن يعرفها أحد ما . هذا الرجل من أعني رجال العالم ان لم يكن هو في الواقع أعني رجل في الوجود . وكرمه بميث الدهنة ومثار الاستغراب ادعاءه فن بعض اعماله العظيمة انشاء اقسام الاداب وفق الطيران في جامعات أكسفورد وإيريس وبوغراد ولندن ، وجاد بالمال الوافر لاصلاح كتيبة (وستمستر آي) في لندن وللالعاب الاولمبية وكل معاهد الرياضة البدنية ولمسح لا يحصى من اعمال العلم والصحة . ولقد زار مرة بطريقته المعتادة جامعة باريس وعلم أن ليس بها قسم لفن الطيران وان ذلك يكلف مبلغ عمانية وعشرين ألف جنيه فلحالاً بعض تحويله لجامعة بهذا المبلغ ! وقد بدأ حياته كوكيل لحل (فيكرز) في اسبانيا وتدرج الى أن أصبح شريكاً فيه ، وبعد ذلك تدخل في مشاريع وعملات أخرى فاصبح شخصاً معروفاً بين الدول في الامور السياسية والمالية . ومن أعظم المشاريع التي تناولها يد الداهية العظيم في السنين الاخيرة شراؤه (مونت كولو) أثناء الحرب . فلقد اشترى جميع الاسهم ووزعها فيما بعد مجزأة للمالين الفرنسيين وبواسطة مصارفة الخاصة . ونظر نجاح هذا المشروع عندما علم أن ارباح الشركة في عام ١٩٢٤ بلغت ستة آلاف جنيه وزعت بينه وبين الساهمين . ولقد بقي هذا الرجل أعزياً حتى عاين اذ بلغ الرابعة والسبعين ، وتزوج من دوق (ديلا كابلاروس) التي كانت تزوجت وهي في السابعة عشرة من عمرها من فرنسكو كودي برون أحد أعضاء عائلة بوربون الاسبانية . وبعد هذا الزواج من أكثر حوادث العصر شيئاً للخيال ودليلاً على الاخلاص ، فقد تقابل السير باسيل بالدوقة في حفلة رقص في مدريد منذ عشرين سنة عندما كانت هي ثمانية تربطها الزوجية بشيخ عاجز ، فكانت تقيمه

بالسة . ومن تلك اللحظة ما الحب بين قلوبها . وكمن حب نشأ بين جدران قاعة الرقص . وكان هو غنياً وظرفياً وهي جيلة وجذابة ، وعلماً فيما بينهما أنها لا بد أن ينتظرا طويلاً حتى يجمع الدهر بينهما ، وكذلك ظل جهما طوال الايام والسنين صادقا لا يفروه وهن ولا كل ، حتى شاعت الاقصاد أن تليها بكرة ذلك الصبر الطويل والوفاء الأبد ، فذ بالدوق يموت في عام ١٩٢٣ وهكذا تم زواجهما في العام التالي وكان زواجهما مستوراً عن اللارف والاسدقاء . اذ عقد اكليهما قسراً كنيسة صغيرة من ضواحي باريس ؛ وبعد ذلك انصرفا حيث مضيا شبر المسح حيث لا يعلم أحد . وكانت ساداتهما قصيرة المدى ، شأن كل سعادة يمد لها المهر السيل سترين طويلاً حيث ماتت الدوقة في ميدانها العام . والسير زهاروف يواتي الأصل نجمن بالجنسية الانجليزية قبل الحرب ومن هؤلاء الرجال الغامضين أيضاً مستر (موتاج نورمان) محافظ بنك إنجلترا الذي اشتهر بجأزه وجهه كل رجل عادي في إنجلترا ، فبدأ له من السلطة والنفوذ ما لا حده فهو القوة الخفية الكامنة وراء عرش ماليزيا البريطانية الجسدية . وهو يختلف كلياً عن اصحاب البنوك وهو رجل هادي عايد في متوسط العمر وطرف للنظر ولقد رحل الى الولايات المتحدة في العام الماضي من أجل بضعة شخص بالامور المالية فلم تدع أخبار سفره الاعتدال است الباخرة في ميناء نيويورك وكذلك عاد في سر ويسكون كاذب وهو شديد الاقبال والاكتمال على العمل وله استعداد عظيم لانجاز أي قدر منه بمقدرة فاقية ، ولا يكثر من التجمعات والهرات ، ويبدو أن يذهب الى الاسكن العامة ، ولا يمكن بحال جذبه الى التجمعات أو الحياة الاجتماعية

فارس

والوقت الاخير فيها

كتب من اسفل صفحة (ماستر هارديان) من ينادي دونه الى جريده يقول فيها ان الاتحاد الازدي من فارس تلى ما شطرا ببحر الامور فقد خدمت ثورة خراسان كما يندون الظاهر حيث قام الشاه برحلة في تلك المنطقة بقصد طاعة النفوس ، وقد جرد قائد جيش الشرق علان من منصبه في تلك الرحلة ولكن هناك ما هو عكس ذلك لعدم ان أخذ في الزيادة في انحاء أخرى من المملكة . قد سعت البصايات على البريد الذي كان مسافراً بين طهران واسفهان منذ عهد قريب أثناء مهززه بالمناطق الريفية غير بعيدة الباصلة . ويعتبر الطريق الذي بين عاقلان وحدان الآن غير مأمون حتى ان تجار بغداد يترددون في اوسال شحن البضائع منتهالان . وتضم عناصر القبلات الاضطراب كانية وخاصة في خان فارس ، وتظهر في هذا من العمل مع روسيا سائرة على بناء البيت ، فهناك الآن في طهران وقد من موسكو وصول رجل قريباً الى حامية السوفيت متحدث فوسى للفاوتة . والمعتقد أن البحث سيستمر حول قصدي البضائع ومصادير قزوين وبعض مسائل أخرى موقوفة بين الحكومتين ، وسيشمل ايضا موضوع منح امتياز ابار الزيت في شمال فارس . ويظهر أن هذه الاضطرابات التي لا تفت حالي في طريق الشاهد مستفكره نحو مشايخ الاملاخ التي رجموها لحجارة بالادوار من الجديدة فان الرسوم والتصميمات تدرس وتخص لتشييد مجموعة خطوط من السكك الحديدية الوطنية يرمع اقاربها بعد الانتهاء من طرق السوايات الى مدينت طهران وشيراز والخليج الفارسي ومن يبرز الى الموصل . ويقال ان النساء قد بنقش كثيراً انشاء خطين طهران الى الخليج الفارسي ، والافغان ، وذلك بخص البلاد من عب ، تقبل هو جلب بضائهما عن طريق العراق . ومما استقرت الاقائات فاممن المونوق ، ان المصالح الامريكية والروسية ستفعل في كمالها لان تيناك قوتين تملكان مشاركي فارس محلياً

— ۲ —

والإذاعة وسيلة فعالة ولو أنها لم تحظ بخطوات واسعة بعد. في أثناء الانتخابات لمجلس البلدي بلندن في نوفمبر عام ١٩٢٢ أوزت-صلحة للتعريف اللاسلكي الرسمية إلى الأهالي أن يصوتوا لحزب الحكومة. وقد قيل فيما بعد أنها «غلطة» ولكنها غلطة لم تصلح بثلاثها من الطرف الآخر.

وعما لاشك فيه إن الخيال (السينما) ستستمر أقوى عامل من عوامل الدعاية التي إن يحمل عليها اختراع جديد آخر لا للترودين عليها أكثر حماساً من أن يثبتوا الأخبار في الجرائد ولا أنها تضيء قسما طوع أعمال الخديعة والمكر؛ وقد استخدمت بكثرة في الولايات المتحدة لهيئة أميركا للاشتراك في الحرب بأن لحت مثلاً مرة إلى غزو المكسيك للولايات المتحدة بتدبير ومعونة ألمانيا (ولو أن مثل هذا التلميح يجب أن يقصر على الجماهير الساذجة) وفي أثناء الحرب كانت تستخدم أعداداً هائلة من الأفلام التي كان لها نصيب أكبر في إثارة البغضاء المتبادلة في العالم. والنشرات المحلية التي كانت تصدر في أغلب صورهات التمثيلية رموزاً لحوادث حديثة معينة كانت بلا جدال أعلا جديراً بالإنجاب من أعمال الدعاية. ولكن قلما يذكر الكتاب السياسيون المنتقرون شيئاً عن الخيال (السينما) لأنه لم يذكر في كتب أرسطو ولا منتسكيو. ورغم ذلك فالخيال أقوى عامل سياسي في هذا الأيام وتستمر قوته في التنام.

وليست الدعاية خاصة بالمسائل الدولية، فحديثاً أخذت الصحف الإنجليزية في المطاء السير لمج ورتجن أفتر للدير العام لمصلحة البريد بإعزاز من عامل الدعاية في تلك المصلحة. ولما كان السير لمج حديث عهد بالمصلحة فقد غاب عنه أنه موضع لهذه الدعاية وهم أن يتنها ولكن غيره من الوزراء كان أوسع صدرأ لمثل هذه الدعايات وليس الكاتب الحالي في مركز يحول أذ يتنعم مساوى. الدعاية في جهات أخرى. وقد قالت جريدة فريمان التي تصدر في نيويورك في ٢٢ أغسطس عام ١٩٢٣ عناسية هذه الحادثة « أننا نعتقد - ولو ظن الانجليز ان ادعاءنا هذا مبالغ فيه - أن الولايات المتحدة عانت من هذه الدعاية الداعوة أكثر من انجلترا موطن نورمكليف ولويد جورج » ولكن ذلك ادعاء قلما يصدقه انسان.

وليست الجرائد هي عامل الدعاية الوحيد لدى الحكومات بل المدارس أيضاً وكل دولة تعتبر أن تلقين الوطنية للطلاب جزء لا ينفصل عن التربية، وتصل إلى ذلك بالاشادة بنقائص الدول الأخرى والتنويه بفضائل وطن الطالب حتي تخلق جواً خائفاً من كل تقبيعة يمكن ان تنسب لوطن. وتبنى المدارس الأولية في فرنسا بحت البغضاء في النفس ضد الألمان، وكاتب هذا القالة لصديقان أحدهما إيطالي والآخر يوناني وكلاهما من العلماء وذوي الشهرة الأكاديمية الخاصة ولكنهما كثيراً ما صرحا له أن قضاياء جميع الدول المتحاربة ليست وجهية أما قضية بلد كل منهما فواجهتها لاحتياج إلى مناقشة. وهما في ثنائياتهما مدفوعان بعوامل الدعاية التي يعزى نجاحها فيها إلى أحوال نفساً. أما الأولى

وتستغند البداية في جميع الدول الصناعية لصالح أصحاب ريعوس الاوال فيا ينجر بينهم وبين الهالمن الامور .

أما في البداية بالنسبة للافاض فقد أخذ عن طرق الاعلان الذي كشفت المنافسة التجارية عن الناجح من وسائله وفي أمريكا اختبر بعض علماء النفس المشهورين طبيعة الاعلان من الوجهة النفسية بدوة الاعلان هو خلق العقائد بالدنوه التكرار الخلاب الذي لا يتجس الى العقل في شيء . وولدنا التجارب ان الرجل الوسط اذا قيل له مائة مرة في اليوم ان صابون زيد هو الافضل وخمسين مرة في اليوم ان صابون عمرو هو الافضل فانه يحتاج من زيد ولو انه يعلم ان زيداً لم يتوه بذلك جاً في الحق المجرى بل من أجل مصاحته المالية .

و تستخدم الحكومات هذه الحقيقة الآن خصوصاً عن طريق الخيال والجرائد للايماز الى شعوبها بكل ما يرونها من الامور . فان كان للاهلين في الدول الديمقراطية ان يصوتوا في الانتخابات فهم محرومون في الواقع ان يكونوا فكرة خاصة عن النتائج بل تأو في رؤهم بشكل مفناطيسي الفكرة الرسمية المرفوعة . ولكن كل هذا البناء القائم على ما أتى في روع الناس من الافكار المسجورة ينهار اذا ما ساعدت بنكية من امثال الفرقة الحورية اذ تفجر الثورة وتعمل هذه الاداة السحرية من يد الى ايد أخرى . أماني أوقات السلم المعتادة فالدعاية تعمل عليها وتضمن بلت الحكومة للقباضين على زمام السلطة . وهي لاتزال في سدها ولكنها حرة أن تتقدم وتهدب بسرعة هائلة الى أن يصبح في مكة القاضيين على زمامها يجب كل ما يسبب انقلابا غير مرغوب فيه اذ استتبنا الحرية في ميادين الحرب ، وسيكون ذلك عاملا على حفظ النظام وتقلب العناصر القوية في الجماعة .

ولكن بالرغم من هذه الزاايا التي للدعاية فلها مخاطر منها الثورة التي تنشأ اذا ما تهاوت دفعة واحدة تلك العقائد القائمة على غير أساس لسبب من الاسباب . وكلا أصبحت حقيقة من الحقائق من الجلاء بحيث يصعب انكارها فلها مخوف دلم رجال الدعاية اذا ما حاولوا أخفائها بما ينشأ عن ذلك في الحال من رد فعل خطر (كذلك) ، ولكن اذا انتصحت الحقائق تدريجيا لان ازديادها تدريجيا يكون أقرب مثالا . وقد تبلي هذا الخطر في بلدان أوروبا الواقعة شرق الرين في عامي ١٩١٧ و ١٩١٨

وهناك خطر آخر في أن يثاد الناس على ان لا يتبعوا الا بالثورات المبهجة البعيدة عن التعقل بدل المؤثرات الهادئة واتقاعه الي الدليل العقل . وتلك المؤثرات المبهجة انما تخلق القدوة بالتيهاها الى احساس ساذج فطري في الانسان ، وفي اثاره مثل هذا الاحساس باستمرار اضرار بالحياة للتمدينة .

وأخيرا هناك خطر في أن تثير وسائل الدعاية بين الحكومات المنافسة التضارب في المشاعر بين الشعوب وتبطل الحرب أكثر احتالا وذلك غلو العالم من حكومة دولية مع الملم بأن نشر الوطنية هو الغاية الاسلية من

تحت هذا العنوان كتب السير سديلو
 مة في إحدى المجلات الإنجليزية الكبرى يقول :
 لقد تقدمت الاختراعات السكانية
 في السنوات القلائل الأخيرة تقدما رائعا يقف
 أمامه العقل البشري ضالا حائرا ، لكننا لفتناه
 ونمودناه فلم نعد ندهش له بل صرنا نقابل
 كل اختراع عظيم بشيء من عدم الدهشة
 والاستغراب كأنه حالة مأثورة لتلجبات العقل
 الانساني ومبتكراته ، واصبحت نتوقع لكل
 اختراع التمتع في سبيل التطور والرقى ، و هل
 هناك ما هو اعجب من أن نبعث صوتنا فيسمع
 في كل أنحاء المعمورة في زمان معدودات !!
 بل لن نبقي وقت طويل حتى نستطيع
 أن نتكلم وجهاً لوجه ونخاطب سديقا لنا في أمريكا
 أو استراليا . . . وهم يرصون الآن في البواخر
 وسط المحيط على عزف موسيقات لندن .
 وبكنا أن نتناول طعام فطورنا في لندن ونأكل
 طعام عشائنا في إيطاليا والسويد .
 ما ألهب هذه المدنية العلمية وكم هي خيمة ؛
 ولكي كثيرا ما سائل نفسي عما إذا كانت هي
 لتخادع نفسها بهذا التوسم والامتداد . . . وهل
 هي معقولة ومنيفة ومناسبة كما ينبغي أن تكون .
 أوليست هي في شرك من الخطر ، أو كما يقول
 شكسبير « موت من كثرة المعرفة في نفسها »
 خذ مثلا التخاطب الاسلكي قد أصبح
 أحد الأشياء المتعادية في الحياة اليومية وأكثر
 الناس الآن يحفظون في بيوتهم جهازا
 لاسلكية (للتسم) كما يملكون (ياتو) أو
 أي اثاث منزلي ، وما على المرء الا ان يدبر إذا
 فيسمع محاضرات العلماء أو الخطابات السياسية
 يلقيها الساحة أو يسمع الكونسرت والجازاوند
 أو غناء الفنانين . ولقد سارت هذه الطريقة في
 سنواتها الأولى الاثنتين أو الثلاث دون أن
 تصطدم أو تحتك بشيء ، ولكننا الآن
 أصبحنا نتخاف ونألم كثيرا من كثرة المقاطعات
 والتشويشات التي تقترى الاستماع ، باقطاع
 التيار أو دخال تيار آخر فيه ، وذلك لكثرة
 التباوتات للمارة بالتيار ، ميلها الى المتراجيع بعضها
 ولقد كثرت عمتات (الاوسال) والجهازات
 الخصوصية ، رسمية وغير رسمية ، ولا يزال
 الموضوع في حيز أولاده .
 فإذا يكون الحال إذن عندما يمو ويقدم
 دعاية الحكومات أو بتعبير آخر اذا نظرنا الى
 الدول في مجموعها نرى أن أثر الدعاية الحكومية
 هو أن يجعل زيدا وعمرا يفتقدان أن من
 أقدس واجباتهما أن يقتل كل منهما الآخر .
 والحدود القومية تقسم العالم الي جماعات ذوات
 عقائد متضاربة تماما وكل منها يهيدو وهما وضربا
 من الحال (وذلك أمر طبيعي) في نظر الدولة
 الاخرى . ومن الغريب في هذه الايام التي
 تكثر فيها مؤتمرات نزع السلاح أنه لم توضع
 فكرة نزع سلاح الدعاية على بساط البحث . وما
 دامت وجهه كل الحكومات أن تثير التنافس بين
 الشعوب فلا يحجب من أث تتلس هذه
 المشاعر خراجها ، ولو كانت الدعاية الحكومية
 في أيدي سلطة دولية لها صلاحيات متبناة للتحال

في هذه الدائرة ؟ هل يصبح هناك كثير من التوجعات والاشعاعات المهترئة حيث تصبح خليطاً غير مميز أو واضح .

لا زيب ان النجاح والتقدم قد يهدم نفسه عند ما يسير بسرعة ويطوق الى مدى بعيد . وهناك النقل الآلي ، فغالبا المختبرات الحديثة تدور حول تسهيل وسائل السفر حول الارض أو فوقها أو تحتها . بسرعة كبرى . والسيارات التي تصير بواسطة الغاز الاول نجاح عظيم لقطع المسافات الطويلة بسرعة كان يصعب لها لها ايجادنا أيام كانوا يسافرون المسافات القصيرة في ساعات عدة بواسطة عربات الجياد .

ولكن هنا أيضا يمثل شبح عدو الرق والتقدم .

فلقد كان من نتائج السكك الحديدية في صناعة السيارات وسهولة توزيعها أن ضعفت منفعتها وانقلبت الى عكس المقصود ، فمن اثبت الواضح أنه في المدن الكبرى حيث تكثر السيارات بافراط ، مثل لندن ونيويورك ، أصبح الانتقال بطيئاً والسرعة عبيرة مستندرة .

وفي ضواحي لندن المهادنة الزيفية التي كان يضرب بها الجمال الامثال ، حيث كنت لا أرى غير منازل أقرب للطبيعة منها الى الصناعة ، أصبحنا نرى ممرات كبرى (وجاراجات) وسيارات لا عدا لها تنهب الارض ، بعد أن أصبح من اليسير لكل كاتب في بنك أو شركة أن يقتني سيارة فورد يسوقها كما يفعل صاحب الملايين . وكان من جراء انتشار سيارات فورد في نيويورك وحيازة كل فرد لواحدة منها ان أصبح أصحاب ائتمويلات هناك يتركون سياراتهم في منازلهم ويتفكرون بواسطة الترام وقطارات تحت الارض المزدحمة التي يكادون يحتشقون فيها لشدة زحاما .

وليس هناك الآن مدينة مثل نيويورك يتعذر التنقل في شوارعها بالسيارات ويصعب ، ولا يدري المرء ماذا يكون الحال عندما يتضاعف عدد السكان هناك .. ان المرء ليكاد يصمق من هذه الفكرة .

ومهما كان الامر قليس في مقدور البشر أن يصدوا تيار العولم والاختراع وهو يمجح في طريقه كانهلر الطاعن ، أو يشفق كل المتزعزين ؛ وليس في الاستطاعة سوى الرقابة على الآلات المتحررة وجعلها أكثر مناسبة لوسائل نظم السكن وراحته أكثر مما كان الامر في الماضي .

والتدبير التبادلي كما هي الحال الآن رغم ما يكون في الحقائق المذاعة بواسطة من الكتب وخلو وسائل الاقتناع فيها من النطق والتمثل . ولكن بما أن هذا الأمر خيال من الخيالات فلا بد من الانتظار الى أن تولد مساوئ الدعاية الحكومية نوعا من الشك الاعم في كل ما تكرره من الادعاءات (ربما لنظرية بقاء الأ صلح) واذا ذاك تتخلص الجماعات من الاتقياد بواسطة الى هذا الجنون الاجتماعي ولو ان ذلك لا يأتى في الواقع الا بعد ان يتناقض سكان العالم المتدنين تناقضا محسوسا بسبب وسائل الدعاية الحاضرة .

حسنى عبده الشنناري
حقوقي

لما فتحت وصية (دوق اورليان) الذي توفي منذ بضعة شهور في إيطاليا منذ أسبوعين وجد أنها تشمل أشياء نادرة في الثغابة ، تدل على تلمسة حياة الزوجية . فقد أوصى الدوق بحرمان زوجته (الارشيشوكة ماري دوريني) من جميع حقوق الوراثة الشرعية ، بينما أوصى ببلغ ستة آلاف جنيه سنوياً إلى صديقته (مسز فيوليت جاروت) كرتيسة قروساين سابقاً وقد ترك الدوق في إنجلترا ثروة تقدر بمائة وخمسين ألف جنيه ؛ وكان في السابعة والخمسين عند توفى في شهر مارس الماضي . وهو كبير عائلة (برون اورليان) الملكية في فرنسا . وله أملاك وأسرة أيضاً في بلجيكا وإيطاليا وترك بقية ثروته لشقيقته ماري ملكة البرتغال ، كآثار كجيم جواهرها أيضاً لصديقته مسز جاروت وقال في آخر الوصية انه يأمل أن لا تناقض الحكومة الفرنسية في تنفيذ هذه الوصية بمخازيرها نظير ما قدمت عائلته من الخدمات الى فرنسا .

وودت أيضاً هذه الشرطة « ان دغبي هي أن تدفن جثتي في قاع البحر أمام شاطئه الاراضي الفرنسية المحبوبة ، ما دامت لن تنال شرف الدفن في أرض الأجداد » وقد ترك عدة أشياء للبلدية باريس مثل مجموعات أثرية وسيف أجداده وكثير من الأشياء الثمينة .

وترك مجموعة احجار النياقوت التي كانت (لماري انطوانيت) وعلبة سجائر مطعمة بالجواهر اهداها اليه فرديناند ملك بلنوايا الى ابن عمه دوق جيز ، وسور زيتية عدة عظمة القبة الى ملك اسبانيا ودوقة فنديم .

ويعتبر اربعين ألف فرنك لخادمه الخاص وخمسة الف فرنك الى فيليب دييون ليتولي رعاية والدة الدوق

* يقرر علماء البكتريا ان بين أني النوع المعروف من البكتريا ما نوع فقط يستندأها زيادة

* يقول العلماء ان ليس بين الحشرات ما تسبب عضتها الموت ولو ان اللوت يحمي غالباً أثر العض ويكون سببه في الغالب تسمم الدم بواسطة تخديش القروح .

* اكتشف الجرافيت الذي تصنع منه اقلام الرصاص في سيبيريا في سنة ١٩٤٢

* قيل ان يعلم الناس قيمة الاحتفاظ بالمياه كانت بحرق ويؤخذ هشيمها فيصنع منه دهان اسمر .

* تبلغ المسافة التي يقطعها القباب والغراب طامعها نحو الاربعين ميلاً .

* يستطيع ٧٠٠٠٠٠ عنكبوت ان يسبحوا وملا من التسبيح . ويستطيع العنكبوت الواحد ان يعمل خيطاً طوله ٤٨٠٠٠ ياردة .

* يمكن علماء الارصاد ان يتنبأوا بالجو من مراقبة حركة الطيور اذ يؤثر الجو في اعصابها فيجعلها تسير الى الاماكن الاقل دفئاً

* قدر العلماء للشخص الذي يعيش ستين عاماً نحو ٥ اطنان من الكربون لحفظ حرارة الجسم .

باسكندرية: شارع اسحاق النديم غمرة ٢، بالقرب من شركة النور تلفيون غمرة ٣٤١١ صندوق بوسته غمرة ٢١٢٢

هكذا من الأصل

سياسة الاسبوع أزمة القطن المصري ومائل عليها الجبهة

قد يكون القطن وزول أسماؤه بعد ارتفاعه هو حديث الناس في الاسبوع الماضي، وطبعاً إذا ما حل الاسبوع الاخير من سبتمبر. أن يكون القطن حديث الناس في مصر، وقد قضى نظام الزراعة والاقتصاد فيها - ولا أدري هل هو نظام حسن أو نظام سيء - أن يكون القطن هو المحصول الاول الذي تعتمد عليه الثروة المصرية كافة.

والذي يدعو الى الاسف حقاً فيها يختص بهذا المحصول الرئيسي ان العناية لم توجه اليه جديده، انه لم يكن موضوع بحث فنان متواصل. والذي يدعو الى الاسف حقاً ان هذه السنوات الاخيرة تواتت فيها المصائب على محصول القطن في مصر سواء في انتاجه وفي أسماؤه، وعلت الشكوى وارتفعت الضجيج، ومع ذلك كله فقد كانت الشكوى تفت دائماً عند الموم الرسمي في شهر ديسمبر على الاكثر، ثم تنام الجهود جماً ويضط الناس في نومهم ان ان يبيء شهر أغسطس فهبون من جديد ليصيحوا ببعض المصحات ويندبوا بعض الحظ!!!

علي أن مشكلة القطن أهم وأعوص من أن يقف الناس عند حد المصحات ونذب المخطوطات. وز ذات شعب مترامية الاطراف يجب تفرها في قصباتها ويجب الاستناد في القضاء على شروها الى احدث الآراء وامتن الابحاث. للظن وجهته الزراعية من حيث القدرة الفنية ومن حيث الشرف في هذه القدرة ابناء، وله وجهته التجارية من حيث شرف الوساطة ومن حيث نظام السوق التي تتحدد الاسعار بفنل ما يجري فيها من عمليات، وله وجهته الصناعية من حيث توحيد القوات الصناعية التي تكا: مختكر القطن المصري، ومن حيث تعدد هذه القوات تعدداً يسمح بالنافسة فيما بينها. والمردوف عند كل الواقين على شيء كثير أو قليل من احوال مصر الاقتصادية ان تلك الوجهات الخاصة بالظن لا تزال كما هي من حيث البحث ومن حيث الجهود العملية ومن حيث تنظيم هذه الجهود العملية بخاصة، لا تزال كما بكراً لم يعالجها احد من الذين يملكون التنفيذ والتحقيق علاناً جديداً شافياً.

ان في وزارة الزراعة قسماً خاصاً بالقطن و«مباحته» لكننا لا ندري بعد لهذا القسم نشاطاً، ولا نعلم له عملاً فاد القطن فائدة تذكر في ناحية من نواحيه الثلاث التي ذكرناها. وان في وزارة الزراعة لاقساماً فنية عدة ومع ذلك فلم نسمع أن اسماً علمياً أدخل على طريقة زراعة القطن في مصر أو على طريقة حفظ بذرة اللبم الا طريقة التبخير التي تسجلها الوزارة بكل عرفان.

وان في مصلحة الري لمشروعات الصرف مقررة منذ قبل الحرب، ولا تزال اضمائتها مكندسة في سجنات وزارة الاشغال دون أن ندرى موعداً لتنفيذها في الجهات التي أخذت فيها المياه قسراً بالأرض، وقد حيل فيها وبين الجريان الطبيعي بما بقي منها دون سبيل صرف.

وان في وزارة المالية لم تحضر أعمالها عقدت وعقدت وعقدت قصد الوصول الى طريق من طرق اصلاح نظام بورصة القطن في الاسكندرية بحيث يضمن تسييل عنصر المنتجين فيها كما هو الحال في بورصات امريكا، وبحيث يقف على الاغبيد الاثني من الذين يضاربون دين الاستاد الى قوة مادية معروفة.

وان بورصة مينا البند لتعمل مستقلة استقلالاً تاماً عن كل رقابة من المنتجين ومن الحكومة أيضاً، تحكم فيها تجار الصادرات وشركتهم المشروفة بشركة الحاصل العمومية؛ ومينا البصل أهم سوق للبضاعة الحاضرة لاه محصول تسكيه عليه الثروة المصرية كلها.

الزراعية في مصر، وان يقدروا زراعة تلك الزمام فقط قننا ورببه اذا استطاعوا أن يعوضوا بزراعة صنف آخر من المزروعات ذات الاراد وان تنشر شركات التعاون قائمة على احسان القوم فبأندها بقل كل شيء، وأن يرحم الى نظام الحلفاء تشتت عليها السلطات المحلية اشراكاً دقيقاً، وأن يسر القشيم الحالى لصغار المنتجين من أن يكونوا ضحية الوساطة بخدوعهم في رتب ما يشترطونه منهم، وأن تنظم بورصة القطن نظماً يضمن اشتراك المنتجين في ادارتها؛ وأن تنظم سوق مينا البصل بحيث تحفز لنفس الرقابة التي تخضع لها بورصة القطن، ثم أن تنظم وسائل النقل بين مصر والبلاد الاجنبية بحيث لا يكون نقل القطن تحت رحمة احتكار شركات معينة؛ وأخيراً أن يسمي في سبيل فتح اسواق مصر لمراكز صناعة القطن في العالم كله.

نضيف الى ذلك كله وسيلة حكومية ضرورية هي أن تعدل نظام جباية الضرائب بحيث لا يحمل قسماً من أقساطها يحمل في موسم القطن الاول، وذلك حتى لا تضطر صغار المنتجين الى البيع تحت سيف «الصراف» السلول فوق رقابهم.

ذلك هو الجدي وذلك هو الطريق الموصل حقاً، وذلك هو الدواء الناجم. أما الاسماطات الوقتية لمقاومة حركة النزول فلا تحي، نتيجة عن طريق الحكومة وتدخلها في السوق مشترية. انما تحي عن طريق تضامن كبار المنتجين في التقدم ببعض التضحية. وهام متجو ولاية «تكمس» باميركا يضربون لهم القل الصحيح الذي كانوا قد فكروا في اتباع مثله سنة ١٩١٤ يوم أعلنت الحرب العالمية وجهت أسود القطن هبوطاً شديداً فقدت العرفة التجارية المصرية اجنباً خبيراً وأسة حرة صاحب السمو الامير حسين، لذلك، وادلى فيه كبار الاقتصاديين والمالين واللاك بأرائهم الصائبة التي أجمعت على أن خير الوسائل ان تضامن كبار الملاك في أن يحجزوا عن السوق كمية من اقطان صناد الملاك الذين لا يستطيعون الانتظار.

ذلك هو الذي ينبغي أن يفهمه المصريون جميعاً حكومة وشعباً، اذا هم أرادوا دخول البيوت من أبوابها وولوج طرق الإصلاح الصحيح.

١٣ شهر في السنة

في جمعية الامم لجنة مهمتها درس نظام التوقيت الحاضر على أمل الوصول الى نظام جديد يوحد أنظمة التوقيت عند مختلف الامم. ومن الاقتراحات المعروضة على هذه اللجنة تقسيم السنة الى أربعة فصول في كل منها شهران عدة كل منهما ثلاثون يوماً على أن تكون أيام الشهر الثالث من الفصل واحداً وثلاثين يوماً وان يضاف الى مجموع الفصول الاربعة في ختام السنة يوم يدعى «يوم السنة»

وهناك اقتراح آخر مؤداه تقسيم السنة الى ثلاثة عشر شهراً عدد أيام كل منها ثمانية وعشرون يوماً. يضاف اليها يوم في ختام السنة يسمى رأس السنة ويسمى في السنة الكبيسة «يوم الكبيسة» على أن هناك عقبات كبيرة تحول دون هذا المشروع.

نحو البشر

يزعم الدكتور بتلي من أساتذة مدرسة الطب بكلكتا أن الأمراض الوافدة التي تصيب العالم إنما قضيته في أدوار منتظمة كما أن كثرة المواليد ورواء العيش وازدهار العلم تجيء أدواراً أدواراً وليس للانسان عليها سلطة أبدأ.

ويقول هذا الاستاذ ان الاحصاءات الدقيقة تثبت بوجه قطع أن رداء أميركا والهند أو خربة العرش فيها متناوبان تناوباً منتظماً وكل منهما يستغرق دوراً معيناً. وكذلك كثرة المواليد فيها أو قلة. ويظهر أيضاً أن الأمراض الوافدة التي تصيب أحد ذئب الاقايين تصيب الآخر أيضاً في الوقت عينه أما على تناوب هذه المدد فيكون مبررة على وجه التحقير.

الصحة كافي في اسبوع

شويم أم شعور أم متشاعر؟

لم يترك علماء اللغة عندنا شيئاً عرفوه الا خربوا فيه بسهم فيووا وفصلوا ونوعوا. ثم بالتواخسوا وجعلوا لكل لفظ مقاما وفرقا. فهم اذا قالوا في الشعر مثلاً، جعلوا من لفظه مراتب وطبقات لكل منها مقامه وميزته، وذلك يقولون في الشاعر المفلح خندبذ، وفيهم دونه شاعر، ثم شويمر، ثم شعور، ثم متشاعر.

والآن وبين يدي ديوان «مين ديوان شعر» اسمه «ديوان النجاة» فماذا تطلب صاحبه. واذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه كما يقولون، فبأنقل اليك أياتاً ثلاثة ومنها صاحب الديوان نفسه «ومن شعر طبعاً تحت صورته التي توجرانية»

«نسباً» وأنا ضيق بعد ذلك أذك لا تحتاج الى مجهود لكي تختاره لقباً من الالقاب الثلاثة «رأس هذه الكلمة» قال حفظه الله

بلادي بلادي أب بلادي «طيب» وأدفع عنها المدد الال «جديته» اما ان مصر ور بأى «فيك الحيرة» فن ذا ينف هذا الولد «ابداً ما يشهد» فكيف أروح وكيف أجيء «لا تروح ولا يجيء» وأي يا قسي القيود تشد «أخذ جنبها»

هذا ولا يريد ان يخسر حضرة حقه فان «لا يميز الشعراء احمد شوقي بك» في اول الديوان اني شعري بتمام الشعر نظراً لديوان. وأقل ما فيها هذا البيت مخاطب «صاحبا»

ودرواً جلوت فكان راحي فنشئت دنانه قبل السعة

واذا كانت الايات لشوقي بك حقيقة حق عينان تعرف الشعر بأنه معنى في بطن الشاعر ولا يعرفه الأمراءه الا شعرون

الديموقراطية في كتب الدين

يظهر أننا في عصر الديموقراطية حقاً. فقد شهدنا أوقاتاً من الديموقراطية سرت لها النفس حيناً ونجرت لها أحياناً. ولكن هذا الضجر لا يمنع أننا نسرى في هذا السيل بخطوات واسعات. والاف من منا كان يظن ان الديموقراطية تنشي كتب الدين - والصميم منها - كما غنيت أكثر المرافق عندنا. واذا لم تصدق

لم تذكر عني ترى كتاب «المنهج الحديث في التفسير والحديث» حتى فتحته فرائت في صفحة ٣٠ منه هذه الجملة فيا يتعلق بكلام الاخلاق وواجب الابناء «انه ينبغي للوثنين ان يتحورا بأنفسهم عن الافعال التي من شأنها أن تعوقهم فيلارضى الرب سبحانه» واذا عرفت ان هذا الكتاب ألفه عالم ديني يدرس في المعهد الاسكندري شرحاً لآيات قرآنية وأحاديث نبوية قررت للمعاد الدينية - أعني الاسلامية - جرت هذا العصر علي أن أزال ما كان قد بقي في كتب الدين المختلفة من فوارق في التعبير فأصبح العالم السام يستعمل في شرح آيات قرآنه ما يستعمله انفس المسيحي من الانفاظ في شرح انجيله مثلاً، بل ورايت ظاهرة أخرى من ظواهر الديموقراطية قد «عشت» في هذا الكتاب نفسه. فانه كما يقل انبشرون في كتبهم من احوال آيات الانجيل من غير ضبط ولا تشكيل، كذلك فعل شيخنا فأهل شكل الحديث والقرآن. وانها لديموقراطية تبشر بزال كل فرق... ان شاء الله...

أبو العيون لا يراني

لا أدري ماذا أقول عن السياسة اليومية حين كتبت عن الاستاذ أبي العيون، أقول نزلت أم صعدت؟ وسفلت أم علت؟ ولكنها كتبت على كل حال، وكتبت في جد وحراة ووعقته بما وصفت. غير أني أخافها خافقة تامة فيا ذهبت اليه، فلا استاذ لا يراني ولا

يداعي ولا ينافق ولا يجين في دقاهه ولا يسي لشهرة ولا يفتقب ممد الرخ. وانما هو من قبيلة بلنبر الدين

يجزون من ظلم أهل الظلم مقفرة ومن اساعة أهل الموء احساناً كما عيرم قريط. ألا تراه يكتب الى الاستاذ فكري أبظه بعد أن اسمه ما سمع «انه من أسرة طيبة طاهرة تنار على الاحساب والانساب. ثم هو نفسه شريف نبيل يرمز به النفس قتي الجيب طاهر الذيل» ثم الأراء يكتب الى الاستاذ المقاد في مثل ذلك المرض «انه من جانبته يقى على أدبه وفضله ويستغفر له ما أصابه منه عن غير عمد، فانه يعرف فيه حسن القصد»

أفبعد هذا كله شجاعة وغفران. ولكن ما بال الاستاذ قد قلت عزيمته وخارت قواه «وقطع نفسه» فلم ندسمع له لفظاً ولا حمى له شجيباً... تري الى هذا الحد تلو الوظيفة ويعز الدم والدينار؟!

أبو عيون آخر

يحاول بعض شياطين الطب أن يصل بواسطة «قل الفند» الى نوع انسى يجيء من بين الفردة والاناس. ويبدأ هذا الطبيب بلا الدنيا ابهاجا يقرب ظفره «الذي رجمه الشيخ الى صباه» اذا باي عيوناً أخرى ولكن من الاطباء ينادي بالويل والثبور وعظائم الامور لأن هذا النوع مع قلة جسمه وتشويه خلقه قد يهجم على الناس في الطرقات فيما تقم بمافيه من هذه «البرعة البهيمية» ولا سيواونه سيكون قادراً على تملن الاشجار والجدران فضلاً عن الجئان. فا رأى الاستاذ «أبو عيوننا» في هذا البلاء قبل وقوعه. فهل يمنخ خروج المرأة في الطرقات والتزهات. وهل اذا قرت في بيتها، أطلق أبوابها وشبابيكها؟ واذا غلقت الابواب فهل تنطى الاسطح ومنافذ الهواء؟ أم أن رأي الاستاذ ان يسلم حينذاك لقضاء الله وقدره؟!

الدفع بدوم الاختصاص

نشرت السياسة الاسبوعية في عددها «٢٩» مقالاً تحت عنوان «للزوخ ليني» بتوقيع «عوف المزوني» وهو مقال جاءه بالبريد من فلسطين. ولكن مجلة الحقوق التي تصدر «في با» كتبت الى رئيس التحرير تقول ان هذا اللقال مما ترجمه محرر مجلة الحقوق منذ شهور ونشر في الجزء الاول من سنها الثالثة. كتبت هذا وأرسلت المبدد نفسه الذي نشر فيه المقال وطلبت أن تنشر السياسة كلمة ردماً لمن يظنون على تنساج قرآنهم غريم... ولا كانت مجلة الحقوق تصدر في فلسطين ولم يطلم عليها سكرتير تحرير السياسة الاسبوعية فان «ابن البلد» يدفع بعدم الاختصاص لان السارق والسروق كلاهما من فلسطين. واذا فيجب تحويل القضية الى الجرائد الفلسطينية لتحكم بما تراه في اللقال الاول. وفي اللقال الذي سيظهر غداً في السند أيضاً اذ يظهر أن في الامر سرراً لازال اعضاء وعلمنا بعد ذلك النشر والتعليق وسحب الثقة من نشاء لمن نشاء.

في البوليس أيضاً

لا اظنك الا قرأت ما كتبتك السياسة اول أمس عن ضابط بيت النيابة دمياط وجاء على لسان وكيلها في أثناء «الذقاع» أنه يتهك حرمه الساكن بمحبة البحث عن حشيش حتى اذا لم يجد موضع خضرة الضابط نفسه ببعضنا لشليش لدي من يقبض عليهم. أقول في أثناء «الذقاع» لان النيابة التي اعتادت وفي أحيان كثيرة أن تحاول ابحاث البهمة انقلت من حال انهام الى حال دفاع. وهكذا العدل لا يجد أحق يستغفر في نصابه. وهذا كله وأمثاله وأمثال أمثاله كثير مشهور

معروف تلك لا يبتني كثيراً. ولا يبتني أيضاً أن يكون حفرة الضابط «الريء» من الجيش أو من البوليس. وانما الذي يبتني ويؤلى اسرائيل: الاول ان حفرة الضابط الريء يستحوذ على الحشيش ويحميه بشهادة النيابة نفسها. الثاني انه يحاول قتل الانفس بزج الارباء في السجون تحت هذه الوسائل الاجرامية. ثم يولي كذلك «أن تنظم الداخلية وتكاتب وتتركت عليها وتأخذ القوت فوقه الجراء بقله الى اليوم» فأتعجب العدالة وما أشد التشجيع على الاجرام!

برده قران مينون

عزى الفاضل «ابن البلد» ألت متى في ان هذا... بك... من أعيان شبرا في منتهى التساخ الذي يصل الى البرودة؟! يحتفلون بزواج امرأته من رجل آخر. والبهمة في ذلك على عمل منظمة القطن ومصطنه. ثم يحضر الحفلة، ويحتفي ويصالح في الاحتفال بالمعزى! هل هذا (sangeitoid) أو كما يقولون (طولة بال)؟ أم ترى أمقي الحقيقة (طلوب) من القطن... كي ينشر التصحيح في العدد القادم. ويضيف على قائمة الحساب؟

علي كل فان... ذلك هذا من الجسران في كلنا الحالتين فان صحت انها امرأة فقد خسرها، وان لم تكن فيسفر أجر التصحيح مسكين ال... بك من أعيان شبرا! اقشها وخياة ابوك، ولك شكري سلفاً

مظلومون والله مال الطبيعة وللصحفون بل والمقطبيون أيضاً قلت أعتقد الا شيئاً واحداً هو أن فريقاً كبيراً من الناس قد لا يفرق بين «قربة فلان» و«كرعة فلان» فكتبت صاحبها وأرسلها الى القطن ودفع له أجراً من غير أن يلتفت أحد الى ما التفت انت اليه. ومع ذلك «أدخنا قفشنا» يا سي اسند

ابن البلد

فهرس

- ١ - حوادث الاسبوع في تركيا
- ٢ - الحوادث العالمية مشروحة بالصور الرمزية
- ٣ - فكري أبلة في الزارة
- ٤ - غرام موسوليني
- ٥ - اسطبات السائحين
- ٦ - الخلافات اللبنانية في الهند
- ٧ - تفوق القنا الامريكى
- ٨ - التشويع الخاص بالاحداث
- ٩ - في مستشفى الجائين
- ١٠ - مستقبل جمعية الامم
- ١١ - حياة أسطبات الامم
- ١٢ - الطبية والحكومات
- ١٣ - هل يهزم اللبنة نفسها
- ١٤ - في الزارة
- ١٥ - في حدود مصر الغربية
- ١٦ - تقرير لجنة المياه عن موقف مياه الاسكندرية
- ١٧ - الرياضة الاسبوعية
- ١٨ - اسبوعية الشطرنج
- ١٩ - التوفيق بين النصوص المتناقضة في القانون
- ٢٠ - الورق النقدي المصري
- ٢١ - طائفة الحب
- ٢٢ - ما زادة القبر
- ٢٣ - حقائق مذهبة عن علوم الاقايين
- ٢٤ - بين الفرد والانسان
- ٢٥ - من اثبات الى السرايوم
- ٢٦ - التصوير اليدوي في امريكا
- ٢٧ - محمد بك
- ٢٨ - شكسبير

٢٩ - في المرأة

ملاحظات

عزى الزميل الجليل مدير السياسة الأسبوعية بند التفتيح - قرأت في السياسة الأسبوعية التي صدرت في يوم السبت ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٦ بعنوان « في المرأة » مقالا ومفنى فيه كاتبة ساخنة أن يصف - ولما كان هذا القتال قد انتمى على خادنين تاريخيين عريقين وما حدث الجيش الذي أسسها - وحدثت رئاسة الحزب الوطني - فاني أودع من فضلك تصحيحها بما يأتي : قال حضرة الكاتب ما نصه :

« وكانت (التجريدة) لتفتح السودان مختلف على فهمي كامل : ولعل قومه عن القتال إنما عن أسباب « وطنية » إلا أن السردار « الإنجليزي » لم يرعه طبعاً هذا فتشكل له مجلساً عسكرياً قضي « بنزله » إلى دوحه « بقر » وسبق القتال سوا . وقيل ومثد أن علي فهمي كامل لم يعامل بكل هذه القذوة إلا لأنه شقيق مصطفى كامل !! »

والحقيقة أنني ما تخليت أبداً وشاهدي الكتون التي أرسله المرحوم مصطفى كامل في ذلك الحين إلى أتوره كرومر ونشرته جريدة انقلاباً لكسدي الفرنسية وجريدة المريد وطيرة على لسان البرق شركة هافس : إلى كبريات الصحف الأوروبية وهذا هو نصه : مصر في ٢٣ مارس سنة ١٩٢٦

« يا جناب الأورد

كان شقيق علي فهمي ملازماً أول في الأورطة الأولى بسوا كرن وفنظراً لثناء رؤسائه عليه ومدحهم فيه طلبه سمو الخديوي المظفر ليكون من رجل حرسه الخاص ففاض السردار في ذلك الطلب ورفض قبوله ، وفي شهر نوفمبر الماضي أحيل على الاستعداد وفي ٥ مارس الجاري أرسل استغفاه من الخدمة لسردار قبل أن يعلم بخبر تجديده بدقة . ثم لما علم به عاد في الحال من الاسكندرية إلى القاهرة وقدم نفسه لقيادة الحرية لتلقي أوامر السلطات العسكرية وفي أوقت نفسه أرسل إلى السردار كتاباً يظهر له فيه غيبته في الرجوع إلى الخدمة وفي اليوم عينه في الأورطة الخاصة تشرة برتبة ملازماً أول واستمر يؤدي وظيفته مدة ثلاثة أيام ، إلا أنه أول أمس جرد من رتبته وسجن بحجة أنه تنحى عن الخدمة في الميدان ، إلا أن الأمور التي سردها لسيادتك تقوم برهاناً ضد دعوى تنحيه عن الخدمة فرب الضابط المستودع الذي يستعني لا يمد هارياً والمحاب لا يطلب من نفسه الرجوع إلى الخدمة عند سماعه خبر الحرب . وليس في قوانين العالم قانون يماحه « ذلك أحتج على عقاب رجل ذنبه الوحيد أنه شقيق وأرجوكم يا حضرة اللورد أن تعملوا مندي وحدي إذا رأيتم وجودي في مصر أو أعمالها ما يضر بالأمم والنظام . هذا وأرجوكم أن تتفقدوا بقبول عظيم احتراي مصطفى كامل من ذلك تدركون أنني ما تخلفت عن القتال ولن أختلف عنه إذا ناداني منادي الوطن في أي وقت من الأوقات ،

وأما حادث رئاسة الحزب الوطني فقد نشرتم في القتال الذي نحن في صدده ما نصه : « وقضى فريد في غربته القاسية وبرحه الله ، وتشتت غيوم الحرب ، وسكنت الفتنة وراح « الوطنيون » يفكرون في اتخاذ رئيس لهم خلفاً للفتنة الكرم فيروز على يطلب حقه إلا أن الكثرة خلفته إلى حافظ بك ومضاه واثبات على بك في الوكالة أيضاً ؛ فيما ظلمه الأمر ويقظهم به إلى حد المجاهرة بإنكار ما صنع القوم ، ثم إلى مجانبته والاستقلال عنهم بالنسب والسمل .

ولمشكلة الثالثة اليوم ، والتي لم تحل ولملها لا تحل أبداً ؛ هي : هل على بك فهمي هو المنشق عن الحزب الوطني ، أم جماعة اللجنة الادارية ورئيسهم هم المنشقون عن الحزب الوطني (على بك فهمي كامل) !! »

وهذا كذلك ليس صحيحاً لاني ما طلبت رئاسة أبداً وما علمت بالحادث إلا في ٦ مايو سنة ١٩٢٣ ، وأنا في لوزان عند مسلك وأني فيه حاجتكم على كل عمل يخص الرئاسة

لا عرض على الجمعية العمومية التي لها وحدها الحق في انتخاب الرئيس وأعضاء اللجنة الادارية فهد الرجل الذي يحترم قوانين حزبه وفنظمه ويطلب التمسك بها وهو على رأس هذا الحزب يعتبر منشقاً عليه ؛ أنتم وكل مصري يحترم عقد التصادق لأتواقون على ذلك .

وللمسك تهدرون أن مشوليتي عن الحزب الوطني أكبر من مشولية كل رجل فيه ، ذلك لأن من مؤسسه القدماء منذ سنة ١٨٩١ أي قبل ظهوره مظهره المضر بنحو ست عشرة سنة . فقتل من أتى اختبى وكلا له بإجماع الجمعية العمومية في ١٤ فبراير سنة ١٩٠٨ وأدبرت حركته داخل البلاد في غياب المرحوم فريد بك عنها نحو عشر سنوات .

فإذا كنت محترماً لقانون الحزب ذلك لاني مدفوع اليه بحكم تربيتي ومركزتي فيه . وفي اعتقادي أن رجلاً لا يحترم توقيع على عقد لا يكون جديراً بأى احترام ولا يصح لفرد من بني وطنه أن يثق به في أي عمل .

هذا وأشكر لكم عطفكم كل الشكر وكل ماقت به في جانب ليس الأبرص الواجب نحو مصر التي نحن جميعاً لا ننبتاً وقد تسادنا على شفائنا من أدوابها . والله ولي التوفيق .

الخلاص على فهمي كامل

المصادقة في تكرار النقاش

ردوبيان

كتب البنا أديب رسالة يقول فيها : لا أدري لماذا أسمى هذا النوع من الآراء الذي يقرأ قلعة عربياً عن دي موسى مثلاً فتعجبه هذه القطعة فيقال عن مؤلفها حتى إذا ما عفا نشر القطعة نفسها بعد أيام قليلة موقفاً عليه باسمه « وضرب لذلك مثلاً بأديب نشر قطعة مترجمة في أحد أعداد السياسة الأسبوعية ومذلة بإضافته في حين أنها بل زعمه نشرت من قبل في صحيفة أخرى .

وما كان لنا أن ننبه اليه عن مؤلفها أسط ما رده عليه هو أن لن يكون والخواطر كثير ما تتفق ، وكثير ما ترجم عدد من الكتاب نفس الكتاب أو الفصل دون أن يعلم أحدنا أقدم عليه الآخر ، ولولاه تدرؤ أيضاً لترجم قصص السياسة الأسبوعية قتالاً إلى اللغة التي ظهرت في عدد ١٧٥ أبريل سنة ١٩٢٦ بعنوان « الشرف الرفيع » سبق أن ترجمت في السياسة اليومية ، ونشرت بعد ذلك في مجموعة قصص متداولة ، ثم علق على ذلك بما شاء . وجواباً على ذلك ، فبشر صحة ما ترجمه الكاتب ؛ أن السياسة الأسبوعية تنشر لقرائها في كل أسبوع قصة مصرية عن أحد أقطاب الأدب العربي والمجيدون من كتاب القصص الصغيرة في الغرب معدودون . وطبعاً أن مترجم السياسة الأسبوعية لا يفوته أن يطلع على مؤلفات هؤلاء الكتاب . فإذوا اختر لا حدهم قصة فلا يبدآن يكون كاتب قبله استحسنها وترجمها ، وذلك رغم حيطته لتتلاق هذا التكرار . فإذا حدث التكرار رغم هذه الحيلة ، فلترجمة السياسة الأسبوعية ميزة الأمانة في النقل ؛ لا التلخيص ، وإخراج القصة في نوبها الحقيقي ، ومترجم السياسة الذي يجيد الترجمة من عدة لغات أوروبية أيمن من أن يفكر في الاستعانة بمغلاسة مشوهة لما قد يروق له أن يترجمه للسياسة الأسبوعية ، ومن ثم كان حرصه على الاقتناء أنساب على قصصه بالنقل ، ومن ثم كان اغفاله لتعديل قصصه بكامل اسمه . وكفي ما يذهبه مترجم قصة الأسبوع من حيلة وحذر ألا يتكرر - على زعم الكاتب - سوى قصة من نحو ثلاثين قصة . ولعل الكاتب إذا راجع ترجمة السياسة الأسبوعية والترجمة الأخرى التي يقول عنها تبين في الحال مبلغ وهمه وبعمده عن الحقيقة . على أنا نذهب إلى أيمن من ذلك فنقول أن أقدم كاتب على تلخيص أو تشويه قطعة نقيصة من الأدب انترقى لا يمنع كاتباً بعده أن يعود فينقلها نقلاً كاملاً صحيحاً حتى ولو على وجود الخلاصة المشوهة . هذه كلفتنا إلى الكاتب بله بعد ذلك يرى أن أن خير رد على سؤاله ما سبق أن أجابناه جواباً عليه .

في حدود مصر الغربية

واحة « سيوه » في الماضي والحاضر

وواجب حكومة الدولة حيلها لمراعاة خاص

أوجزنا في رسالتنا الماضية بالعدد رقم (٢٣) بالسياسة الأسبوعية في وصف الطريق بين السلوم وسيوه بعض ملاحظات وجوانها من أقسام الحدود في زيادة العناية والاهتمام بالحفاظ على الآداب العامة ، . . . وإصلاح الطريق من وزارة المواصلات ، وإيجاد التعليم لمن هم بحاجة إليه في هاتيك الجبال من وزارة المعارف . ولا جرم أن هذه الملاحظات يرتاح تنفيذها كل مصري غلبت أذ المراد من تنفيذها المصلحة ليس مقتصر على « عامتها » أو « نغرها ونفورها » ، كلا . . . وإنما يجب تعمير وسائل النهوض والترقى بخسوها ولمحافظتها لتتفتح الدولة والبلاد حركة التجديد طبق ما هو حاصل في نظام الدول الأخرى في أوربا وأمريكا .

ولنتحدث مع إقراء عن واحدة مسجوة ومعها المختصر : فكثير من الساج الامريكان والامان يزومونها ويتفقدون آثار الرومان بها ، ولذا لم الحديث بخبرتها ويعتبرون بتاريخها وموقعها الجغرافي من أجزاء الكرة الأرضية . ولأنك أنت من أهم مواقع حدود مصر الغربية والظليمة تنسبها ميزة على مية لا تقربها من جديرب .

ولسيرة مواصلات القراخل - الرحلة - منها وأنها لطرايل الغرب ، وجهات برقة ، وسيوه وإن كانت قرية صغيرة ؛ فلها ٤٠٠٠ نسمة في قديمها - الشرقي والغربي - إلا أنها تختلف بصحراؤها ، وموئعة أوشا ، وتسير مناخها واشتداد حرها ، وساعة جبالها ، واختلاف لونها ، وضرب عزيمة أهلها ، وسكون حركتها . ويقال أنها كانت ملتحى غزوات عدة حتى ترقى الآن مسالكهم البانية فوق قرية تحوطها حواجز قبل لها أنها كانت ذات أبواب شاذقة وكانت قنن في ساعات دخول خدمهم - وتجهد فوعات مستطيلة قننه (عيون أراج الحما) وما دي بنوافذ لشخول الهواء في مساكنهم وأما أعدوا ليعفروا إلى خصوصهم وتمكنوا منها بطق بنادقهم وهم بجوانبها في أمن وتحصين من داخلها .

وقد خص الله سيوه بعين مياه عذبة فياضة ، يسر الناظرين رؤيتها ، ويستقي أهلها وحمايلهم (مؤازرهم) - من جيرانها . فذكر منها عين الشفاء ، والقناط خال حافظ ، وجادة اصطافي ، كادوس ، أمينة ، الجربة الجيار ، نقليسا ، حودة ، جلال ، طناعين ، غاب : جوا ، طاحرام ، طنوليس ، قوريش : بوسج ، عواف ، صافي ، أو مني ؛ طبوس ، زمو ، أماقو ، طمقراط ، بالاء ، غبط النبي ، جعفر ، وزيد ، طازوغ ؛ طنطار ، كالكوا ، طمكسان ، رامي ، خيبة ؛ شريطة ، الحالج ، طانقازي ، ملول ، تواتي ؛ و ٥٠٠٠٠ مما يقدره به ٥٥٠٠٠ عين ومن بين أسطرها يتبين للقارئ غرابة اسمها التي لم تكن منتسبة إلى العربية بل إلى لغة الجنبنيات التي تعددت بسلطانها على سيوه .

ومن معادنها جبال الملح . والبوية الصفراء والحراء والجير والامنت . وجبال مليوس . ورائ التي تصلح معادنها لصناعة الصخون وجميع أصناف الصين والبلور والأواني ، وأ يقول أن دولة الرومان كانت تفتح بهذا المعادن ولا يزال من آثارها ورشة الامنال اليدوية لا لتفتح حكومتنا أو المومرون منا اصحاب الآلاف من الجنهات من نعم هذه الحلفاء من البسور تخمين طرق للمواصلات ومن الميسور التفكير والافتتاح بهذه المعادن قبل أن يفتن بها غيرانا من يقدرونها وحركة الافتتاح بها لا تضيد اصحاب رعوى الاموال وحدهم بل تقيد الصان والمعامل من الاجور وخزينة الدولة تستفيد من رسوم التصدير وأجور المواصلات في السكك الحديدية والمخارات في البريد والتلغرافات . وهناك غير هذا من فوائد لا تحصى على ولا الامور

وأهم محصولات سيوه النيل الفراجي أيضا الثوب والصمدي والفزالي والفروم الفزالي . والكبيبي والفزاي . والزيتون . والزمان والعنب والتين والتفاح والبرقوق والكثير من البسوم والبرتقال والتوت والبنق والخروب والشمش وبها خضروات بسيطة لا تستحق الذكر لعدم نشاط أهلها كالاسفنا وبها قسم للحدود يباشر المحافظة على أمنها ويفعل في مشاكلها وقضاياها بالحكام وقتية (لا دخل فيها لقانون الاحالي) وهذا بمساعدة المتدربين من مشايخها الثمانية وهم الشيخ محمود محمد من الحواسين ، وسالم سعيد من حرب اخوندات ومحمد عبد الرحمن حدادين . ومشري محمد حيدات وأبو بكر راجح من أولاد موسى ومحمد احمد من عرب الطنانين وبهدي عبد الله أفروي (القرية تبعد عن سيوه مسير ساعة) حمزة المين (القرية الجارة التي تبعد ثلاثة أيام مسير من سيوه)

والشيخ المذكورون لهم الإشراف على حالة سيوه . ثم يجب بمناخ الإقليم - المنزلكين من جهة أخرى يتناوبون بينهم والخبرات التي لهم من جهة أخرى في البند الثاني . وجدير بنا أن نذكر بعضاً من أقسام مصلحة الحدود ودل الدولة لخدمة من أهلها . ونافع من وجودها ؛ من مصلحة أقسام الحدود وليلة الحرب إلا سيوه فخرها بالاكين نظريات عدة منها : « يجب أن تكون جلفتها في سلكها سلكها في حروب الماضي ولا يسلموا الإشراف على الحدود والادارة في الادارة انشاز بها وخفر الساحة وذلك ليعفروا خبرة الدولة بالآلاف الجنهات في الزانية - الادارين - مما سنفرد له مقالاتنا بالسياسة اليومية .

٢٠ -

بقيت الأمانة الجديرة

١ - جميع الاملاك اراقدة خارج منطقة البادية أو في الامتداد وترافقها الغربية ترد لاصحابها بلا قيد ولا شرط في ظرف شهر من تاريخ انتهاء الامتداد .

١٠ - تقوم لجنة البادية الخطة بتحديد مواد الاتمانية

فرقة الاعاد المصرية

تدل المعلومات التي اتصلت بالصحف المصرية على ان فرقة الاعاد المصرية تصل الى الاسكندرية خلال الاسبوع القادم وتقدم الى ازمير ، من طريق ادرمة . وقد جاءت الدلائل من ازمير بان الادلة الرياضية قد استمدت لفظة المصريين مقابلة شاذقة وتو عليه فستقر كل محطة من البادية الى ازمير وستستقدم الادلة الرياضية بما يساهم في الرسمية البحرية المصريين ولا تبسط فرقة الاتحاد في محطة ازمير بل تدل في محطة (قارب باقة) وتقدم منها بالسيارات مع الازميريين الى القنصل في لاسكندرية . وستقيم البادية في ازمير حفلة للغصيرين باسم المدينة هادس - علنا من فقة أن سعادة قنصل مصر في الاسكندرية والاعاد في السفارة المصرية محمد مفتي بك الجازي قد استاء من الملاحظات التي أبدتها عند تلامنا عن زيارة فرقة الاعاد مدينة الاسكندرية . ولذلك لا نجد مندوحة من التصريح باننا يمين لينا ان يستاء منا سعادة القنصل ، العروى يدانة خلافة وطيب عنصره وحسن قيامه بانيه واجبه . ونحن لا نرى تلاخاطنا الا الى مجرد التفتيح وبكل رجائنا من حضرة ان يتقبل تلك الملاحظات بهذه الصفة لا أكثر ولا أقل

الدخان الترك والاسواق المصرية

علمت الصحف التركية ان الحكومة المصرية بلت الحكومة التركية انه اذا لم يتم عقد اتفاق تجاري دائم مكان الاتفاقية المؤقتة التي يفتي العمل بها يوم ١٥ سبتمبر بين تركيا ومصر فان الحكومة المصرية تطبق أعظم تعريفة على كل ما رده من تركيا . وعليه فان تجار الدخان على الاخص راجعوا للمعاملات المختصة للنظر في المسألة حتى لا يجرموا من تصدير دخانهم الى مصر .

والنتظر ان يتفاوض الطرفان في هذه المعاملة التجارية بعد عودة السفير المصري الى تركيا .

تقرير

لجنة المياه عن مورد مياه الاسكندرية

لكثير من عوامل التلوث كما أبدي ذلك السيو دبير وزاد الطين بلة ان المنازل الواقعة في الاماكن المجاورة لها ذات خزانات غير متصلة بالمجاري العمومية

مسألة إيجاد أجهزة اضافية في المستقبل لترشح المياه

لما كانت مدينة الاسكندرية آخذة في الامتداد للجهة الشرقية وأجهزة ترشح المياه الحالية مقامة في مكان بعيد جدا عن منطقة المساكن الجديدة ، وسيزداد هذا البعد على توالي الايام فبالاشك فيه ان الشركة تمكيد نفقات طائفة لجر الماء طول هذه المسافة وبناء على ذلك تقترح اللجنة على الشركة إيجاد أجهزة جديدة في بقعة مجاورة لمأخذ المياه المقترح انشاءه في المستقبل وتوجه نظر الشركة ليجتهد في الاقتراح وما ينبغي ذكره ان غرض الادارة الصحية يجب ان يرى أولا الى الحصول على انقى مورد يمكن لنيابه ان ياتخاذ أية وسيلة منافية لتضييقها بالضرورة لتفنية هذه المياه - وان طريقة ترشح المياه من مساكنها بالكور ولو أنه يتيسر بواسطتها الحصول على مياه ذات عيار عال من النقاوة إلا ان هذه الحقيقة لا يصح الارتكان عليها لاخذ المياه من مورد شديد التلوث وم وجود مورد أنقى منه - ومعلوم أن الوسائل الصناعية للتقية تكون على الدوام عرضة للتلف لعدة أسباب لا تحصى ، وعندئذ يظهر جليا خطر أخذ المياه من مكان ملوث

وقد أبدي جناب الدكتور جوتنيلج وأيه فيما يتعلق بنقل نقطة أخذ المياه بالبادية الآتية : (وان لا أتدري في القول بأنه لا قيمة لهذا المشروع من الوجهة المالية وأن البالغ الباهظة التي ستنتفي في سبيل انجازه ستذهب هباء متهورا)

ولكن هذا الرأي يخالف خلاصة ثامة وأيه السابق الذي أبداه في ١٧ يناير سنة ٩٠٥ وفيما يلي نص ذلك الرأي .

ترجمة مذكرة

جناب مفتي صحة مدينة الاسكندرية عن مسألة نقل المأخذ التي تستورد منه المياه شركة مياه الاسكندرية

جناب مدير الادارة ان مرشحات شركة مياه المدينة على وشك الانتهاء وقد قدمت البلدية قصصيات عديدة للوصول الى أحسن حل لمسألة تقية مياه الشرب

عديتها - ولا يسوغ لنا أن ندمي حتى مع وجود أحسن المرشحات كما هي الحال بالنسبة لمرشحاتنا بأنه في استطاعة هذه المرشحات أن تخرج لنا ماء خالياً من الجراثيم اذا أن المرشحات تسمح على الدوام لبعض الجراثيم الموجودة بالمياه المكرة للتسرب إلى المياه المرشحة

بنسبة معينة وهذه النسبة وان كانت حقيقة ضئيلة إلا أنها تكون مصدر لحدوث خطر شديد إذا كان مأخذ المياه يسان من أية واسطة التلوث . ولكن مما يدعو للأسف أننا لا نستطيع القول بذلك فيما يتعلق بالمأخذ الحالي إذا أنه على تقيض ذلك معرض لجميع عوامل التلوث ولا يدلي من أن أبت بصفة خاصة وجود الامور الآتية فيما يتعلق بهذا الموضوع :

١ - انقاء المواد البرازية والمياه القذرة من سجن الحضرة في منطقة سفيرة قريبة من النقطة النهائية شمال ترعة الفرخة .

٢ - استيطالات وتكنات البوليس والمراب التي تستند قريبا على مقربة من السجن وعلى مسافة متساوية من ترعة الفرخة

٣ - وجود عدة منازل بالقرب الواقعة على الضفة الشرقية لترعة الفرخة

ومعظم هذه المنازل ذات خزانات غريبة وهي واقعة على مسافة تتراوح بين ٢٠ و ٣٠ متراً فقط من جوانب الترعة .

وبالنسبة لوجود هذه السموات يمكن معالجة الحال بعد انوية غير مكشوفة (كالسودة حديدية) بين مأخذ المياه وأحواض الترسيب

التي ستبني في المستقبل ولكن هذه الطريقة

شككت لجنة المياه من حضرات الاعضاء المذكورين بعد :

حضرة الدكتور محمد أنور بك مدير القسم الاول (والآن مفتش عام المصلحة) رئيساً وحضرة محمد عرفان بك مدير عام قسم البلديات والمجالس المحلية بوزارة الداخلية ، وحضرة الدكتور شوشه بك القائم بأعمال مدير عام مصلحة الصحة العمومية وحضرة ابراهيم زكي افندي الهندس الصحي الاول بمصلحة الصحة العمومية أعضاء - وحضرة الدكتور السباعي بك وكيل القسم الاول وقنصل (والآن مدير ذلك القسم) سكرتيراً

وقد عقدت اللجنة اجتماعاتها في أيام ٢٤ يوليو و ١٢ و ١٩ و ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٦ بقاعة الجلسات بدوان مصلحة الصحة العمومية بالنادي ، واجتمعت اللجنة أيضا في ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٦ بعمل مجلس بلدي اسكندرية لدراسة مسألة مورد مياه الاسكندرية وتقديم تقرير عنها .

وقد درس اجتماعات اللجنة حضرات الوافين المذكورين بعد لبدء أرائهم بصفة استشارية

جناب الدكتور أوستين و . بيرن الخبير الصحي بمصلحة الصحة العمومية : وجناب الدكتور ب . ج . س . ويليس مفتش الصحة الاول لمدينة القاهرة . وحضرة الدكتور ياسين فوج فندي الكيولوجي بمعام الصحة العمومية .

وبعد أن ناقشت اللجنة في تقريرى كل من جناب السيو دبير والدكتور جوتنيلج والاقتراحات التي أوصى بها حضرة الدكتور صالح حدى بك وبمحت الموضوع من كل وجوه وصلت الى نتيجةين أساسيتين شفتها ببعض أمور فرعية وأن اتباعها وتقصيل ذلك فيما يلي : -

١ - أن مأخذ المياه الحالي يجب أن ينقل الى نقطة فوق التيار بترعة المحمودية تقع في منتصف المسافة بين الكيلومترين ٦٢ و ٦٣ وقبل المكان الذي وقع عليه اختيار جناب السيو دبير بمسافة ١ ونصف كيلو متر وقد أثير الى النقطة المقترحة استعمالها لهذا الغرض بحرق (١) على الخروطة المحقة بهذا - وقد تلوث المأخذ الجديد بقرار يصدر بواسطة الادارة الصحية للاسكندرية .

٢ - أن المياه يجب ان تعالج على الدوام بواسطة الكلور علاوة على ترشيحها بمرشحات ميكانيكية

الاسباب التي تدعو لنقل مأخذ المياه الحالي ان ترعة المحمودية شديدة التلوث فوق مأخذ المياه الحالي بمسافة قليلة للأسباب الآتية :

١ - وجود عدة قري فوق المأخذ بمسافة قليلة مجازاة ضفتي الترعة وسكان هذه القري ياتون المأخذ تلويحاً شديداً

ب - وجود حرسى للمراكب في عدة أماكن فوق المأخذ وعلاوة على ذلك غالب المراكب يتعين عليها الوقوف قبل كوبرى السكة الحديدية مباشرة لان هذا الكوبرى لا يفتح سوى مرتين كل يوم لمرورها . ومصادر التلوث أننا . وسوها تنحصر في الاستحمام وغسل الملابس والتبذ والتبول في الترعة

ج - تجمع مواد التلوث بكثرة في مجرى مياه الترعة بجوار مدينة الاسكندرية بسبب بطء جريان الماء في الترعة بهذه اللطافة طائفاً كثيراً

د - وعلاوة على بطء جريان الماء فإن مصادر التلوث تكثر كثرة عظيمة بجوار الاسكندرية

هـ - أورداد جريان المياه في البقعة التي فيها التلوث على أشده وهذه البقعة واقعة تحت التيار بالنسبة للمأخذ الحالي وهذا الارتداد يحصل عند انخفاض المياه المنسوب يتراوح بين ٦٠ و ٨٠ و يرجع سبب ذلك الى عملية استيراد المياه بطوليات الشركة ككذلك للسيد دبير

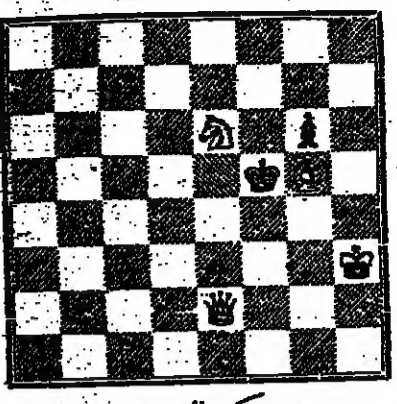
و - وفوق ذلك فان ترعة الفرخة قريبة من

هكذا من الأصل

هكذا من الاحل

اسبوعية الشطرنج

مسألة براد حلها من ثلاث لمبات
من وضع للسيبولس
تطلع الاسود : شاه . بيدق
قطع الابيض اربع : شاه . وزير . بيدق
مركز الاسود



مركز الابيض
الدور
جاميت «موتويو»

الابيض	الاسود
١ - ب	١ - ب
٢ - ب	٢ - ب
٣ - ب	٣ - ب
٤ - ب	٤ - ب
٥ - ب	٥ - ب
٦ - ب	٦ - ب
٧ - ب	٧ - ب
٨ - ب	٨ - ب
٩ - ب	٩ - ب
١٠ - ب	١٠ - ب
١١ - ب	١١ - ب
١٢ - ب	١٢ - ب
١٣ - ب	١٣ - ب
١٤ - ب	١٤ - ب
١٥ - ب	١٥ - ب
١٦ - ب	١٦ - ب
١٧ - ب	١٧ - ب
١٨ - ب	١٨ - ب
١٩ - ب	١٩ - ب
٢٠ - ب	٢٠ - ب
٢١ - ب	٢١ - ب
٢٢ - ب	٢٢ - ب
٢٣ - ب	٢٣ - ب
٢٤ - ب	٢٤ - ب
٢٥ - ب	٢٥ - ب
٢٦ - ب	٢٦ - ب
٢٧ - ب	٢٧ - ب
٢٨ - ب	٢٨ - ب
٢٩ - ب	٢٩ - ب
٣٠ - ب	٣٠ - ب

حل المسألة رقم (٣)
١ - ب
٢ - ب
٣ - ب
٤ - ب
٥ - ب
٦ - ب
٧ - ب
٨ - ب
٩ - ب
١٠ - ب
١١ - ب
١٢ - ب
١٣ - ب
١٤ - ب
١٥ - ب
١٦ - ب
١٧ - ب
١٨ - ب
١٩ - ب
٢٠ - ب
٢١ - ب
٢٢ - ب
٢٣ - ب
٢٤ - ب
٢٥ - ب
٢٦ - ب
٢٧ - ب
٢٨ - ب
٢٩ - ب
٣٠ - ب

مسابقة لندن	مسابقة القاهرة
١ - ب	١ - ب
٢ - ب	٢ - ب
٣ - ب	٣ - ب
٤ - ب	٤ - ب
٥ - ب	٥ - ب
٦ - ب	٦ - ب
٧ - ب	٧ - ب
٨ - ب	٨ - ب
٩ - ب	٩ - ب
١٠ - ب	١٠ - ب
١١ - ب	١١ - ب
١٢ - ب	١٢ - ب
١٣ - ب	١٣ - ب
١٤ - ب	١٤ - ب
١٥ - ب	١٥ - ب
١٦ - ب	١٦ - ب
١٧ - ب	١٧ - ب
١٨ - ب	١٨ - ب
١٩ - ب	١٩ - ب
٢٠ - ب	٢٠ - ب
٢١ - ب	٢١ - ب
٢٢ - ب	٢٢ - ب
٢٣ - ب	٢٣ - ب
٢٤ - ب	٢٤ - ب
٢٥ - ب	٢٥ - ب
٢٦ - ب	٢٦ - ب
٢٧ - ب	٢٧ - ب
٢٨ - ب	٢٨ - ب
٢٩ - ب	٢٩ - ب
٣٠ - ب	٣٠ - ب

كذلك اذا نظرنا الى (عشايوي لاعب الحرس) نجد أنه في مسافة ١٥٠٠ قد قطعها في مدة ٥ دقائق تقريبا كثيرا عن الحد الاعلى لخاصية القطر، فهذه المسافة قطعها آخر بطل في مدة ست وعشرين دقيقة وست عشرة ثانية، أما (عشايوي) فقد قطعها في خمس وعشرين دقيقة وأربع وعشرين ثانية وأربعة أخماس الثانية وهذا فرق عظيم يدل على تقدم عظيم ويشهد بنموذج أبطال هذا العام، وهذا من حيث أبطال هذين التاديين، أما من حيث أبطال الادوية الاجنبية فقد أمكن لبعضهم أيضا أن يتجنى نجاح أبطالنا في بعض المسابقات (كباراكوس من النادي اليوناني) فهذا أمكنه أن يقطع مسافة المائة متر على الظهر في دقيقة وسبع وثلاثين ثانية وثلاثة أخماس، مع أن المدة الزمنية للقطر هي دقيقة وثلاث وثلاثون ثانية، كذلك أيضا أمكن آتس من مسابقات هذا العام أن يقطع المسافة المائة متر بدقة أخرى حد زمني لمسافة المائة متر بدقة خمس وثلاثين ثانية وثلاثة أخماس (دريش من نادي أوترس) قطعها في دقيقة و٦٦ ثانية

ويؤخذ من هذا أن الرياضة البحرية أخذت في تقدم مطرد بالنسبة للأجانب الذين الفوها وفي نجاح عظيم بالنسبة لأبطالنا المصريين (من الطلبة والجيش) الذين لم يلجوا مقارها الا في العام الماضي فحسب، ولو كان لنا عدد عظيم من اللاعبين أكثر من العدد الذي تقدم هذا العام لكان النجاح أكثر من هذا، وربما أمكننا أن نخرج من تلك المسابقات ونحن من الرافعين في جميع أنواعها، اننا نشتم أن نرى في العام القادم كثيرا من هؤلاء اللاعبين وقد هذبهم المرات الطويلة وحسنهم التجارب الكثيرة التي ستريهم أثناء تلك المرات فنفروا أساليب تلك المسابقات واسرار ذلك الفن البحري اللذيذ

نحن لا نريد أن نعرف في ههنا الفائزين من أبطالنا وأبطال الأجانب في تلك المسابقات وانما نكتفي بأن نشجع فيهم نجاحهم في ميدان الدقة على من تفوقوا عليهم أما بالنسبة الى الابطال السابقين فهذا ما لا نريد أن نهتم به عليه اليوم لأن سهولة الطريقة في تلك المسابقات التي ولجوها هذا العام لا تجعل لهم فخرا كبيرا على اولئك، إذ كان المتاد في المسابقات الماضية أن يقطع المسافة المسافة مرة واحدة، وهذا ما في هذا العام قد قسمت المسافة الى نصفين إذ يقطع المتسابقون خسين مترا ذهابا ثم خسين ايابا، وفي نهاية الخسين مترا الاول يقوم سور من الخشب في وجوه المتسابقين ليقفوا عنده وهذا الدور الخشبي قد ساعد كثيرا في حالة الاياب على الامراع لانهم يضربون أجسامهم فيه فتدفع بهم تلك الضربات بالأرجل الى ايد من مرتين في حالة الاياب وهذه ميزة تذكر لم يكن يشتمع بها الابطال السابقون، كذلك كان لكل متسابق دائرة لا يتخطاها قامت حولها الحبال لتكون دليلا على حدها الذي يقف فيه ولا يتجاوزوه ولكن كل هذا لا يمنعنا كما قلنا من تشجيعهم وتهنئتهم بالتفوق على منافسيهم، وان شاء الله ستكون ههنا في العام المقبل أهم ويكون نجاحهم نجاحا عظيما على غلص

سباق الشطرنج
هذه أول مسابقة من نوعها ستقام في القطر المصري بين القاهرة والاسكندرية وسينتهي في ١٥ أكتوبر وقد انبرى لهذه المسابقة حضرات الآتي أسمائهم وهم:

القاهرة	الاسكندرية
امين افندي كرم	احمد افندي نجم
دكتور زهم	دكتورون - ن
يوسف بك يعقوب	مسيو كنجيان
عبد الحيد افندي فتح الله	الشيخ محمود عبد الله
ابراهيم افندي يوسف	مسيو ريجا
حين افندي ابو الملا	مسيو هوت
احمد افندي على حلي	مسيو ديتري مناكي
مسيو ب. فشنسكي	مسيو ج بارون
وديع افندي ميخائيل	يعقوب افندي
مسيو جوردن	مسيو جوردن

الرياضة الاسبوعية
ابطالنا وأبطال الاجانب
في السباحة

لم تكن كاذبين يوم قلنا ان شأن الرياضة لا يقوم ولا يرتفع الا على أكتاف الطلبة ورجال الجيش، وان النبوغ لا يضيء في سماء الرياضة للطلبة الا بمصايح هؤلاء. ولم نهزل في قولنا وقتذاك بأن الاندية لا يمكن لها أن تسد ذلك النقص العظيم الناشئ في الرياضة، على اختلاف أنواعها، وحقوقها لأن لها من فقرها وعدم تشجيع الاندية لها اكبر مانع.

قلنا في ذلك الحين ان في رجال الجيش أجساما قوية وغصونا باضة اذا هذبها المرافة وتمتعها استاذ خبير أخرج من أصحابها أبطالاً هبها أن يتناولوا الى بطولهم أحد، وجعل من تلك القصور دواخ فتوح في اجواء الرياضة وتضوع قمتل النفوس بهجة والروس عطرا ذكيا. وكذلك قلنا ان في المدارس طلبة اذا اعتي بهم في الرياضة كان لنا منهم أبطال قلنا نرحب بوجودهم لاشتمل في الاندية العامة بمختلف الاجناس والطبقات والتي يجمع غالبا بالجهلاء في التمدن، وطلبتنا الى القاعين بشئون الجيش والطلبة أن يلتفتوا الى الرياضة وأن يتعمدوا هؤلاء وهؤلاء رعاية خاصة لاقتين نظرم ا بطولته أفريقيا وما يتبعها من بطولات عالية اخرى. وما هي الايام قد حققت صدق ما قلناه رغم ان النامية لم تكن بالنسبة، والتعهد كان محدودا في دائرة لا تزال ضيقة وليس لدينا من دليل نهض على صدقنا سوى تلك النتائج التي ظهرت في العام الماضي وهذا العام فنادى (الحرس الملكي) خرج من مسابقات العام الماضي بأبطال التناجذ اذ تفوق كثيرا من أبطاله على صفار أبطال الاجانب نذكر من هؤلاء الذين تفوقوا (منصور وسفان وأبا الحسن وشايوي) وكثير غيرهم ولاعبو هذا النادي من الجنود بالطبع وليس من غيرهم ونادي المعارف (ولاعبوه من الطلبة) خرج أيضا بترجة طيبة لم تكن منتظرة لأنها المرة الاولى التي وج فيها ذلك الميدان البحري

اما في هذا العام فإن النجاح الذي أحرزه (التاديين) كان عظيما جدا يسجل لهم بعداد الفخر والاعجاب، فاذ أنه لم يقف عند حد الانتصار على المنافسين فحسب، بل تقدموا الى أولئك الابطال السابقين الذين وصلوا ببطم مجهودهم الى أقصى حد يقف عنده المتسابقون ووسموا لهم دائرة تتحى عندها جهودهم، وقول انهم خزاوا بأولئك الابطال فتجاوزوا تلك الحدود وخرجوا من تلك الدائرة التي وسمت لهم من أولئك، وهم أبناء الاس في هذا النوع واليك أسماء هؤلاء الابطال : يوسف وديع من نادي المعارف في مسابقة المائة متر قطع المسافة في دقيقة واثنين وعشرين ثانية مع أن الزمن الاعلى لآخر بطل قطع قيمة هذه المسافة هو دقيقة وأربع وعشرون ثانية وخمس؛ على اننا اذا نظرنا الى المدة الزمنية التي قطع فيها الثاني وهو (ماسكا كيرس) هذه المسافة نجد انها تنقص عن ذلك بخمس ثانية

الابن
ولو أن الابن لا ينشأ في الغالب عن تناوله انتشار مرض الحلي التيفودية في هذه البلاد بالنسبة للمادة المتبعة من عليه قبل تناول ولكن هذه الاداة الثالثة للمدوى بصقة عامة لا يجوز أهمل مراقبتها والتفتيش عليها من أول جلب الابن الى تربيته

الاطعمة والاسواق والسكان والمساحات غير الصحية
ان النظر في هذه المسائل على غاية من الاهمية في هذا الموضوع. الرئيس أعضاء : محمد اتور الأعضاء : أمضاء : على شوشه، ابراهيم زكي السكرتير : أمضاء : محمد السباي حنين الأعضاء : الاستشاريون الأمضاءات : اوسن و. بيرن ب. ج. م. و. ليس. بلسيلي فوج

ب - يجب أن لا يزيد عدد البكتريا العادية عن خمسين في كل سنتيمتر مكعب من الماء المتروك على الواح الآبار مدة ٢٤ ساعة في درجة حرارة ٢٧ ستيجراد . الحلي التيفودية ومورد المياه تولى اللجنة أن البراهين التي تقدمها المسيو ديتري للتدليل على أن انتشار الحلي التيفودية بالاسكندرية سببه مياه الشرب غير مقمنة اذ أن الامراض الوبائية التي تنتشر بواسطة المياه لها مميزات خاصة ثابتة فاتها تحدث في الغالب في فصول الريح والخريف والشتاء على الفوام عند ما تكون المياه باردة ومن التادر حدودها في الصيف. والمتاد أن يكون ظهورها بشكل حاد ثم تقل الى متهاها وبعد ذلك تأخذ في الانخفاض السريع وبالشس التيفود لا ينمو ولا يتكاثر في المياه وهي في حالتها العادية بل يتلصق عادة في بضعة ايام وينتد ان يبق حيا أكثر من سبعة ايام . وغاية اقول أنه ينظر عند انتشار الوبئة بواسطة المياه أن يكون توزع اصابتها بالبلدية معتدلا بالنسبة الى جميع اقسامها أو المنطقة التي تستقي من المياه الملوثة فاذا كان ما ابداه جناب المسيو ديتري صحيحا من نسبة انتشار مرض التيفود في الاسكندرية الى المياه فانه يصعب علينا تحليل سبب مناعة القسم الخاص بالنسبة لغيره من الاقسام مع انه توجد اقسام اخرى على ابعاد متساوية مع القسم المذكور فإن هذه الاقسام قد تلوث تلوثا بالمرض

ملحق التذير
لم يبق جناب المسيو ديتري يبحث أسباب أخرى في منتهى الاهمية تتعلق بمسئلة انتشار الحلي التيفودية كسألة التعرض في التلخفات وأسباب وتصريف المواد البرازية والمجاري المموية والمجاري والاطعمة واللبن وغسل الخضروات التي تؤكل نيئة (السلططات) في مياه ملوثة بالبكتريا ونحو ذلك . ومن رأى اللجنة وجوب فحص هذه المسائل بمزيد الدقة بواسطة بلدية الاسكندرية وإيجاد طرق جديدة أفضل من التبع الآن في معالجتها

التعرض في التلخفات
ان التعرض في متخللات الاسكندرية جار بطريقة سيئة للغاية وهذه الطريقة في حاجة للتحسين الجوهري . ويجب من الوجهة الصحية ان يمنع منعاً باتا عادة القاء التلخفات في مناطق متاخمة للبلدية أو استعمال هذه التلخفات كسباح للحدائق . وان أحسن وسيلة فعالة للتخلص من هذه التلخفات هي بواسطة حرقها في الافران ذات الحرارة المرتفعة

الذباب
يجب ان تتخذ اجراءات فعالة لازالة وتوضيع يور تواله الذباب .

تصريف المواد البرازية
يجب درس موضع تصريف المواد البرازية في البحر بغير معالجتها أولا وما يحمل من تأثير ذلك على اماكن الاستحمام بتلوثها . ويمكن عمل تجارب بوضع أجسام غائمة في البحر في المصب الرئيسي لهذه المواد ويجب التحقق مما اذا كانت هذه الاجسام تظهر في الاماكن المدة للحميات أو في اماكن أخرى على شاطئ مدينة الاسكندرية. ومن الممكن أخذ عينات من اماكن الحمامات لتحليلها بكتريولوجيا للتحقق مما اذا كانت ملوثة بالمواد البرازية. وستكون نتيجة هذه التجارب الفصل بصفة قاطعة نيا اذا كان يجب تطهير المواد البرازية ام لا وفيها اذا كان من الضروري تغيير نقطة المصب الرئيسي في البحر بصرف النظر عن تطهير أو عدم تطهير تلك المواد . المجاري المموية ان مشروع المجاري يجب الاسراع في تنفيذه بالقرب ما يمكن ليتيسر ازالة خزانات الراحيض الموجودة في جميع أنحاء المدينة

الباني
يجب اتخاذ الاحتياطات الضرورية لتلا تد من أن اصحاب الاملاك يقيمون دورات مياه وافية بالنرض القصور في منازلهم ومسكنهم حسب الانظمة الصحية الحديثة المتفق عليها .

بلجنة مياه لندن فيما يتعلق بمسألة تخزين المياه قد اعتادت لجنة مياه لندن أن تحفظ مياه النهر في خزانات لتحصين نوعها، وهذا يستلزم نفقات طائلة اذ أنه في غالب الاحيان تستدعي الحال دفع المياه بالطلبات الى الخزاناته غير أن هناك طريقة أخرى أفضل بكثير من طريقة التخزين وهي ان المياه علاوة على ترشيحها تعالج بالكور لتتقيتها وهذه الطريقة تؤدي الى نقاوتها بدوجة عالية فيصبح استعمالها أفضل من المياه المخزونة

تعميق المياه بالكور
توصي اللجنة باستعمال الكور بصفة دائمة لتعميق المياه. ومن رأى أعضاءها أن أحسن وسيلة لمعالجة المياه بهذه الطريقة هي استعمال غاز الكور بعد الترشيح - وهي توصي أيضا بتعيين خبير بالمياه لمراقبة اجراء هذه العملية علاوة على الطرق الحالية للسملة والتنقية. ولكي تكون المراقبة فعالة يجب أن ينشأ معمل في بقعة الارض المقام عليها الاجهزة الحالية ويكون تحديد كمية الكور التي تستعمل بعد اجراء التجارب اللازمة ويستحسن إيجاد جهازين للكور يستعمل أحدهما ويكون الآخر معدا للاستعمال عند توقف الجهاز الاول أو كسره استعمال برمنجنات البوتاس

قررت اللجنة بد البحوث والتوصية بايقاف استعمال برمنجنات البوتاس للسببين الآتيين : ١ - ولو ان المقدار القليل الذي تستعمله شركة المياه من برمنجنات البوتاس اما القصد من استعماله هو لتجمد والترسيب لانام مفعول الشب وليس لتطهير ولكن اللجنة ترى انه يمكن الوصول الى هذه النتيجة بزيادة مقدار الشب

ب - ومن وجهة التطهير فان المقدار الذي تستعمله البلدية لا تأثير له مطلقا في ذلك. أما استعمال المقدار الكافي لاحداث التطهير فيكلف نفقات طائلة ولكن استعمال الكور أقل ثمة وأشد فعولا استعمال كبريتات النحاس توصي اللجنة باستعمال كبريتات النحاس بنسبة ١ في المليون لوقاية الماء من نمو الاعشاب المائية ولكن استعمالها يكون قاصرا على هذه الناية وليس لإبادة الاعشاب اذ أن مسألة تغيير الطعم تزداد تعقيدا بعد استعمال الكور اذا اشتمت المياه على أعشاب ذائبة ويجب ان يكون استعمال كبريتات النحاس بمقادير منظمة ولكن استعمالها لا يكون بالطريقة الناقصة المتبعة الآن في معالجة الماء ببرمنجنات البوتاس .

احواض الترسيب والشب
ودرجة الشفافة
ازالت ترسيب والشب وانقصو وتوزع الشب منتظم ودرجة شفافة الماء هي ما مقدر في المقد. الرشحات توصي اللجنة بفحص رشحات الرمل واصلاحها مرة كل ثلاث سنين وعلى ذلك يجب نقل الرمل وغسله أو اذا دعت الضرورة يجب استبداله برمل جديد ويلزم أن تكتشط جوانب الرشحات ويعاد دهن حواطينها ويتمن أيضا فحص صفات الرشحات وانشاء مصاف جديدة اذا دعت الحال لذلك .

ويجب تغذية العوامات المنظمة لروو المياه الرشحة الى الخزانات لتسرع تسرب التبرار والاسواخ اليها . ولا توافق اللجنة على صرف المياه الرشحة الى مجاري المياه العادية. مدة خمس واربعين دقيقة بعد غسل الرشحات كذا كذا المسيو ديتري اذ يكفي أن يكون متوسط الوقت اللازم لذلك هو ٢٠ دقيقة ومع ذلك يجب أن لا يبت في هذه النقطة الا بعد عمل التجارب اللازمة

خزانات المياه الرشحة
ليس لدى اللجنة ملاحظات عليها . وضرموا سير جديدة يجب تعميق انواسير الجديدة بالكور قبل استعمالها وبعد ذلك تفحص عينه من المياه بكتريولوجيا .

عيار المياه من الوجهة البكتريولوجية
بعد التطهير ١ - يجب أن تكون المياه بعد ترشيحها ومعالجتها بالكور خالية من بلسن الكولي كل خمسين سنتيمترا مكعبا .

ستكون من جهة أخرى غير وافية بالنرض القصد بالنسبة لأن مأخذ المياه في مكانه الحالي بترعة المحمودية، معرض للدوام للخطر بسبب وجود التري الواقعة على ضفتي التربة فوق التيار وعلى مسافة قريبة من المأخذ وبسبب وجود عدة قوارب كثيرة الاستعمال لنقل الركاب (للتعدي) قرب المأخذ. وفيما يتعلق بهذا الامر الأخير لا بد لي أن أذكر قرب اتعدي الخاص بالمسيو لاجودا كس الذي يستعمل على بعد ٢٠ مترا من مأخذ المياه والذي لم تنجح في نقله الى بقعة تحت التيار الا ببق الانفس. والحل الجوهري الوحيد لوقاية مأخذ المياه من كل تلوث هو نقله الى ما بعد حجر التوائية حيث خفاف التربة خالية من السكان ويمكن ابقاؤها كذلك على مسافة عدة كيلو مترات. ومن التيسر أيضا منع أى دسو غير لازم للمراكب في هذه المنطقة، وقد درس مشروع مماثل لذلك في عهد المسيو كورنيان مدير ادارة شركة المياه .

الاسكندرية في ١٧ يناير سنة ١٩٢٥
الدكتور جوتلينج
وفضلا عن ذلك فان مو مدينة الاسكندرية في السكان وفي الحركة التجارية قد صير تربة المحمودية أشد تلوثا مما كانت عليه أيام وجود جناب الدكتور جوتلينج في وظيفته بالبلدية. أما التجارب التي قام بها كل من الدكتور جوتلينج والدكتور بيتر فيما يتعلق بامتحان كفاية «مرشح جيول» فانها بنيت على مقادير البكتريا العادية والعدوى الصناعية ولم تن على مقادير الجرثام غير الحديثة للأشراض ولكن الابحاث الحديثة أظهرت أن مقادير بلسن الكولي بصفة عليها أكثر من سواها. طريقة نقل المياه من المأخذ الجدي

الى اجهزة شركة المياه
يجب أن تنقل المياه من المأخذ الجديد مباشرة داخل مواسير حديدية الى اجهزة الشركة كما اوصي بذلك المسيو ديتري أى أنه يستثنى من تربة الفرخة ويجب أن تكون الواسير مزدوجة لامكان تنظيفها كما تقضى بذلك الطرق الهندسية الحديثة.

واللجنة لا توافق على اقتراح حضرة الدكتور صالح بك حدي بأثناء مجرى مكشوف للأسباب الآتية : - ١ - عدم استطاعة وقاية المجري المكشوف من التلوث في مصر بغير صيانته ببناء سور على جانبيه ارتفاعه ٧ أو ٨ اقدام وفوقه طبقة من السلك الشائك .

ب - تراكم الطمي بالمجرى وعدم امكان الاستغناء عن استعمال قفزة لتنقيته أثناءها . ج - اذا مد المجري داخل المدينة فإن قيمة الاراضي التي تزرع ملكيتها لروو بها ستكون باذخة وعلاوة على ذلك فإن الاسرود تدهى مدة تحت خط السكة الحديدية والطرق الرئيسية . ومن رأى اللجنة أن الماء الذي سيتورد من المأخذ الجديد سيكون من نوع احسن بكثير من مياه المأخذ الحالي. وقد كونت اللجنة رأيها هذا بعد ماينة المياه في المأخذين المشار اليهما وبناء على الابحاث البكتريولوجية التي قام باجرائها بكتريولوجي ومعمل البلدية كطلب اللجنة ونتيجة هذه الابحاث ملحقة بالتقرير .

حفظ المياه في خزان
وقد بحثت اللجنة اقتراح حضرة الدكتور صالح بك حدي مدير قسم الصحة بالبلدية الخاص بحفظ المياه في خزان . وقد ادى البحث الى نتيجة أنه لا يمكن الدم لهذا الاقتراح للأسباب الآتية : -

١ - نمو الاعشاب المائية بسرعة في منشاخ كمنش مصر وما أنه ستعقم المياه بالكور بعد الترشيح فإن الخطر كبير من تقيط طعم الماء بعد ذوب الاعشاب وتحليلها فديا . ٢ - سيكون الخزان بؤرة لتوالد البعوض - ٣ - النفقة .

أن الاخذ بهذا الاقتراح يستدعي اتفاق مبالغ طائلة من المال سواء من حيث نفقات الانشاء أو النفقات العادية لاستيراد المياه - ٤ - وبذكر هنا رأى جناب السيد الدكتور هوستون الخبير المشير بامور المياه

التوفيق بين النصوص المتناقضة

في القانون

يحدث أن التشريع إذا أسس قانوناً جديداً يخالف في أحكامه قانوناً قديماً الذي لا يزال قائماً، ولكننا نفترض أن القانونين صمدوا في وقت واحد وليس أحدهما متأخراً عن الآخر فكيف يكون التوفيق بينهما؟
يرجع في هذه الأحوال إلى عدم الأخذ بلغة القانون فقط، بل يجب الالتفات إلى مراد واضع النص، وعدم الخروج عن مجموع النصوص. ونعم القاضي الذي لا يحمي في مثل هذه الأحوال على حرفة القانون ولا يتقيد بلفظه، وإذا كان قضاء الأمير البعيد، مع تحكيمه بحرف النص، وشكل التفسير بحيث لو أخطأ للديني في لفظ سقطت دعواه، وتذرعوا بكافة الوسائل لتخفيف صرامة القانون للمدعي؛ أفلا يكون هذا جديراً بقضاء اليوم، بعد الارتقاء العظيم الذي وصلت إليه الأمم في فن القانون وتلفظه التفسير؟ ليس غرضي هنا؛ وفيما سبق أن كتبت في الطريقة الصحيحة لتفسير القانون - أبجزة خالصة روح القانون، وهذا يؤدي به إلى الفساد حتماً؛ وهو ما نود تلافيه، وأما قصدي إجابة مخالفة لفظ القانون سيادة (روحه)، فمما هم التمس السائر بين رجال القانون، أن اللفظ يقتل وأما الروح فتحيى؛ فليس من الواجب إذن أن ينظر إلى القانون من حيث هو جل مرتبط ببعضها البعض، لا تؤدي إلى التمس التبادلي إلى ذهن من أول وهلة؛ بل يجب أن ينظر إلى السبب الذي وضع لأجله القانون، والغاية التي يري إليها وظروف الوقت الذي وضع فيه.

انظر في التنازع أنه إذا وجد نصان متضادان نص مائة، قدم الأخير على الأول. فمثلاً: واد التنازع في القانون المدني نصوص متضاربة وقصر المحاكم الأهلية على المملكات دون الأحوال الشخصية نصوص مائة تقدم الأخيرة

وطريقة ثالثة هي أنه إذا أمكن قصر كل نص على أحوال معينة تنافي الأحوال الأخرى التي يطبق فيها النص الآخر كان ذلك. مثال ذلك: الشفعة وحق الاسترداد في القانون المدني. فقد نصت المادة (٩٢٢ م) على أنه يجوز للشركاء في الملك أن يستردوا لأنفسهم الحصة الشائعة التي بانها أحدهم للغير ويؤمروا بدفع ثمنها له وللصاري الرسمية والمصاريف الضرورية أو التافهة. أما الشفعة فهي الحق في ملك الشغار المبيع ولو جبروا على المشتري بالنسبة الذي دفعه والرسوم والمصاريف. ومن هذا التفسير يرى أنها شبه حق الاسترداد. النصوص عليه في المادة (٩٢٢ م). لهذا تضارب الآراء في بيان أوجه الشبه والفرق بين حق الاسترداد وحق الأخذ بالشفعة. والان تضارب هل تعتبر حق الاسترداد وحق الشفعة شيئاً واحداً؟ أم تقتصر كل نص على أحوال معينة تنافي الأحوال التي يطبق فيها النص الآخر؟ رأي اعتبارهما حقين مختلفين ذلك لأن القانونين بأنهما حق واحد متفقون على وجوب التوفيق بين نص المادة (٩٢٢ م) وبين النصوص الواردة في قانون الشفعة لأن هذه النصوص متعلقة في نظمها ونوعها واحد وحق واحد.

تقرر بعض المحاكم أن المادة (٩٢٢) تعتبر منسوخة بنصوص قانون الشفعة ولكن طريقة التوفيق التي اتخذوها لهذا النصين لم تتجسج لأن المادة (٩٢٣) من قانون الشفعة نصت على المواد التي ألغاه هذا القانون، ولم تكن المادة (٩٢٢ م) ضمن المواد التي ألغيت وهذا دليل على أن المشرع غرضه إسقاط هذه المادة. كذلك قررت بعض المحاكم أن المادة (٩٢٢ م) تعتبر مقيمة لقانون الشفعة بمعنى أنه لا يجوز طلب الأخذ بالشفعة بعد انتهاء

القسم؛ وهذه الطريقة في التوفيق لم تتجسج أيضاً لأن قانون الشفعة نص في المادة (٩٢٣) على مسقطات الشفعة وليس من بينها انتهاء القسم. وقررت بعض المحاكم أن المادة (٩٢٢ م) خاصة بالمقول فقط وقانون الشفعة خاص بالمعار وهي طريقة لم تتجسج أيضاً لأن المادة (٩٢٢ م) تشمل المقول والمعار.

وقرر البعض الآخر أن المادة (٩٢٢ م) خاصة بحق الاسترداد الرأفي فقط وهو قول مردود لأن المادة (٩٢٢ م) عامة وقد جاءت في الفصل المتعلق بقسمه الشرائع وغيرها. ولما لم يتجسج أصحاب هذا الرأي في التوفيق بين المادة (٩٢٢ م) وقانون الشفعة ظهر مذهب آخر يقول أن لأغراض التوفيق لا نأخذ بأردان على حقين مختلفين وهو مذهب غلب على الأخذ به؛ والدليل على صحته ما يأتي :-

أولاً - أن مصدر الحقين مختلف، فحق الاسترداد مأخوذ عن القانون الفرنسي من المادة ٨٤١ م فحق الشفعة مأخوذ عن الشريعة الإسلامية.

ثانياً - أن الحكمة في الحقين مختلفة؛ فحكمة حق الاسترداد التخلص من الأجنبي وقت الشفعة، أما حكمة الشفعة فهي زيادة مصلحة الشريك في توسيع ملكه.

ثالثاً - أن المشرع نفسه بعد أن تكلم في القانون المخلط عن حق الاسترداد في المادة (٩٢٢ م) نص في المادتين (٩٢٣ م) - (٩٢٤ م) على حق الشفعة وهذا دليل على أن الحقين مختلفان. وما دام الحقان مختلفين فلا محل للتوفيق بينهما. المادة (٩٢٢ م) وقانون الشفعة؛ وأما يحسن قصر كل نص على مسائل معينة تنافي الأحوال التي يطبق فيها النص الآخر.

واليك مثالا يتضح لك فيه مسؤولية التوفيق بين نصين مختلفين، نص المادة (٩٢٦ م) على أن من أخذ شيئاً مع علمه بعدم استحقاقه له كان مسؤولاً عن فقده ومازما بفوائده ودرجهه. فالأصل أن الإنسان لا يلزم برد الثمرات إلا إذا كان سيء النية؛ ونص المادة (٩٢٦ م) على أنه إذا باع أحد شيئاً على أنه مملوك له ثم تبين بعد انعقاد البيع عدم ملكيته المبيع جاز المشتري أن يطلب منه تعويضات إذا كان متقصداً وقت البيع صحة ملكية البائع. فإذا استرد من حكم باستحقاقه للمبيع من المشتري غلة المبيع كان هذا دليلاً على سوء نية المشتري، وقد قلنا أنه إذا كان المشتري سيء النية لم يجوز له بالتوفيق فكيف يمكن التوفيق بين رد الثمرات للمشتري ومطالبة البائع بها؟

التوفيق بسيط، فإن حسن النية الذي تشتتره المادة (٩٢٦ م) هو حسن النية وقت الشراء فقط، فإذا تم الشراء والمشتري حسن النية فلا يهينها بعد ذلك ما إذا كان قد استمر حسن النية أو تغيرت نية. أما حسن النية الذي يعطي حق الاحتفاظ بالنسبة والثمرات فيجب أن يتحقق وقت قبضها؛ وينبغي على ذلك أن المشتري قد يكون حسن النية وقت الشراء ثم يغيره بعد ذلك أن البائع ملك للمشتري ومع ذلك يستمر على قبض النية؛ ومثل هذا المشتري حسن النية بالنسبة لعقد البيع واستحقاقه للتوفيق من البائع، ولا يترتب حسن النية بالنسبة لقبض النية ولذلك يحكم عليه بردها للمشتري، وعندئذ يجوز له الرجوع بقيمتها على البائع الضامن.

تلك أمثلة قليلة جداً أوردناها على سبيل المثال للدلالة على تناقض النصوص وتوحيها فيها الإيجاز الذي تحتمله هذه الأسطر القلائل. فالقانون المصري قانون معرج في كثير من نواحيه من أسرار في التعبير حيث يغني الإيجاز والقصور في التعبير حيث يجب اليأس لضعف في التركيب، ولعمق في عباراته لتناقض بين في كثير من مواضعه؛ فكيف تكون الحال لو وقف به القضاء عند حد الجرد وهذه حاله؟ كيف تكون النتيجة لو تقييدوا بلفظه وهو أثر يهزله الإصلاح؟ أن القضاء عليهم أن يوفقوا بين هذه النصوص المتناقضة توفيقاً يتشبه مع روح القانون دون لفظه فيصلا بذلك إلى الغرض الاسمي الذي أراد المشرع من وضع القانون وينصراً حاداً لكثير من الاختلافات التي تحدث في موضوع واحد.

الاعنى ويصر

للأشعة التي وراء البنفسجية قوى وخواص لا تزال مجهولة ولكن الأطباء يرجون أن يستعملوا في بياض مداواة أمراض كثيرة. وفي لندن الآن مستشفى يدعى مستشفى مورفيلز هو بلا شك أعظم مستشفى للأمراض العيون في العالم كله والأطباء الذين فيه يقومون بتشخيص واسعة النطاق واختبارات أشعة الأشعة التي وراء البنفسجية في العين. وقد جاءت الأنباء حديثاً بأنهم استطاعوا بواسطة تلك الأشعة أن يبيدوا حشرة البصرى الكثر من كانوا مصابين بالعمى. ولا يزال أطباء المستشفى المذكور يوصلون تجاربهم لطريقة وطريقة المعالجة للأشعة المذكورة ويحسبونها. والأمراض التي قد ثبت الآن هو أن تلك الأشعة تؤثر في البصر تأثيراً خارقاً.

الورق النقدي المصري

تتناش البرلمان في مسألة تقطيع الورق النقدي، وستثار المناقشة من جديد في الدور المقبل لاستيفاء المسألة حقها، ولذا رأيت أن أخوض الموضوع لأكشف الستار؛ ولولا ذلك عن سرور الورق النقدي المصري وتقطيعه. نص القانون الصادر في سنة ١٨٩٨ بتأسيس البنك الأهلي المصري - على أن خوله الحق باستصدار أوراق نقدية بحيث يجب أن يكون في خزائنه ٥٠ بالمائة ذهباً من القدر الصادر، والباقي يغطي بسندات قصيرة الأجل تختارها الحكومة المصرية ويقدر الورق قبل سنة ١٩١٩ في ٨ ملايين و٥٠٠ ألف جنيه في المائة من هذه القيمة. ولما أن وضعت الحرب أوزارها وجدت مصر أن الورق المستدروس إلى ما يقرب من ٥٠ مليون و٣ ملايين ونصف فأخذت في استصدار جزء إلى أن أصبح التداول الآن في وقت اليوم ٤٠ مليوناً. مسجبت لثباتها من خزائن البنك المصري الذهب بمخافة المحافظة عليه، وبعد الحرب أخذت في استرداد القيمة جزءاً بعد جزء فوجدت مصر أزاء هذا الأمر أن الحالة غير طبيعية؛ ووقد يقدر يقدر بأربعين مليون جنيه يقابله ٣ ملايين ونصف مليون جنيه ذهباً وبمباراة أخرى ٩٠ بالمائة ذهباً من قيمة الورق المستدروس. تناقض البرلمان فقيل إن الذهب صريح في أن البنك يجب أن يأتى بمسئرين مليوناً ذهباً للرسم قبل لا يمكن الاتيان بهذا المقدار وصعب جداً الحصول عليه، ثم أنه لا لزوم لوجوده مخزونها بدون فائدة. فهل هذا حقني أم أن المسألة تخالف الواقع؟ فليكن يمكن أن نفهم الموضوع ونستجليه يجب أن ذكر شيئاً عميداً عن النقد في العصر الاقتصادي الحديث باختصار.

أوجد النقد ثلاث يكون واسطة لتبادل سلعة بأخرى ولذا يجب أن يكون ثابت القيمة حتى لا تتأثر السلعة بتأثير خارج عن قانون العرض والطلب، فتنز قيمة النقد ففضل الاقتصاديون الفضة والذهب؛ حتى أن الفضة تجتهد الدول تداولها كوحدة بعد سنة ١٨٧٠؛ حيث تدهورت أسعارها لكثرة الإنتاج وقضي عليها بعد الحرب العالمية فأفصح الجمان للذهب وفازت نظرية الذهب كونه الذي دافع عن الذهب ضد كتاب Dr. Bopp صاحب نظرية الاسمية القائلة بأن النقد يجب أن يكون اسمياً يثقل في الورق النقدي مضمون بثروة البلد، يمكن أن ينوز أصحاب هذه النظرية فيما بعد، ولكن الآراء لم تنجح لها فقد جتمت الدول بعد الحدة من الذهب ما يكفيها جرمه وضحي بنسبها بملته بواسطة قطع جرم من رأس المال بواسطة تضخم النقد من أجل احتكار الذهب بواسطة ما يطلق عليه سياسة الذهب أو سياسة القطع.

فنظرية الاسمييين تنحصر في أن الورق النقدي يجب عدم تحديد مقداره بما يكون عليه من ضمان لأن ثروة البلد خاضعة لهذا الورق. لم يمكن في الوقت الحاضر الأخذ بها. إذ أثبت التجارب أن أهم تطلبة في النقد يجب ثبوت قيمته، والثروة نفسها تتغير بالزيادة والنقصان باقطار أجزاء من الأرض وتزيد بوجود منتجات وما إلى ذلك. ولذا فإن القانون يجعل الذهب أساس التعامل. فكلنا هنا ينحصر فيما أتتبه الدول وأخذت السير عليه.

قيمة النقد المعدي في قيمة الذهب، ولكن قيمة النقد الزرق ليست في قيمة الورقة نفسها بل في قيمة ما عليها من ضمان. والأصل في إنشاء الورق النقدي أنه كان عبارة عن تحويل صادر من البنك على نفسه بقيمة من ذهب أو فضة موجودة بخزينة البنك، والغرض من إصدارها مع السرعة وتوفير لمصاريف الاحتياط متى كان المبلغ كبيراً. في الحقيقة ونفس الأمر إذا نظرنا إلى الورق النقدي وجدناه عبارة عن كيبالة (دين) صادرة من بنك على نفسه، لا أن حاملها لا يحتاج إلى تقديم ما يثبت شخصيته كما يطلب من حامل الكيبالة. فهي أسرع في الانتقال من يد لأخرى ولذا ينطبق استعمالها على نظرية النقد (السلعة) تماماً وأداء وظيفته دون عائق فمثلاً على أنها تقوى النقد المعدي من حيث سهولة عمله.

قيمة النقد المعدي في قيمة الذهب، ولكن قيمة النقد الزرق ليست في قيمة الورقة نفسها بل في قيمة ما عليها من ضمان. والأصل في إنشاء الورق النقدي أنه كان عبارة عن تحويل صادر من البنك على نفسه بقيمة من ذهب أو فضة موجودة بخزينة البنك، والغرض من إصدارها مع السرعة وتوفير لمصاريف الاحتياط متى كان المبلغ كبيراً. في الحقيقة ونفس الأمر إذا نظرنا إلى الورق النقدي وجدناه عبارة عن كيبالة (دين) صادرة من بنك على نفسه، لا أن حاملها لا يحتاج إلى تقديم ما يثبت شخصيته كما يطلب من حامل الكيبالة. فهي أسرع في الانتقال من يد لأخرى ولذا ينطبق استعمالها على نظرية النقد (السلعة) تماماً وأداء وظيفته دون عائق فمثلاً على أنها تقوى النقد المعدي من حيث سهولة عمله.

يكنى ٣٣ ثلث في المائة والنسبة والاطال ٤٠ في المائة وفي إنجلترا وفلسا ولوانه لم تذكر النسبة المثوية صراحة في صلب قانون إنشاء البنك إلا أنه يحتاج لهذه القيمة ٣٣ ثلث في المائة غير أن التمس أن يفرض على البنك في هاتين الدولتين إصدار مقدار من الورق يطلق عليه المقدار المطلق. فإذا أريد زيادة الورق وجب تقطيعه بالكامل. وتفسير ذلك أقول: المصرح به لا يتكثراً قبل سنة ١٩١٤ هو ٧٠ مليوناً فالواجب أن يكون لدى البنك ٣٣ ثلث مليون ذهباً حتى يتمكن من ثبوت النقد فلا تقص من ذلك سقطت قيمته بمقدار مئوي بنفسه تقص الذهب وأذا زاد فلا يس وقد كان في بنك إنجلترا أكثر من هذا المقدار ذهباً ولكن في ابن الحرب احتج إلى إصدار ورق نقدي كثير فلو زيد الورق إلى ١٠٠ مليوناً، فالتأثير بينه وبين المقدار المطلق وهو ٣٠ مليوناً يجب أن ينطلي بالكامل أي أنه يجب أن يكون في البنك ٥٣ ثلث مليون ذهباً.

للتغطية ثلاث طرق: الأولى يطلق عليها الطريقة الألمانية وهي قيمة مثوبة ذهباً في خزينة البنك والباقي يغطي بمطويات مضمونة ذات آجال قصيرة غالباً لا تزيد عن ثلاثة أشهر الطريقة البريطانية وهي فرض مقدار من الورق النقدي لإصداره ويبر عنه بالمقدار المطلق وقد أوضحه اتفاقية الطريقة الأمريكية الثمانية ويعطى للبنك الحق في إصدار الأوراق النقدية على أن يقدم تحت الحكومة أوراق حكومية. بحيث يكون الورق النقدي المصدر ٩٠ في المائة من الأوراق الحكومية وقد كان في الولايات المتحدة وهي المتيمة هذه الطريقة ٧٣٠٠ بنك أهلي لم حق الاستصدار إلا أن أزمة سنة ١٩٠٧ أظهرت فساد اتفاقية السندات فاضطرت الدولة إلى إصلاح قانون البنك فصدر القانون في ٢٣ ديسمبر سنة ١٩١٣ ويتلخص في أن قسمت الدولة إلى اثني عشر منطقة أسس في كل منها بنك احتياطي على أن تتشكل البنوك الأهلية (بنوك الإصدار) بمقدار ٨ في المائة من رأس مال البنك لا يزيد عن ١٩١٣ مبلغ قانون البنك. ثالثاً لا يتطلب الورق النقدي لضمانة رأس مال البنك لا، ليس ديناً يؤدي فوجع على ثروة البنك (رأس المال) بل هو وسيلة لدفع تدفم فوراً وحالاً ولا يخرج على نظرية الاسمية؛ وعلى ذلك رؤى في النقد بنك واحد وعدة بنوك لمحاكم إصدار البنكنوت متبعة في جميع الدول المتقدمة فهل لم يؤث الأوان لمصر أن تدبر دولة متقدمة وتقدم هذه الطريقة بدلاً من جعل مصر مزرعة لغانم ثروة الدول الأخرى على حساب المصريين لأن وجود البنك المركزي له ميزة توجيه المجهود الاقتصادي الذي يقوم به البنوك المالية لمصلحة البلد القائمة فيه بتأثير سياسة البنك ويطلق عليها the central bank system

فأوجب على المصريين؛ معها اختلاف وجهات نظرهم والعمل على تحقيق هذا الغرض لا لأن السمنة قوية فقط كما يظن؛ بل هي أكبر من ذلك مسألة اقتصادية لحفظ وأعماله سرائف الحياة الاقتصادية على أساس متين. وعلى ذلك كان من الخطأ أن ينظر إلى إنشاء الجمعيات التعاونية قبل أن ينظر جدياً إلى مسألة استقلال النقد المصري أو بمباراة أخرى إنشاء بنك الإصدار وتحديد سياسته.

أما علاقة الحكومة ببنك الإصدار فتتجسج في ما يشاء بإصدار الورق النقدي فقط، أما أعماله الأخرى فلا شأن لها به، ويطلق على هذه العلاقة ما يسمونه «سياسة بنك الإصدار» وتدور حول تقطيعين جوهرين: الأول أن يكون الورق النقدي قابلاً للدفع وقت الطلب بمئة معدنية بما يعبر عنه بالبنفعية، والثانية أن يكون التداول منه مناسباً مع حاجة البلاد الاقتصادية. فالسؤال الأولي من الوجهة النظرية البحتة عدم زيادة الورق النقدي عن الخزون من المعنة المعدنية ويبر عنها بالبنفعية الكاملة. وعلى هذا الاحتياط لا يحتاج إليه لأن الورق النقدي لا يغطي حامله جميعهم استرداد قيمته دفعة واحدة، وعرف بالاختبار في الأوقات الطبيعية أن مقدراً مثوياً يكفي للتغطية من الذهب في ألمانيا

(الرجوع إلى الصفحة الثانية عشرة)

هكذا من الأصل

أخذت المرأة في الغرب تنافس الرجل وتطالب

وهو يكون الصافي وحده لا يمتنع
إطلاق الرصاص أثناء تدميره على الأهداف
التي قاله ، أو أن يمتنع إذا كان لا يجرأ
جرايمه

الاقتصادية وساحتها .
 صبحى سعد
 طالب علوم اقتصادية
 ومالية بجامعة عين

بمسندت انوحد فلا تقدم المسألة إلا لا تؤخرها
كما ان زيادة الرصيد الذمى بإضافة مليون من
الاحتياطى كل سنة متى تسمحت حالة البلاد المالية

ان المسائل الاقتصادية ليست مسائل حسابية بل علمية مبنية على التجارب

عند الخروج بالرغم عن أن حبها له لم ينقطع
أزواد اشتغالاً — إذ أمها لا زالت تحمل

قلم الكاتب الفرنسي « كاثل منديس

عقمر ليال متتابعة، وفي ذات ليلة لحق بها
فخرجها من المحل واطمأ بها بصرت، ادى، و

ان المسائل الاقتصادية ليست مسائل حسابية بل علمية مبنية على التجارب

فلماذا رفضت هزيبيت ما عرضه دليهاذا

عند الخروج بالرغم عن أن حبها له لم ينقطع
أزواد اشتغالاً — إذ أمها لا زالت تحمل

قد امها او اكثرهم مالا؟

عقمر ليال متتابعة، وفي ذات ليلة لحق بها
فخرجها من المحل واطمأ بها بصرت، ادى، و

هل تريد الخلود ؟

سؤالان خطران يمال كل امرئ فلا يجد
ما جوابا ينفي الغليل . وقد شغل الاهتمام
عقول الناس منذ أقدم الأزمنة ففتنوا
أن يسألوا أنفسهم سؤال آخر وهو : على
أجد ان يست . ثمانية بعد الموت ؟

ان مجرد فكرة القضاء تاتي اشباع في نفس
 . واذا كان القبر آخر ما في الحياة — اذا
 تلك الحقرة الصغيرة آخو من تنزل النفس —
 لسة الاحلام الى مال الله

بشيء. وإذا كان ثمة شعور أو رغبة في
العودة إلى الحياة فذلك قبل حصول إطفاء
لسوء المزاج. يبحث برغبات كثيرة وآمال

ها . ومن الناس من لا يؤمن أن يحيا
 بعد الموت إذا انقطع كل أمل لهم بالاجتماع
 بابائهم الذين سبقوهم إلى ما وراء الأفق غير
 يؤمنون .

وما يقوه في هذه الدنيا من الاحزان بما
تقوه من قبايح الابدية . ولكم من انفس
مل الام الحيات بالصبر وتعاي النصاب للتاسية
تتمل بأن تحل ثوب اللادة بوما ما وتمتع

يُغْنِيهِمْ يَنْبُلُهُمْ أَمَانُهُمْ وَيُكَمِّلُ لَهُمْ مَا فَاتَهُمْ
مِيزَانُ الْحَيَاةِ . وَلَعَمْرُ الْحَقِّ مَا مِنْ أَحَدٍ
يُرِيدُ خُلُودًا خَالِيًا مِنْ كُلِّ قَيْدٍ
(إِذَا عَضَّ عَلَى عِلَاقِهِ)

نيل الجدال . فجرد التفكير في الخلود وما
وي عليه من حياة دأمة يلتقي في النفس
عظمة ويحياها تقف حائرة مبهوتة بها
ومعها في الخلود شديدة .

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

عن سالم الأحمدي

كان عليه القوم من حضارة واقعة . وق
لناهم لنا كذا خذون يركن من
شاعر

لست اعلم هل يتفرق جبال الشام
على الاقدار الى ارباع اوطية من اوطان
واعمالها و... من اهل الشام الى اهل الشام
يسكنوا احط من اهل الشام

وَقَدْ رَأَى مَا كَانُ عُنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْجَدِّ وَالْجَدِّ وَالْجَدِّ وَالْجَدِّ

رسالة الحرم الاكر في الجزيرة . واسوء الخلد
يوجد في دعوى اثبات السحرين برفاء
حدا نجد للاعلام اوضح من على قايدين

ولكم في الوقت غيره لامة عليون ان
روحوا لنا بانه فريضة توصل الكمالين الى
دنه دالهم والنجوم والى معرفة قياس قنار
مهم والنجوم مع وسد الشفريات التي تظنوا على

أرصادهم يفوق في دقته أرصاد هذا العصر
أثبت ذلك ييازي وهوشل وغيرهما وكما ثبت
قراءة السجلات الكافية المقوشة على
طوائف وقطع من الأجر . وما يذكر .

اذا كان اهل هذا العصر يمجون بمن يقطع
 بين الناس سباحة او ركض بسرعة ثلاثين
 في الساعة أغليس الاجدر بهم ان يمجوا
 الاظم الذين بلغوا من العلوم ذاك الشأوا في حق

وَجِثْ ذَهَبٌ عَظِيمٌ فَلْيَنْفِقْ أَيْنَمَا مَنَاسِي

غرائب الطب الحديث

فقد رأينا أن تشير لنا الى عملية أغرب منها
بها الدكتور فورونوف منذ عهد قريب
مشهد جمهور من كبار الاطباء وهي أغرب
سنة ح. احية شهداء البناء. مؤلف اقدم الاثمنة

أسراء فرنسية فاستخرج منها بعض القنود

يؤثر فيهم بغير قصد كبيراً وتنبهت
 بغير الغنج والدلال كأنها كاعب حسناء
 جاءت أقرب في ميولها إلى الانسان منها إلى
 يونان .

يؤرجح دى فرانس و بياريس. والاطباء
 يملظرون ساعة وضمها بفروغ صبر
 ا عن أي نوع من المحاولات يسفر عنها .
 والآراء في ذاك على قسمين . قسم يذهب

من يكون المولود المستنير قوي عقلياً كقوي
سان أم تزد فيه الغرار واليول الحيوانية
له الذي يتعلم الفسائات ويتجول بين

في خير البشر. فقد أجرى نحواً من ستة
الف عملية جراحية في الرجال والنساء
سواءً كانوا من الشباب، فثبت له من تلك
العمليات ان الخلاق انشروا والخلائق انهم

وما يجدر بالذكر ان العملية التي نحن
دها هي الاولى من نوعها وستكون فائدة
جديد في علم الطب والجراحة بل في علم
كله . فاذا نجحت — والدلائل كلها تدل

جسم الفرد (والتفويض واحمل اسم ملك
ثقف) فمن الممكن اذن بكل عضو قد
جسم الانسان والاستعاضة عنه بعضو مماثل
جسم الفرد

Abstract

والجثة بالراديوم لأنها أقوى من الراديوم عامة
ستين ألف ضعف
وهذه المادة هي شبه غاز ينفث من مادة
الراديوم . وهي توضع ضمن زجاجات صغيرة

مکذا من الأصل

نقطة أو الخزون من الاطاعة الى

وَيَا كُلَّ أَعَالِي جَزَائِرِ الْهِنْدِ الْغَرِيبَةِ الْجُرُذِ
الْفَرِيقِ أَنْ مَطْبُوعَةٌ .

و بعض زوج افريقيا يجمعون الخنافس
طبخونها.

استطاع عازف مشهور ان يقرأ ١٥٠٠
موسيقية في دقيقة، وان يمل ٢٠٠٠ حركة
بإبابة على البيانو في الدقيقة الواحدة ، وقام
العضو لواقع في تلك الدقيقة على مفاتيح

كُلِّفَ لِأَمَّا كَانَ يَكْفِيهِ اسْتِخْرَاجُهُ فِي الْعَامِ الْمَاضِي

[illegible]

من أثينا إلى السرايوم

صفحة من تأليف الحكمة وعلاقها بالدين

كانت أثينا في القرن الرابع قبل المسيح؛ مدينة الحكمة ومهد الفنون، والمثل المذهب، الذي طالما اختلف منه جبابرة الفكر والبيان، حتى باتت علما خفايا، كوكبا ساطعا يستمدى بنوره الفلاسفة ويجو الحكمة جميعا، وظلت كذلك إلى أن غزا الاسكندر المقدوني مصر، واجتاح مملكة الاسكندرية؛ وأتى بها أرض فارس، ثم بنى مدينة الاسكندرية عام ٣٣٢ قبل الميلاد، وشيد بها دور العلم ومنازل الحكمة، واستقدم إليها الفقهاء والحكام الذين كانوا نواة المدرسة الخالدة التي لازالت العلم يترف بها، والحكمة تتحدث بأدبها بابتهاجا، أدب عظماء، فبذل الحزن أخذت المظلة العلمية اليونانية والعبرية الاغريقية في أسباب الهجرة من أثينا إلى الاسكندرية موطنها الجديد، وأخذ أقباها في الانحلال إلى رومة، حين أخذت أثينا في الانحلال والزوال - فلما ولي بطليموس الثاني حكم مصر عام ٢٨٥ قبل الميلاد وجه عنايته إلى اعلاء شأن المبادئ الاسكندرانية وشيد بها دارا ضخمة على ابداع نظام، بجوار السرايوم (مدن الجول) جعلها ناديا للجمع العلمي الثقافي وأمن في تكريم أعضاء هذا الجمع وفي بسط يده لهم بالنسخ، وخلفهم المظلم وغبة منه في اعلاء شأن الحياة العلمية، وانما في البيئة الأدبية، وقد تم له ما أراد حيث أصبحت الاسكندرية أم مدائن العلم والحكمة فان هذا الملك العظيم ذهب يوما ليقف دار الكتب التي انشأها بطليموس الاول بجوار السرايوم، فلما رأى ما وصلت إليه من حسن الترتيب والنظام وكثرة اختلاف طلبة العلم بها، قال غلاظتها وكان احد الحكماء، لقد تم لي ما أردت حيث تمكنت من نقل أثينا إلى السرايوم وأصبح كل حكم يشعر بمظلمة هجرة حين ينقلب إلى هذا الموضع

والسرايوم - هذا مدفن الجول ليس شيد الملك بطليموس الاول الذي حج مصر في عام ٢٢٢ إلى ٢٨٥ قبل الميلاد، ويجاوره المكتبة الشهيرة؛ وصار اسمه علما يطلق على الحى المحيط به

وتجلى أن فصل الاسكندرية إلى المستوي العلوي الذي ذكرناه، كان حكماء اليونان منذ عهد الفيلسوف (أرسطو) الفيزيقي يفرقون بين الفلسفة والدين ولا يجمعون بينهما، بل يعتقدون

أن العقل بطبيعته ميال إلى إبعاد الفلسفة عن الإيمان التقليدي والعقيدة المسبقة، لأنه لا يلائم إلا بالمنطق، والمنطق لا يمشي مع الدين غالبا، تشهد بذلك جميع معارفهم الفلسفية ومذاهبهم المسطورة، ولقد كانت الفلسفة في العهد القديم نظرية محضة تدور حول البحث في أصل الكون ونشأ الخلق والطرق العقلية دون أن تعرض للبحث في ذلك بالطرق المادية كما هي حال الفلسفة الحديثة، فثلا كان الفيلسوف الاغريقي (ديموقريطس) يقول أن الجرة (هي طريق التباين التي تظهر ليلًا بشابة شريط، وفيه في كبد السماء) مكونة من تكافؤ عدة نجوم، ولكنه لم يقل ذلك إلا من باب الحسد والتخمين لا على سبيل تأكيد المبنى على قواعد علمية مستندة إلى مباحث فلكية، فلما ظهر (جاليليو) في القرن السابع عشر الميلادي قرر ذلك بطريق المرصد بعد بحث على عرق كان الفلاسفة أمبيدوقليس وديموقريطس وفيثاغورس وأفلاطون كانوا جميعا يعرفون الجاذبية معرفة نظرية؛ ولكن (نيوتن) وضع لها القوانين واستند إلى البراهين العملية وأنبى على ذلك أن تلك نظريات فلاسفة الاغريق خالصة خالصة على عمر القرون والسنين بينا أدت النظريات الحديثة إلى اكتشافات عظيمة ونتائج هامة في بضعة أعوام.

والفلسفة الاغريقية، قبل أن تشد رحلها إلى الاسكندرية موطنها الجديد؛ كانت تبحث

القرن الخامس والقرن السابع عشر الميلادي أو ما بين عصر (بروكليس) الذي ذكرناه آنفا وبين عصر (ديكارت) زعيم الفلسفة الحديثة وحامل لوائها الاول، وهو ذلك (الديكارت) بعينه الذي جعله علما في يوم كانوا يناقشون رسالة الشعر الجاهلي، مع أنهم سرورون في خلال هذه العجالة آثره في الحياة الحديثة، وسطره عليها، ويماز هذا العصر بفنائه الفقه الديني وعمل التوحيد، وانشاء المعاهد الدينية سيما في عهد الملك شارل، أي في نهاية القرن الثامن الميلادي، وقد أخذت الاسكندرية في السنين الأولى من عصر «الفراغ» في الانحلال، وبدأت أجيالها في الاقل حيث بدأ ظهور الحكمة العربية وكانت قسمين: (١) العلوم العقلية التي تبحث في ولاء الملية على القاعدة الدينية والعلوم الطبيعية.

وقد قسم المسيو فكتور كوزان في الفصل التاسع من الجزء الثاني من تاريخ الفلسفة، العهد الديني إلى ثلاثة عصور: (١) عصر تيمية الفلسفة (٢) عصر اختلاط الفلسفة بالدين (٣) عصر شروع الفلسفة في الانفصال في العصر الاول كانت أظهر شخصية بين الحكماء، شخصية الفيلسوف (اسكوتاس اريستو) وقاعدة مذهبه قوله «ليس ثمة فلسفة دين، فان الفلسفة الصحيحة هي الدين الصحيح والدين الصحيح هو الفلسفة الصحيحة»

وفي العصر الثاني ظهرت الفلسفة العربية وكانت عبارة عن التوفيق بين مذهبي أفلاطون وأرسطو وبين قواعد الدين الاسلامي، وفعل هذا العصر أبو علي الحسين بن سينا الشيخ أو الرئيس فهو الذي يقول في كتاب النجاة «الحكمة صناعة نظر يستفيد منها الانسان بتحصيل ما عليه الوجود كله في نفسه، وما الواجب عليه عمله مما ينبغي أن يكتبه، فله، لتشرق بذلك نفسه وتستكمل، وتصور عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود، وتستعد للسعادة القصوى بالآخر، وذلك بحسب الطاقة الانسانية» - أما العصر الثالث فيمتاز فيه اثنان: (١) راجعنا إلى دور جرجير، وفقد خالو الأول تقويض سلطان ارسطو ليس بإبدال أسلوبه المنطقي بأسلوب منطقي حديث، وجهدنا في الحث على درس العلوم الوضعية.

وفي الأمر الأخير أرى غشون القرن السادس عشر عند حلول عهد الإصلاح في عصر (لوتر) - عام ١٥٢٠ ميلادية - حيث ردت الكتب الدينية على بساط المناقشة والدرس، وتعدت الفلسفة القديمة تقدما أقساما، وحطم هيكلها، وأصبح المقياس الدقيق لتتغير نشاطها في أوائل القرن السابع عشر؛ حيث اخترع جاليليو الايطالي عام ١٦٠٩ مقياس المرصد، واستطاع بواسطه رصد المشتري، وأتم فييت الفرنسي ما شرع فيه طارظيا الايطالي من نشر علم الجبر البرقي، ونشر جابر نظريته التي وضعت في الفناطيس، وعمت المباحث الرياضية والفلكية، وانتشرت العلوم الطبيعية واتسعت على الميكانيكا؛ فقتضت هذه النهضة على سلطان ارسطو ليس وقوتها أركان المعاهد التي امتد إليها هذا السلطان جميعا، واعتبرت بمثابة حركة تحررية بصر (ديكارت)، ويكون زعيم الفلسفة الحديثة.

وينتج من هذا أن العصر الحديث الذي بدأ بظهور ديكرات ويكون هو عصر انفصال الفلسفة من الدين واستقلالها استقلال تاما لاراءه - بل الواقع أن «فلسفة» «حكمة» كثران لا تروقان أسلا في نظر قادة الحياة العلمية الحديثة، فهم بصرون كل الاصرار على الغاء هاتين الكلمتين ويقولون إن ثمة علوما معاصرة تتكون منها الفلسفة والحكمة، يجب أن تتأدى بأساسها رغم الصلة التي بينها، وفي مقدمة المؤيد لهذا الرأي الاستاذ (برموزا) حيث قال في الكتاب الذي وضعه في تاريخ الفلسفة: «الفلسفة في الواقع جملة مواد علمية يجب أن تعرف بأساسها دون أن تجرم في اسم واحد وهي علم النفس، وعلم المنطق، وعلم ما وراء الطبيعة، وعلم الادب»

عزير طلحة

التصوير اليدوي

في إنجلترا

قبل القرن الثامن عشر

الشعر والتصوير والحفر والنوسيقى هي أقرب الاشياء البكرية إلى القلب والعاطفة، وقد توجد بين أكثر الامم توحشا ولكنها تتشبه بين أكثرها تمدينا، فهي تشتمل الطبيعة ولا تتولد عن ضرورة أو حاجة عريضة، وهي لا تدفع ولا تقدم كلية حتى في أصعب الظروف؛ وقد يمكن أن يقال إن لسان الشعر يصمت على أثر حادث من الحوادث، وإن يد التصوير قد تنف على أثر ظرف من الظروف، ولكن هذا لا يؤثر في ميزتها التي أنسها إليها، فهي كالحفر والموسيقى خالدة لا يمكن أن تنفست من ملهمها، في كل فصل من فصولها تسم الشعر النسيج وتشاهد الصور البديعة ذات الروق والبهاء، كما تسمع الطيور وتمتد رؤية الأذهان في أول اربيع..

حقا قد يكون شعر الامم المتوحشة سمجا على الاسم، وصورهم قد تنفر العين من مشاهدتها، ومع ذلك فهذا يشق لنا عن مستقل باهر لهذه الفنون، ويشق لنا عن ذمار مغرط سوف يريده شعراء هذه الامم نفسها في المنتجات المستقبلية...

في عصر ادوارد الاول والثاني لم يتم الانجليز كثيرا بالفنون اهتمامهم بها في عصر ادوارد الثالث (١٣٢٧ - ١٣٧٧)، وقد كان هذا الملك يفتن العلم ويعمل إلى الشعر، وكان قصره معهد الذوق السليم والأدب الفخيم، كان الفنون في هذه المدة يسمون الوجوه من غير تفكير أو عمن، والاطراف من غير تناسب، والملابس كلها على نمط واحد من غير تباين. وفي عصر هنري السابع ملك إنجلترا (١٤٨٤ - ١٥٠٩) ارتفع شأن التصوير في إيطاليا حتى أصبحت اشهر امة على وجه الارض. أما إنجلترا فبقيت إلى قبل موت هذا الملك تتخبط في جهل تام، فكانت تجعل ما يستفده الفنون من الذكاء والأدب والالتفات، فكل فهم ان يوسموا وجهه، ويرسموا الاشياء أو رأس رجل من ذوي الناصب والمرايب، أو ان يرسموا مناظر الخزعبلات الذي يلقونها على جدران الكنائس، أو يقطعون الاحجار بملحن منها القيس، أو الاشجار يصنعون منها تماثيل الزعماء، الذين، وهذا كان يحيل الدين المعادية أن الناس مشغولون باستخدام الفن في جميع وجوه حياتهم، ولكن الفن الحقيقي كان معدوما!

عصر هنري الثامن

كان هنري شاعرا متعلما رافيا يحب الفنون ويطلع إلى منافسة بينه وبين عظمة باقي الامم الاخرى، ولو كان وجد في خزائنه ما يكفي لتحقيق رغائيه، لفاق عرشه عرش شارل الخامس وفرنسا الاول في البهجة والأبهة والكمال!

فتح هنري خزائنه وأخرج ما فيها من مال ونقش، وبذره ذخائر أبيه يدميرة، فاستجلب فناني الممالك الأجنبية إلى مملكته، ففهم بذلك وأيضاً نشاط الفنون ومبتكراتها، وتقدم فن التصوير بالنسبة إلى أن بلغ درجة خبيثة لا بأس بها، فظهرت إنجلترا في طريق لم تكن تعرفها أو تعرفها من قبل، فقد كان هنري حساسا عاقلا يحس لهذه الفنون وجمالها والادب وكاله، ولها ما إذا غرسا وتمايزا بالانحلال المرش بأوراثهم الوراقة وثمارها الحلوة الطيبة. رأي أن ملك فرنسا ومنافسه ملك اسبانيا يتضاربان بالشعراء والمصورين في ميدان واسع من حرب التتفنن الشديد المشتعل ذو الحاسة فكان هنري يحدهما على ما يلما إليه من درجات الرقي في هاته الفنون ثم يجتهد في الاستفادة ولو بالقليل من هذه الحرب الفنية أو هو أراد ان يجعل لنفسه حظا من التفاخر والمباهاة التي نالها هذان المتنافسان من دونه فأرسل في طلب «هانز هولباين» (١٤٩٧ - ١٥٥٤) وربطه في مملكته بشيء كثير من الحكمة فخر به إليه وأخذ يلاطفه وعازجه عن عين له راتبا خاصا يتطاوله.

وهانز هولباين هذا هو أول مصور تابع أتى إلى إنجلترا وألبه ربحه الفضل في ارتقاء الفن الصحيح في ذلك العصر وما بعده من المصور، اذ هو الذي غرس بذوره في إنجلترا ونشر بده معالنه، فانتشر اسمه وذكره في جميع الاقطار والأحشاء، وتلك متجاة ثقافتا شديدا لروقتها وجمالها وهو ما لم يكن يوجد قبل وجود هذا الفنان. وقد ساعده على تفائق متجاة «اراميس ستانج» الذي كان يصنع ويتفنن بها.

عمل هولباين على ترقية الفن في مملكة هنري بجد ومثارة حتى تحسن الاسر وترقت الحال، فانتشر الذوق بعد أن كانت الارض مجردة. كان كل اناج هولباين من الصور ولكنها صور تتمايز بالذوق والامانة في النقل عن صاحبها وحقيقته، كالتي تمتاز بالطبيعة المجردة عن التكلف والمبالاة فصوره ليس توماس مور عليها لقحة من ربح الشجاعة والشدة والنشاط وعلى وجهها لحة يتجسم فيها الهدوء والرصانة والذكاء وهو ما يثبت لك الامانة في النقل عن صاحبها والاخلاص في ايجاد الشبه والاصل وفي صورة «آني بولين» يظهر لك اللطف والتهذيب ثم القلب واذا نظرت إلى صورة هنري نفسه التي رسمها ايضا هذا الفنان لوجدت امامك شابا يتجسم لك في وجهه الميل إلى الطرب واللذة، ولوجدت في زوايا عينه شيئا من الاشتغال او الحقن مما يجعلك تصف صاحبها بالغيرة!

وفي عصر ماري حفظ التصوير مكانته، فا كاد يرسم السير افونيو مورو صورة الملكة حتى اهداه الملك فلياب الثاني سلسلة ذهبية وخصص له اربعة جنيه سنويا، على أن يكون مصورا للملك، فقبضه مورو إلى اسبانيا حيث عاش في سدة ورخاء.

الملك البصايات

كانت هذه الملكة (١٥٥٩ - ١٦٠٣) تتناول الاذكار، وتذاعب الجند، ومع ذلك قد كانت تكره الفن والفنانين، ويقول «ولبول» «ليس هناك من دليل يعرفنا ان هذه الملكة كان لها غرام بالتصوير؛ فقط هي كانت تحب صورة نفسها اذ هي الصور الجلية في فظها، ولكنها اذا اردت ان تحترم الفن وتقدره وجب علينا أن نقول في صراحة: ان جميع صور البصايات ليس فيها واحدة يمكن وصفها بالجلال، ففكرة الخلق التي كانت تلبسها تدلنا على غرامها المستمر بالأزياء الحديثة؛ ووم ذلك فهد الأزياء كانت تنفي عنها كل رشاقة وجمال!

ويقول السيد ولترزالي أنها أمرت يوما أن تجمع كل سودا التي رسمها المصورون غير اثنين لتتحرق جميعا. وفي سنة ١٥٦٣ أصدرت منشورا يحرم على جميع المصورين ما عدا الاثنين منهم - رسم أية صورة لها، وكثيرا ما تشاجر مع مرآتها لأنها كانت تعجزها بشعة قبيحة المنظر، فاضطرت وصيغاتها في أيامها الأخيرة أن لا بدعن المرآة في طريقها فكن يزحها من غرورها كما يزح خصما عنيدا عن هذه الملكة المذمومة!

شارل الاول

وفي بدء عصر هذا الملك كان عشاق الفن والأدب يخطرون إلى المستقبل بطمساً آتية وأفتراح، ويشيرون الماضي بأسف وحسرة، فان روح هذا الملك كانت عالية، وفوقه كان سلبا، فأحضر إلى قصره كتب الفن القديمة، واختلط بالرجال ذوي المراهب والتبوع، وملا ديوانه وصالات حوطلاته بجمع ثمرات القرائح من مختلف الامم والشعوب، وكان يميل كثيرا إلى تشجيع الفن ورجالها، فكان «أوجو جرتز» مهندس الخص، و«فان دايك» مصوره

الخاص ايضا، وسرعان ما ظهر أثر هذا الملك ذي الذوق السليم في شعبه وأمتة، فبعد أن كانت الامم الأجنبية تهدي البصايات ويحس عقوقا وجواهر وهذا من هذا القبيل، أصبحت في ذلك العصر تهدي القصر الإنجليزي أنفس البعثات الفنية؛ فأرسلت هولاندا إلى إنجلترا المصورين الشيرين «تينتوريت» و«تيسيان»، وأهداهما ملك اسبانيا صورة للملكة التي رسمها «تيسيان» ويتردد الذوق

الاخرون إلى شارل بهذا من هذا النوع ولكنها أقل قيمة، وأما ما لم يحسنه المصور عليه من الصور فقد استخدم أشهر المصورين ليرسموا له مثلها وبواحدة «روبن»؛ فحصل على مرسومات واقابل، وبمفاوضة «بكنجهام» تحصل على مجموعة «دوق مانتو» التي تشمل اثنين وثلاثين صورة مصطبها للمصورين «تيسيان» و«كورييجو» فهد تلك جيلت سالمة «هول» المنظمة مكانا ذا جاذبية عامة، فبقيا كان يوجد الملك في أغلب الاوقات، وفيها كنت ترى عجب الفن ومشاهدة عتيبين

وحدث أن سمع «فان دايك» عن السكابة التي وصل إليها الفن في إنجلترا، فشد حباله وأم لندن في عام ١٦٣٢ وكان مرة اذ ذاك زيارا وثلاثين سنة، فأضفى مدة قصيرة لهم فيها أحد فساد إلى بلاده أسفا!

وأحسن الملك أنه خسر خسارا عظيما برحل هذا الفنان عن يده، فبعث إليه أحد سفرائه يلاطفه ويسكن من ثأره نفسه ويصده إلى إنجلترا، ففجع السفير في مهمته وعاد فان دايك إلى الملك الذي جعله أحد مصوريه الاخصاء، فحب هذا الفنان قلب الملك وظهر على غيره من المصورين، فأعجبت به الملكة «هنريتا» فرأته «أبنة الملك هنري» إلى أن كانت حبيزة صغيرة السن وشيقة القند؛ فجلس إليه وكذبت أنبأها وحذا حذوها في ذلك كثير من الموروثات وسيدات القصر وكذلك الملك نفسه فأنهم عليه بالقلب الشرف وبمماش قدره ثمانا جنيه سنوية، فخطى بذلك فان دايك بما لم يحظ به غيره من الأكرام الملكي.

شارل الثاني

وفي عصر هذا الملك انقلبت الامة فجأة وتطورت تطورا سريعا؛ فترك الجمع البهامة والشئون الدينية إلى الرقص والمقامرة؛ فأثرت طهارة النفس وبساطة اليتش ويخيل الفن ايضا تبا للإسراف في الاحتفالية الحديثة وأصبح «المير يتر لي» مصور القصر الملكي ثم جاء المصور «تيلر» الفنان في وقت كان فيه الكتاب يتنمون موت «ليلي» وكان هذا المصور الجديد رجلا ذا مواهب خفية، وقد برهن على ذلك عا ثامه من خروب التبوع في صورة المصدة، فقد جلس إليه كل ملوك عصره وكل نبلاء القصر وكل أذكاء الملكة، وبمظم سيدات الشرف والجمال في إنجلترا.

وقد سأل الملك لويس الرابع عشر شخصا رسم رأسه، عن الجراء الذي يختاره لنفسه ليكون مكافأة له، فأجاب المصور الفنان في لطف وحياة «أني أود لو تكافؤني بأن تصورا على ربع ساعة أشرف فيها برسم وجه جلالة ملكي المحبوب»؛ وقد منح تيلر ما أراد.

اذن فالتن الإنجليزي مدين لا رغبة من أتبع المصورين الأجانب ويصوم معظمهم من رجال البارزين الذين طهروا في إنجلترا في منطوقين الزمن. وفي الحق ان بذاعة فن هؤلاء الاربع لم يصل إليها أحد إلى الآن عند الانجليز حتى أتى لائق من أن كثيرا من صور «فان دايك» لا تتفق مع ذكاء فان دايك نفسه، ففي ابداع واروع من مستوى العقل البشري والمراهب الطبيعية، وأن صور «ليلي» كلها متفارقة في أشكالها وطريق أوضاعها، وأما «تيلر» فكل صورة متشابهة تدل على خيال ضيق بسيط، ومع ذلك كله فإن هؤلاء المصورين خالصة ليس للتدبير شأن منها.

بعد ذلك فصل إلى العصر الذي بدأ يظهر فيه المصورون الوطنيون (الانجليز)، فهم لمصارفهم وشهرتهم جديرون بضخص دقيق ودرس عميق؛ اذ في حياتهم لثة دائمة يفتخر بها الباحث للدق.

«فوجارت» و«روبنز» و«جورجرو» هم ثلاثة المصورين الانجليز العظام الذين ظهروا في القرن الثامن عشر، ولسوف تأتي يتنازع كل منهم على حدة في فرقة أخرى إن شاء الله

الاسكندرية

محمد بك

القصة الروائية فيمروقتش

لأني ليلة في ليلة عيد رأس السنة عند
الرومين . ولكن لم يكن ليسر بها أحد ، أو
ليحتفل بها خلق . فطرب قاعة بين الأتراك
والروم . والسكك مجتمعون في ساحة القتال
حيث تجري الخطابات على أصوات البنادق
والذخائر . وكانت ليلة حالكه الجلابيل انشرب
فيها غلام داس . حتى أن الجندي كان لا يكاد
يلبس قفاز من رأسه . أو لا يكاد يترقب بندقية .
ولذا قدر له أن يلقاها فليس على شيء . لأن
الظلام . والقياس عمنه من أن يرى نجا يهتدي
به . ولكن الخلق انشرب كان لائقا هجوم العدو
الذي يتسرع تحت استار الظلام . وكان قال اليوم
في قوت الجندي . فخارت قواها وأصبحت
لا تفكر إلا في الراحة . ولم تفكر في أربابها
الجرم والقتل . فاستسلم كل إلى السبات العميق .
فكان سكوت لا يكر صفوه إلا غطيط الجندي
وأصوات الحراس الخافتة . وكان الكولونيل
بالسك في شرفة منزل كبير يحد ماجورا قد
هزل جسمه . يربط أحدي ذراعيه إلى عتقه .
قال الكولونيل :

— ترى أيها المايجور أن في ليلتنا هذه
— عيد رأس السنة — شيئا يسر ؟
— آه . وأنى شيء يسر ؟ حتى الرسائل
قد انقطعت .

— رسائل في الحرب ؟ وهل خفي عليك ما يوق
البريد في الحرب ؟
— ولكن . . من لي بضعة سطور من
زوجتي لتحديثي عن عيد الميلاد في مضيق
النمسا ؟ وعن أبنائي الأحرار . أظنهم جلوسا
تحت شجرة الميلاد في حديقة المنزل . حيث
استندنا أن نجلس كل يوم عيد الميلاد . ليت
زوجتك وابناك مجتمعون بزوجتي وأولادي .
وما أظنهم إلا قلقين علينا .

— وحالا حدثني عن ذراعتك ؟
— أنني حائر في أسرها . وما أظن جرحها
سيندم .

— ولم لا تأخذ إجازة مرضية ؟
— أتريد أيها الكولونيل أن أترك ألبندان
وليس لدينا ضابط كثيرين ؟ ثم أنني لن أرحل
منك إلا إذا انتهت رعي الحرب . وقد نلتنا
أن نؤوب سائين ظافرين .

— وهنالا حلت أنوار حمره تتحرك في
الطريق السام وبدأ يبين وجه غليظ عيوس .
وشاروا قدامتها إلى الجبهة . أمامه وجه جواد
— فصاح الكولونيل : « هادق أقي باتيلوف
— وما هي اللحظة ساد فيها سمعت جيت
حتى كان الجواد واقفا في فناء المنزل . فصاح
للكولونيل :

— ماوراك باتيلوف ؟
— لقد بدأ الأعداء يطلقون النار . وها
أنا ذاهب إلى مضاربنا .

— اذهب وقل لجودنا الأيقالهم بالمثل
فسيأمن الأتراك تلك المناوشات وسوف يكون
بعد حين . ولكن ليكنوا على حذر . .
— وهنالا اهتم الكولونيل عن حديثه
وهو يرى يصير إلى الامام . وأخيرا صاح :

— من يكون القادم ؟ أرى جمعا من الناس
قادمين إلينا .

فرغم باتيلوف للشعل ذا الأنوار الحمراء
فأثار الطريق . وروى أن القادمين جماعة من
الجنود تتود رجلا . وهنالا سمع صوت يقول :

« تقدم أيها اللثيم . . لن تنجو هذه المرة
قلتهنوا . إلى الجحيم » وكان صاحب الصوت
جندي خشن المنظر . مقدم في السن . وقاته
لم يشمر بأنه أصبح على قيد خطوه من الكولونيل
قائما يقول :

— تقدم إلى الامام والادفنتك في ظورك .
فهض الكولونيل وصاح : من ههنا أيها
الجندي ؟

قال الجندي الشكاري : « هذا رجل تركي
بمسيد الكولونيل ، عتريا بصدة خفيا تحت
مل كير . »

— خفينا تحت مل كير ؟ وكيف ذلك ؟
— أجل . خفينا تحت مل . ولقيده أوسلنا

— آه . أنك تحدثت عن أسرتك .
ولكن إن في أسرتك كذا . .

— آذا . فانت سعيد إذا تذكرت المودة
اليهم سالما . وأني لا شكر إلا له لأنك لم تقم
يوما أسيرا في أيدي أعدائك .

— أنني لأسالك كثيرا الاندعتني عن
أسرتك . . .
وكان هناك سكوت شقه صوت الكولونيل
يقول للمايجور :

— سله كم عدد أطفاله ؟
قال الأسير : « أربعة » فساله للمايجور
— أم كبار أم في عهد الطفولة ؟
— أن أكبرهم . ابنة في السادسة فقط .
وهنا قال المايجور كما عالجها نفس : أنها
كأكبر أولادي . .

— أن ذكرها لا تفارقي يوم ودعتني
بالبكاء والويل . لقد كان ذلك منذ خمسة أشهر
أنها استندت يوما حستاء ذات عينين خجلاين . . .
أنا أصغرهم فر يجزاهم الأول . ولم يكن
يعرف كيف يسير بضم خطوات يوم
أرتحت . أتهم يقطون في أدركه في منزل
جميل تحوطه حديقة غناء . آه . أنت
الذكريات تمود . أن الساعات التي قضيتها
سويا لتساوذي ذكرها . ألا لمن الله الحرب
والقائمين بها . أنهم مجرمون قتل : سافكو دماء
وغيره والبوت . وقطعون علينا ههنا . . . ولم يجر .

— آه . أن قولك لمو الحق العراج . ههنا
لا أمك غير مرتبي . فإذا تقى على في الفتاة
فأخو مصير أسرى !!

وهكذا اتعب الموت المذكرى الخشن
إلى حديث ألم وشكاة فأكمل قائم على الحرب .
قال الكولونيل الذي كان يترجم له المايجور :

— قل له أنه لو كان خفا يفكر في أمر
أسره لرضى بالذهاب إلى روسيا . وما هي
الأشهر معدودة ثم ينطلق إلى أولاده .

— أنني لم أفكر في الفرار إلا لكي أقتد
زوجتي وأطفالي . وهل يحظر بياك شيء عما
ينالهم من أذى ؟ كلا ! فها أنا أنيك : خنهم
زوجتي ويتولاهما ياس قاتل مهجر المنزل يسا
فيه من متاع ومال ليكون مورد نهب للجواري . .
ستذهب إلى استامبول ولكن أقي لا حكمة
في العالم أن يكون لها من المال ما تنفق به
الآلاف الأناجعة إليها امتثال زوجتي ؟ إذا
فستجبر إلى آسيا الصغرى إلى أزمير وأخيرا
تلقى عصي الترحال في بلد هناك فتكون
نسبا . نسبا ولا يكون لها من متاعها من قوتها
إلا شيء واحد ! أن ياتي يمتحن بشي كثير
من الجبال . فتستبين إلى من يرغب دون
أن يعرف من هو أو يوم . ثم إذا ترعرعن
في حجر هذا الرجل فيصيرن إلى مري من
دمشق . فتكون أطفالا عبيدا لمرأى . وهكذا
تعمل الحرب فإذا صيرت عاما كاملا كاتيون
فا الذي سأجده . فيجعل العمار يتزل . وسأجبت
عن أولادي . وعينا أحاول . . أفيذلك تسألني
لساذا هربت .

— قل أن تدور رعي الحرب كنت ملازما
متزلا لا افارقة . وقد شهدت مولد أطفالا
واليوم الذي حاورا فيه النطق . . .
خانت أرجل قواه فاقطع فجأة . وكان
الكولونيل يسير في الغرفة ذاعبا وجنيشة
ويقول للمايجور :

— ماذا ترى من فرق بيننا وبين هذا الأسير .
— والآن هلا توجل أوساله إلى القائد
إلى النداء ؟

— بلى . إلى النداء ؟
أظن أنه ليس ثمة مانع من إقامته الليلة ممتنا
في الغرفة ؟

— آه سآمر الحارس أن يحضر فراشا له . يات
— وإذا نفذ فيه القائد حكم القتل ؟ فأجاب
وهو مضطرب :

— وإذا نفذ فيه القائد حكم القتل ؟
أن حياته موكولة لظروف . وإرجاه المستكين .
— ألا ترى أن الحرب قاسية مملوثة ؟
— بلى . أنها لكذلك . . أنها لكذلك
ولكن الواجب . .

ثم تلك البره التي تلبسها . . والقائم . .

آه : تخيل إلى أنني سأرى بأواجب في سبيل
الشيطان . . ولكني نئس القصة الحزنة ولو إلى
القد . سله إذا كان له في شيء من النية ؟
غطا الخجيج في النوم إلا للمايجور فلم ينعض
له جفن خائرة ينفث الفرائس . وطورا يرى
بنفسه تحت . وتلمرة الماشرة حاول أن يقرأ
صحيفة الأخبار ولكن بشي . أن أطفاله ثلثون
أمام عتيه . أن الأسير التركي يستوي على عتله .
وفي النهاية قلب عليه الكري ولكن خراطمه
لم تقاوه . فرأى حلا مزمجا : رأى أنه في منزله
في حجرة . وفي زاوية هناك مصباح صغير
يشي . وعلى بصيصه رأى أستاذ أبيضاء تقبعت منها
تقرب موسيقى الباشا من الأطفال . أن النغمت
هي سدى أفتاسهم . وإذا بيده تمتد . ههنا
يرغم ستار المهد الأول . هاهي الطفلة الصغيرة
قد رمت عتيا النظار . هاهي ساقها الملتفتان
قد انشبتا إلى جسمها . ههنا شفتاها تنفجران
قلبا . . أن الذكرى يستحوذ عليها . أنها ساجدة
في بحر من أحلام الطفولة . آه ! لعلها قد علمت
كثيرا ههنا الزوم . وإها لما . أن جفنها
ينفتحان قليلا خائفا يفتقل . . وإذا ذلك نعم
يكابت كانت :

« ناي قربة العين . ممتريجة الببال أيتها
الابنة . أنه يسير إلى المهد الثاني . . .
.. ماذا . . طفلي في الثانية من عمره . .
هذه هي جيبته عليها آثار تقيش . . آه . .
ساحنا الجسم الصغير الذي رقد بجانبها . .
أنه جسم القبط . . لله الآن قد عقد هدنة
معه . أن شعره الذهبي لجدير بالتقبل . .
ولكن . . مالا . فها هو دمل سنير في ذراعه . .
إذا فليقبله . . ولكن حذار أن يقبضه الطفل . .
وتحول للمايجور عن المهد وهو يسير متمهلا إلى
الغرفة الثانية حيث تمام زوجته مع ابنه
الأكبر الذي يستقبل عامه السادس في رفق .
آه . هاهو يتر بصورة في مائدة بجانب المهد .
ولكن ماهذه الجريدة ؟ أن فيها خيرا أنه كانت
تقرؤه زوجته . . أنجي عليها ثم وضع قبلة
جميعة على جبينها الوشاء . .

آه . . . بالسكينة المستترة . . .
ولو حانت تلك التفاتة إلى وجه الأسير
لأبته يلقب في فراشه كالمحوم . هذه دمة
حري يرسلها على خده . ولكن ما لبثت أن
مرت على أسواره شبه أبناسة لذيذة . . آه .
أنه لا يدري حلا لذيذا . .

والآن ترى ماذا كان من حل المايجور . .
ها هو وجهه قد عاد إلى شحوبه فقلت
الإنسانات . . يات : ما هذه العلامات المرسة
على وجهه . . أنه يري شيئا مرعبا . . مدهشا
ما هذه الضوضاء التي غلأ حجرة زوجته . .
أن هو السكون . . . أن أطفاله يهتبون
مذعورين . . أنهم يظفرون في وجل إلى سحابة
حالكه فوق رؤوسهم . . ترى أي حوائث تنطوي
عليها تلك السحابة السوداء . . أن دقات قلبه
تكدح تكون مسموعة . . !

أن السحابة لا تزال في سيرها البطيء . .
جاء الظفل الصغير من الغرفة الأخرى . . .
الأطفال الثلاثة يصرخون ويصيحون بالعلامة
... ولكن ما من جيب . . . أنهم يصرخون
على أمهم . . ولكن . . . أنت المسحابة
قد تزلت إلى الأرض فحات بينهم وبين أمهم
أنهم صاروا وجها لوجه . . هادق عرف الوالد
والأطفال حقيقة . . أنها جثة رجل مائت . .
أن حوله أربعة أطفال يتجبنون . .

تسجم الأطفال فتندموا قليلا إلى الجثة
يتعرفون ملاحظا . . ولكن الولد عرف كل شيء .
ها هو الجرح النذمل في تلك الجبهة القاسية
وهذا الرأس الأشيب . . والشواربان اللتان :
والجرح الذي في الكتف والدم الغث الذي
يسيل منه . والقدمان اللتان في خرق بالية . .
أنه أسيره التركي الذي رأى

البنت الصغيرة وهي تنفض وجلا « من فعل
ذلك » ثم قال الولد الصغير « ولكن . .
من يكون القاتل ؟ » وهنا أشارت أطفال الرجل
الأربعة نحو المايجور وصاحوا بصوت حزين :
« هذا هو القاتل . . أنه قاتل أينا . هذا
الذي جعلنا متسولين نجوب الطرقات . . هنا
حاول المايجور الدفاع عن نفسه . ولكن
سوء الحظ في حلقه

شكسبير

كلمة عن حياته وروايته

ولد ولج شكسبير في صبيحة يوم من يوم
عام ١٥٦٤ بقرية أفون . وكان والده جون
شكسبير ضابطا من ذوي السكينة والنفوذ في
البلدة وتاجر من كبار تجار النخل والحبوم
أما والدته فكانت ابنة أحد الزارعين الأغنياء
الذين يقطون بالقرب من المدينة . فنشأ بولي
الصغير . كما يدعونه . بين أهل وأخوته في
منزل أنيق . لا يزال قائما حتى الآن ويروى
للثلاث من السباح في كل عام . ونحو المنزل
مناظر الطبيعة الفخمة ويجري بجانبه نهر
الأفون حيث اعتاد شكسبير الصغار اللعب على
شغافه وسط الراعي الخضراء مع أخوته
وأصدقائه إلى أن التحق بمدرسة ستراتفورد
جرامار فدرس هنالك اللاتينية وأتقن غيرها
عما كان يدرس في ذلك العهد .

ولا بلغ بول الحادية عشرة إذ ذبح في مدينة
ستراتفورد أن الملكة إليزابيث سزور أبريل
ليسترتي قلعة كنولوث الشهيرة التي تبعد بضعة
أميال فقط عن مدينة ستراتفورد . وإرل
ليسترد هذان كبار اللوردات في ذلك العهد وهو
الذي

أعاد أدموند سنيسر الشاعر القديم في
أيام ضيقه . ومن بين من قدموا لتنظيم الاحتفال
ذلك الضابط ومنه شكسبير الصغير الذي
من حسن حظه أن أقيمت المسارح وتقدمت
جوقات الخليل بمختلف الروايات والألعاب
للاحتفاء بالملكة فكان ذلك أكبر مدعاة لتحسيس
شكسبير الصغير .

تقلب شكسبير بعد ضياع ثوبته في هبات
عدة لم يفلح في أحداها ولكنه لاحظ أثناءها
بدقة حياة وأخلاق الناس على اختلاف أنواعهم
ودرجاتهم . ومن ثم تمكن أن يخرج العالم في
رواياته شخصيات بارزة تمثل الحقيقة الواقعة
تروج به ذلك شكسبير وهو في الثامنة
عشرته من ابنة أحد الزارعين من جيرانه . ولم
يمض عليها مدة حتى كان له بهما ثلاثة صغار
ومع ذلك فقد كان بلا عمل يصطاد النزال
ويراد الحقول حتى وقع مرة من المرات
في ورطة مع السيد توماس لوسي وذلك لأنه
حاول الصيد في أرض ذلك الذي القاسي . فظفر
ببالة في صباح يوم أت يودع زوجته وبجائه
ورحل إلى لندن ليحرب حظه هناك . فذهب
توا إلى المسرح يطلب عملا ولكن أنه في ذلك
وهو غريب عن المدينة ولا يفقه من الفن شيئا
فكان يصرف أوقاته خارج المسرح يستقبل
الشبان الأغنياء الذين يأبون على صهوة جوادهم
فيحرس خيلهم مقابل أجر زهيد ويقال أنه
تمكن بعد ذلك من الظهور على المسرح ليعلم
للجمهور أشخاص الرواية وأدوارهم فيها ثم
أخذ يمثل أدوارا في غاية البساطة ولكنه تمكن
في وقت قصير أن يظهر قوة عظيمة في تقيير
الروايات القديمة وجعلها سهلة الفهم تروق
للمتفرجين . وكان ذلك يصعب على أكبر
الممثلين . وعليه أخذ شكسبير في لباس
الروايات القديمة حلا جديد

غاية اللذة . ولم يمض غير قليل حتى ظهر بقرية
عظيمة . فتدفق الجمهور لمشاهدة رواياته كما أن
المسارح والممثلين أقبلت على تخطيها فلم يسمع في
عالم الأدب والتمثيل غير اسم شكسبير فكان نجاحه
لامثيل له ويرجع غالبا إلى أن روايات شكسبير
كانت تمثل الحياة كما هي تظهر بشخصيات الرواية
ممن يألفهم العامة وخاصة فخرجت بذلك كأنها
جزء من الحياة في أمجارتا في ذلك الوقت .

هكذا وصل شكسبير إلى ذروة مجده . ومع كل
فائمه يغير سلوكه بل ظل عاملا مجاهدا فخرج
في وقت من الأوقات مالا يقل عن دوايين في كل
عام كتابة وتشيلا وذلك ليس بالبن اليسير كما
قد يتسرب إلى ذهن القارئ

لم يمض إلا بضع سنين حتى توفي في مدينة
راي أن حياة لندن قد بدأت تتر في صحته
فاعتزلها مفضلا المكوث في قرية حيث يشهد
مزاوعه ويبيت عيشة معتدلة هينة . بالتربس
أسره مكثيا بتاجه من الثروة أثناء أتمه بلدن
الآن الموت حرمه الحياة فثابت في الثانية والخمسين
من عمره أعظم كاتب في عصره . فذكره

شكسبير

كلمة عن حياته وروايته

ولد ولج شكسبير في صبيحة يوم من يوم
عام ١٥٦٤ بقرية أفون . وكان والده جون
شكسبير ضابطا من ذوي السكينة والنفوذ في
البلدة وتاجر من كبار تجار النخل والحبوم
أما والدته فكانت ابنة أحد الزارعين الأغنياء
الذين يقطون بالقرب من المدينة . فنشأ بولي
الصغير . كما يدعونه . بين أهل وأخوته في
منزل أنيق . لا يزال قائما حتى الآن ويروى
للثلاث من السباح في كل عام . ونحو المنزل
مناظر الطبيعة الفخمة ويجري بجانبه نهر
الأفون حيث اعتاد شكسبير الصغار اللعب على
شغافه وسط الراعي الخضراء مع أخوته
وأصدقائه إلى أن التحق بمدرسة ستراتفورد
جرامار فدرس هنالك اللاتينية وأتقن غيرها
عما كان يدرس في ذلك العهد .

ولا بلغ بول الحادية عشرة إذ ذبح في مدينة
ستراتفورد أن الملكة إليزابيث سزور أبريل
ليسترتي قلعة كنولوث الشهيرة التي تبعد بضعة
أميال فقط عن مدينة ستراتفورد . وإرل
ليسترد هذان كبار اللوردات في ذلك العهد وهو
الذي

أعاد أدموند سنيسر الشاعر القديم في
أيام ضيقه . ومن بين من قدموا لتنظيم الاحتفال
ذلك الضابط ومنه شكسبير الصغير الذي
من حسن حظه أن أقيمت المسارح وتقدمت
جوقات الخليل بمختلف الروايات والألعاب
للاحتفاء بالملكة فكان ذلك أكبر مدعاة لتحسيس
شكسبير الصغير .

في المكاتب الآتية تباع السياسة الاسبوعية طول الاسبوع

في القاهرة	مكتبة الهلال	باول الفجالة
• • •	الوفد	بشارع الفلكي بجارة سوق الخضر باب الوق
• • •	البلاغة	أمام مدرسة عباس الاول بالسيوفية
• • •	المكتبة الازهرية	بالسكة الجديدة للرافى
• • •	التجارية الكبرى	باول شارع محمد على
• • •	• • •	باول شارع عبد العزيز
• • •	الشعبية	بشارع جزيرة بدران امام محكمة شهر
في الاسكندرية	الوحيدة	بشارع المدرسة العباسية بحرم بك
• • •	الكاملية	باب عمر باشا
• • •	الزغلولية	بشارع محطة الرمل امام البوستة
• • •	مكتبة الفتوح	بميدان محطة مصر
• • •	الاتحاد	بشارع أبو العباس
• • •	لدى ابراهيم افندى ابوزريده	بشارع محطة مصر
• • •	علي افندى سليمان	بمحطة با كوس
• • •	احمد افندى سليمان	بمحطة سان استيفانو
• • •	المكتبة التجارية	بشارع الجزائر
• • •	لدى حسن افندى علي الشرقاوي	بشارع المدية
• • •	ابراهيم افندى شافعي	أمام المحطة
• • •	محمد افندي عبد الوهاب	• • •
• • •	محمد افندي صالح	• • •
• • •	علي افندي ابراهيم	• • •
• • •	مصطفى افندي الدماصي	بشارع الاسر

السياسة الاسبوعية

في ١٦ صفحة من حجم السياسة اليومية

تصدر صباح كل يوم سبت حافلة بالدراسات الادبية والعلمية والتاريخية والقانونية والسياسة المصرية والشرقية والدولية العامة

بأسلوب جديد

ومن مميزاتها غزارة المادة في كل فن وصور رمزية سياسية وقسم مصور لاهم الحوادث والاشخاص لكي تتف قراءها على مختلف تيارات الجهود ونتائج القرائح في العالم كله وتكون الصلة بينه وبين الغربيين والشرقيين

الاعلانات: تخاطب بشانها الادارة مباشرة وليست تابعة لشركة من شركات الاعلانات

ويقبل الاعلان من العميل كما يقبل من أي شركة أخرى

الاشتراك السنوي ٦٠ قرشاً لمصر و ٢٠ شلناً للخارج